

عدوان جديد على المسلمين في اليونان

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٥هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٥م العدد ١١٣٧ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

روبرت كرين يكشف عن:
الاستراتيجية الأمريكية الروسية
لمحاربة المسلمين في الشيشان وأذربيجان

مستقبل الجزائر والخروج من مستنقع العنف



سانيو

SANYO



400W CD10 CHANGER disc

DC-D40

Mini Component System

أجهزة التسعينات لعام
٩٤/٩٥ جعلت من سانيو
التفوق الصوتي المثير
للإعجاب

أنظمة هاي - فاي الدقة الأكيدة



مركزنا/العروض
ت 433-9448
431-7760

معرض المشاي : شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض الفحاحيل : الشارع الرئيسي - 392-2771 / 3922772
سانيو للتكييف : الشويخ - 484-7628 / 484-3354 / 484-3365
قسم الأجهزة المكتبية : ش.عبد الله السالم - 242-4881 / 244-4882
معرض الإلكترونيات : الشارع الرئيسي 4740321 4740287

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ت 8878



معرض سانيو الرئيسي : الكويت - ش.عبد الله السالم - ت 242-3421 / 243-2336

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 66-486DX2، قرص صلب 540 مليون حرف، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA-TVM، رام 4، لوحة مفاتيح عربى انجليزى



طابعة عربى انجليزى ملونة

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الفطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير



دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

كفالة مجانية لمدة سنة

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٨ رمضان ١٤١٥ هـ - ٧ فبراير
١٩٩٥ م - العدد ١١٣٧ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر

واشنطن : د. أحمد يوسف

عمان : عاطف الجبرلاتي

صنعاء : ناصر يحيى

اسلام آباد : رأفت يحيى

اسطنبول : محمد العباسي

زغرب : أسعد طه

باريس : محمد الغمقي

لندن : هشام العرضي

ثيبنا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

عقيدة الكويت وكرامتها

بإقتصار

البيان الرسمي الذي صدر في الكويت في الأسبوع الماضي، والذي يحمل إيدانة للعملية الاستشهادية ضد جنود العدو الصهيوني في ناتانيا، أصاب كل المواطنين بالصدمة والوجوم، ولعل مطالبة ٣١ نائبا في جلسة مجلس الأمة يوم الأربعاء الماضي بمناقشة الموضوع يؤكد ذلك، فالعملية الاستشهادية في ناتانيا لم تكن سوى رد طبيعي وحق مشروع للدفاع عن النفس ضد عدو مغتصب لأرض فلسطين، ومقدسات المسلمين بها، ولم يكتف بالاعتصاب وإنما قتل عشرات الآلاف من خيرة أبناء هذه الأمة إرضاء لمطامعه التوسعية وترسيخا لكيانه الذي أقامه على أرض فلسطين السليبية. إن جرائم الصهاينة اليومية ضد أهل فلسطين وأهل جنوب لبنان وقتلهم للمصلين في المساجد، وطردهم قبل أيام لسكان فلسطين من قرى جديدة لتوسيع مستوطناتهم، كل هذه عمليات إجرامية تدفع المظلومين إلى رد الظلم عنهم، والقيام بهذه العمليات الاستشهادية لدحر العدوان الصهيوني. لقد كانت الكويت على مدار تاريخها وقافة مع الحق العربي والإسلامي، وما كان ينبغي لمثل هذا البيان أن يصدر وأرض المسلمين مسلوية، ومقدساتهم منتهكة من قبل الصهاينة. إن للسياسة أخلاقها، وإن سياسة المسلمين بحكمها دينهم وعقيدتهم الإسلامية، وقد كانت الكويت محتلة من قبل النظام البعثي الغاصب، وذاق أهلها ويلات الاحتلال وجرائم المحتلين، ولم ولن يقبل كويتي أن توصف عمليات المقاومة الكويتية بالإرهاب، أو تقابل بالاستنكار من كل من يعرف حقوق الدفاع عن الأوطان ومقاومة المحتل، وإن سياسة استرضاء الدول الكبرى الضاغطة في كل شيء سياسة مرفوضة وبجاجة إلى إعادة نظر، فالكويت لها إسلامها، ولها هويتها وكرامتها التي تفرض عليها أن تكون مواقفها من قضايا أمتها مستقلة كل الاستقلال ومن يركن إلى الله لا يغلب، ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.

في هذا العدد



إبعاد حملة كلبتون - كريستوفر ضد المسلمين العرب في أمريكا ص (٢٨)



سراييفو .. الف يوم من الحصار ص (٢٨)



عدوان جديد على المسلمين
في اليونان ص (٣٢)



د. ناصر الصانع يطالب
الشعب الكويتي الوقوف
صفا واحداً للحفاظ على
المال العام ص (١٤)

الأصهار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$

الإشترالد السنوي: اللافراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً لوما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤١١٦٧٤١ الرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٢٨٧٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب (٤٨٠) - الصفاة. الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١١٩٠٣٩ - ٢٥٢٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ - فاكس: ٢٥٦١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

حقوق الإنسان الضائعة في الشيشان

العاصمة جروزني.

إن الجريمة التي ارتكبتها ولا زال يرتكبها المجتمع الدولي بحق مسلمي البوسنة يكررها بنفس السيناريو الآن في الشيشان حتى أن المراقبين الدوليين الذين دخلوا إلى الشيشان في الأسبوع الماضي ليطلعوا على انتهاكات حقوق الإنسان هناك كان تقريرهم الذي كتبوه وهم يجلسون داخل الدبابات الروسية التي طافت بهم شوارع جروزني إدانة للغرب وسياساته المزدوجة.

لقد دخلوا إلى الشيشان فوجدوا الروس قد محوا أثر الحياة فيها، ولم يجدوا الإنسان، وبالتالي لم يعثروا على انتهاكات الروس له، وحينما خرجوا في موكب الدبابات الروسية الذي طاف بهم، عقدوا مؤتمرا صحفيا مثل الذي يعقده مسئولو الأمم المتحدة في البوسنة، وادانوا الطرفين، المعتدي والمعتدى عليه، فادانوا الروس وادانوا الشيشانيين، وإذا كنا نفهم إدانة المعتدي، فإننا عاجزون حتى الآن عن فهم إدانات الغرب دائما للمسلمين المعتدى عليهم في هذه المذابح الواضحة والمجازر المنظمة والمتعاقبة التي تقام لهم.

لقد وقف رادوييف سلمان - قائد القوات الشيشانية يعدد جرائم الروس المروعة التي يقترفونها ضد مسلمي الشيشان، ثم قال في نهاية كلمته: «إن هذه الجرائم التي تنقلها وسائل الإعلام العالمية إلى إخواننا المسلمين في كل أنحاء العالم لم تحرك لهم ساكنا إزاء جريمة إبادة شعبنا، لكننا سوف نواصل جهادنا، وسوف نحول بين الروس وماربهم في إبادة مسلمي القوقاز».

و«المجتمع» في هذه الأيام المباركة تناشد المسلمين في كل مكان أن يهبوا لنصرة المسلمين في الشيشان بكل الوسائل الممكنة المادية والمعنوية والإعلامية، وحتى في إرسال متطوعين للدفاع عن المسلمين الذين رخصت دماؤهم في نظر أعداء الإسلام والحاquدين، فالبدار البدار للتبرع والدعم، وهذا شعب الشيشان يناديكم نداء المستغيث فهلتموا إلى دعمه، وتضميد جراحه، وكفالة يتيمه وأرملته، واحتضان لاجئيه، ولتحقق في هذه الأيام المباركة معنى حديث رسول الله ﷺ: «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا»، وقول الله عز وجل: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

منذ ما يقرب من شهرين وثلاثين لواءً عسكريا روسيا يدكون مدن الشيشان المسلمة وعلى رأسها العاصمة جروزني بأحدث أسلحتهم وعتادهم تحت سمع العالم وبصره دون حتى مجرد إدانة واضحة لهذه الجريمة الروسية الكبرى، فالولايات المتحدة تعتبر العملية الروسية لإبادة مسلمي الشيشان جزء من صفقة متبادلة بين الطرفين، كذلك تعتبرها ورطة للروس لشغلهم عن أوروبا الشرقية التي بدأت تتجه بقوة إلى التحالف مع الأطلسي.

أما بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة - والذي أعلن أنه أصابه الوجود والذهول لمقتل ١٩ إسرائيليا في نتانيا قبل أسبوعين، فقد اعتبر ما يحدث لمسلمي الشيشان قضية روسية داخلية لا تستدعي منه التعليق. وفيما اتخذت الدول العربية والإسلامية موقفا شبيها بالموقف الغربي، أخذ مسلمو الشيشان يواجهون وهدم القوة الروسية الغاشمة، مثلما حدث من قبل لمسلمي البوسنة، حيث ما زالوا يواجهون المجرمين الصرب وهدمهم.

لقد ذاق مسلمو الشيشان على امتداد تاريخهم ويلات الروس واحقادهم، حتى أن ستالين حينما فشل في قمعهم في أعقاب الحرب العالمية الثانية قام خلال عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤م، بنفيهم جميعا خارج حدود الشيشان، ورغم أن جروزني كانت من المدن القليلة التي استطاعت الصمود في وجه النازيين حيث طبيعة الشيشان التي ترفض الهزيمة والاستلام، فإن ستالين ظن أنه إذا استطاع تشتيت شمل الشيشان فإنه يكون بذلك قد قضى عليهم إلا أن الشيشان عادوا بعد أربعين عاما إلى وطنهم مرة أخرى ليتحملوا محنة جديدة من المحن التي عاشوها على مدار تاريخهم في الإسلام، فقدروهم أن يكونوا هناك عند خط المواجهة الأول، لكنهم يشعرون أن مساساتهم مضاعفة لعدم تجاوب المسلمين معهم حتى من دول القوقاز المجاورة.

إن مدينة جروزني التي كانت تضم ما يقرب من نصف مليون نسمة أصبحت الآن شبه خربة ومهجورة إلا من المقاتلين الشيشان الذين يواصلون الدفاع عنها، والذين أثبتوا أن التقارير العسكرية الروسية أكذب من تقارير الصرب، وأن الروس الذين أعلنوا أنهم سوف يقضون على مسلمي الشيشان خلال ساعات قد فشلوا طوال أكثر من شهرين حتى في مجرد السيطرة على

٢.٥ مليون جنيهه لمساعدة متضرري السيول بصعيد مصر اللجان والهيئات الخيرية شرعت في بناء قرية ومجمع إسلامي ومعهد أزهري

بلغت التكلفة الإجمالية لقرية «الكويت» التي تستعد للجان والهيئات الخيرية في الكويت لبنائها في صعيد مصر ٢.٥ مليون جنيه مصري، وقد ساهم في تمويل بناء هذه القرية وزارة الأوقاف وبيت الزكاة والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية واللجان الخيرية والهيئة العامة لشئون القصر.

وسوف يتم البدء في بناء ١٥٠ وحدة سكنية من القرية على أن يتم بعد ذلك بناء ٧٥ وحدة.

وقد تم تحويل ٢٠ ألف دينار كويتي (ما يزيد على ٢٠٠ ألف جنيه مصري) كانت مخصصة لبناء مدرسة في منطقة المقطم بالقاهرة التي أصيبت بالزلزال إلى القرية المذكورة بالصعيد حيث لم توفر محافظة القاهرة الأرض المطلوبة لبناء المدرسة.

من ناحية أخرى يقوم مكتب بيت الزكاة بإعداد التصميمات الهندسية اللازمة لبناء مجمع إسلامي بالقرية ومستوصف يتكون من ٦ عيادات مع كامل التجهيزات بتكاليف تصل إلى نصف مليون جنيه مصري، إضافة إلى بناء معهد أزهري بنفس التكلفة.

الجدير بالذكر أن اللجان والهيئات الخيرية الكويتية بادرت بالشروع في بناء هذه المشروعات في صعيد مصر مساهمة منها في التخفيف عن المتضررين من كارثة السيول والحرائق التي اجتاحت قرية درنكة بالكامل في بداية هذا الشتاء.

« ونا.. إلى »

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح: بعد أن يح صوت العديد من الأسر الكويتية من أصحاب قسائم جنوب السرة من توجيه النداء لكافة المستولين المعنين، فهم يوجهون طلبهم اليوم إلى سموكم، وكلهم أمل - بعد الله - أن يجدوا في قلبك الأبوى متسعاً لمطالبهم.



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. لم يكن لنا بد إلا أن نعيد الطلب السنوي الذي دأب الجميع على طلبه من وزارة الإعلام في كل رمضان، وهو أن تكون الدورة الرمضانية التلفزيونية على مستوى أهمية الشهر وفضيلته الدينية، فمسلسل بعد الإنطار ومسلسل السهرة لا يرتقيان ومستوى الشهر.



■ وزير المواصلات

● معالي وزير المواصلات السيد جاسم العون.. فرض تعريف مالية على المكالمات خارج نطاق محافظة المتصل أمر غير عملي على مستوى الكويت وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية، فهل يعقل أن يفرض رسم على شخص يسكن منطقة السرة مثلاً لأنه هاتف آخر في الروضة لأنهما في محافظتين مختلفتين إذا كان ولابد في فرض رسوم فلتكن على المكالمات الزائدة فذلك أكثر عملية.

● الأخوة في إدارة الثقافة الإسلامية وإدارة المساجد بوزارة الأوقاف: مجهودكم الرائع والمثمر في تنظيم المحاضرات على مدى شهر رمضان في مختلف مساجد محافظات الكويت، والأسبوعان الثقافيان الرمضانيان، أعطيا بعداً آخر لدور المسجد في حياة الفرد، نسأل الله أن يثيبكم خير الثواب ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية



قيمة إفطار الصائم خلال شهر رمضان ٣٠ د.ك.

سأهم معنا في مشروع إفطار الصائم على أرض الإسراء

قيمة إفطار الصائم ا.د.ك. يومياً



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

كما أن اللجنة تستقبل زكاة الفطر وزكاة المال وسائر أنواع الخيرات للاستفسار هاتف رقم: ٢٤٥٥٥٠٦ / ٢٤٥٥٥٠٨ فاكس ٢٤٢٤١١٩

بيت التمويل الرئيسي - حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥

حساب المشروع ١٥٨٨٩/٩

حساب الصدقات ١٥٥٠١/٦

سأهم معنا لنصرة الأقصى المبارك



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ
مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا" رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

مَشْرُوعٌ وَوَلَايِمٌ الْإِفْطَارِ

البحرين والشرق الأوسط ٢٥٠ فلس	أسيا الوسطى والمغرب والشرق ٥٠٠ فلس	البحرين الطابريك وكشمير ٢٠٠ فلس	باكستان والمغرب الأفغان ٢٠٠ فلس	المنطقة قيمة الوصية للمشروع الواحد
--	---	--	--	--

إتصلوا بنا يَصَلِّكُمْ مَنَدُونَا - ت / ٢٤٣٥٧٤٠ / ٢٤٣٥٦٠٤

لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

أرقام الحسابات في الكويت

حساب جار للصدقات ٣/ ١٧٥٧ - حساب جار للزكوات ٧/ ١٩٠٣ - بيت التمويل الكويتي فرع الفيحاء
هاتف ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ داخلي (٥٥٢) قسم النشاط النسائي ٥٧٥٢٤٣٨ - ٥٧٥٢٤٥١

في الصميم

فوضى في البلدية

الملقاة بطريقة عشوائية!! وكانها انتقامية!! وكما قال: موظف الأرشيف: بأن سبب الفوضى إحدى الشركات التي استلمت الملفات ولم تقم بعملية التنظيم كما يجب!!

إن لماذا لم يتم محاسبة هذه الشركة من قِبَل البلدية!! والبحث عن ملف هناك كالبث عن إبرة في بحر متلاطم الأمواج!! أما آخر ابتكارات الإدارة هناك في شهر رمضان الفضيل فعبارة كتبت على مدخل الأرشيف بأنه لن يتم استلام أية معاملة بعد الساعة الحادية عشرة!! علماً بأن الدوام في رمضان يبدأ من الساعة العاشرة!! أي أن العمل في «الأرشيف» ساعة واحدة فقط!!

رجعت بخفي «حنين» وبدون فائدة والبحث لا يزال جارياً عن الملف!! هذا حال البلدية... وكنا نعقد الآمال على المجلس البلدي لعل وعسى ولكن!! الحكومة لم تبق لنا حتى هذا الأمل البسيط كي تتطور وتتقدم تلك المؤسسة بما ينفع الناس! وتم القضاء على الشايع رئيس المجلس البلدي لغرض في نفس يعقوب!! ولتذهب مصالح الناس إلى الجحيم!! كل الأمل المتبقى على المجلس البلدي القادم!!

والذي سيكون في حصة «برماء» كما يقولون: لأن الحكومة لا تريد لهذه المؤسسة أن تنهض وتتف لمصالح شخصية ذاتية لبعض أصحاب المصالح هنا وهناك!!

البلدية يا سادة بحاجة إلى «مُخل» حقيقي ومصفاة لكل ما تقدم.. فهل يتحقق أمننا برجل عاقل رشيد مخلص في ذلك المنصب نرجو ونتمنى ذلك!! والله الموفق ■

عبد الرزاق شمس الدين

هذه المؤسسة العتيبة الشامخة.. والتي تكاد تكون من أقدم وأعرق المؤسسات الحكومية.. وذات أهمية كبيرة بالمواطن.. ومرتبطة بكثير من مصالح الدولة ومواطنيها.. كم مر عليها من المدراء والوزراء ولا تزال على نهجها القديم!! فكان من المفترض أن تكون من أرقى المؤسسات الحكومية وأفضلها في تقديم الخدمات وأجودها في التنظيم وأحسنها وأسرعها في إنجازات معاملات المواطنين على اعتبار أنها قد استفادت من تلك الخبرات الكافية على مدى تلك السنوات الطويلة!!

لكن!! زيارة لإنجاز معاملة في إحدى إدارات البلدية وبالتحديد إدارة بلدية حولي.. عندما دخلتها لم أصدق عيني على الفوضى الضارية أطنابها هناك!! أسبوع كامل يتم البحث على ملف!! والملفات في حالة يرثى لها.. فهي ملقاة على الأرض وبحالة غير جيدة وبإمكان أي شخص يريد أن يضمر سوءاً أو شرراً أن يلتقط أي ملف دون أي عناء يذكر أو من يمنعه من الموظفين!!

فالملفات ملقاة على الأرض وعند بوابة الدخول في «الأرشيف»!! وبصورة تثير الشفقة على حالة هذه المؤسسة.. فأين الاهتمام بمصالح الناس!! وأين الأيادي الآمنة التي تحفظ حقوق وأسرار الناس!!؟

وبما أن الفوضى ضارية أطنابها طلب مني موظف الأرشيف أن أقوم بالبحث بنفسي عن رقم الملف وسط «كومة» من السجلات والملفات!! قلت: لا مانع!!

والبحث طبعاً يتم كما هو في الخمسينيات أو الستينيات!! بواسطة السجل اليدوي!! ويعد جهد جهيد تم الحصول على رقم الملف!! ولكن!! كيف الحصول على الملف وسط هذه الآلاف من الملفات

الطعم - الجودة - النظافة

دجاج اليقين
دجاج بركة
إنه حقاً لذيذ

الدجاج باليساد

يسدون صعبق

حسب الشريعة الإسلامية



شهيبي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - هاتف: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٢٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
مؤنفر في جنة التمور - شارع كندادراي - قرب دوار شهرزاد - ت ٤٨٤٨٠٣٢

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

"من فطر صائماً كان له مثل أجره" حديث شريف

وجبات الافطار

يوم واحد ٥٠٠ فلس

نصف شهر ٧,٥ دينار

شهر رمضان ١٥ دينار

الدول التي ينفذ بها

مشروع إفطار الصائم:

أندونيسيا - الفلبين

ماليزيا - تايلند - سيريلانكا

بنغلادش - مهجري بورما

الهند - البوسنة والهرسك

ألبانيا - المجر

لجنة العالم الاسلامي

بنيد القار : مجمع السنايكل

قطعة ٧ شارع ٧٧ - الدور الرابع

الشرق : مجمع الأوقاف - برج

١٧ - الدور الثاني

اتصلوا بنا يصلكم

مندوب الخير

ت: ٢٤٥٣٠٥٤/٢٤٥٣٠٤٩

فرع العدلية

٢٥٢١٨٢٣

فرع خيطان

٤٧٦٣٣٩٣

فرع الأندلس

٤٨٩٩٧٦١

فرع الصباحية

٣٦٢٣٦١٤

فرع الرقة

٣٩٤٢٦٢٠

الفحجيل النساني

٣٩٢١٠٢١



المندوبون بتوجيه من
الممثل الخيري

لجنة العالم الإسلامي

صيد وتعليق

شكر الرئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية د. عبد الرحمن العوضي ولنا أمل

ب - اقتناع الدكتور بعدم الذوبان بالشرق أوسطية أو غيرها المؤدية إلى هيمنة الأعداء.

ج - فهم الدكتور الواضح بأن الإسلام هو سيد الموقف وأن الحضارة الإسلامية هي أساس الحضارة الأوروبية.

د - إيجاد السبيل للعودة إلى الإسلام هو صمام الأمان الذي يوقف التعصب والغلو لذلك لا بد من إطلاق الحرية له.

هـ - أن تقدم الشعوب مرهون بعلو وتقدير واحترام مكانة علمائها على اختلاف تخصصاتهم.

٢ - وعلى ضوء هذه الآراء الصريحة والواضحة للدكتور الرئيس نامل منه ونرجو بالباح الآتي:

١ - توضيح وتوصيل هذه الآراء الطبية إلى المسؤولين في بلدنا لترجم في مجتمعنا سلوكا عمليا يحتذى به.

ب - توضيح الصورة الناصعة للعمل الإسلامي الذي يقوم به الكويتيون ضمن اللجان الخيرية والذي هو صلب التمسك بالهوية الإسلامية العربية، لدى متخذي القرار لئلا يحدث ما يضر بهذا العمل الاجتماعي البري، من أي مصطلح مصطنع مثل: الإرهاب، أو العنف، أو التسلط، أو الغلو، أو التعصب... إلخ.

ج - أن تكون كلمته الطبية هذه نواه لتأليف كتاب يُدرس ضمن مناهجنا التعليمية تحت «مشكلة العالم الإسلامي والحل».

د - نرجو أن تهتم المؤتمرات القادمة للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالأطباء البدعيين ولا تنطرق للفلسفة حيث أن من أهداف المستشرقين هو تجديد هذه الفلسفات «فترض مبيت، وهو الانحراف عن مفهوم الإسلام القائم على التوحيد الخالص» ■

عبد الله سليمان العتيقي

الصيد

أقامت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ندوتها التراثية الأولى عن الفيلسوف ابن رشد، وقد أوردت صحيفة «الأنباء» في العدد ٦٧٢٢ بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٩٥م، جزءاً من كلمة الافتتاح لرئيس المنظمة الدكتور عبدالرحمن العوضي قال فيها:

«إن هذا اللقاء هو إحياء لذكرى أحد العلماء المسلمين الذين كانوا شموسا أضاحت ظلمة العالم آن ذاك، وقادوا حضارة قامت على الإيمان الراسخ بالعلم النافع فدانت لهم الدنيا شرقاً وغرباً، إننا اليوم في أشد الحاجة للتمسك بهويتنا العربية والإسلامية قبل أن تذوب في الشرق أوسطية، أو الأوروبية، أو الآسيوية، أو الإفريقية، كما يراد لنا الآن ويحاك ضدنا، وإنه لولا الحضارة الإسلامية لما استطاع الغرب أن يتخذ من أفكارها أساساً لحضارته... إن وضع المسلمين المتردي يدل على أننا قد نُهنا عن درب الإسلام، وأن التحدي الذي يواجهنا هو إيجاد السبيل إلى العودة لأحضان الإسلام الربح الذي ينبذ كل غلو وتعصب، وأشار إلى أن تقدم الشعوب مرهون بعلمائها، لأنهم قادة الشعوب والأمم إلى طريق الخير والتقدم والأمان» انتهى.

التعليق

١ - نتقدم أولاً بالشكر الجزيل للدكتور عبدالرحمن العوضي على ما احتوته كلمته من معانٍ إسلامية عميقة وطبية وتحليلاً لواقع أمتنا المعاصر، ونستخلص من كلمة الدكتور الدلالات الذهبية الآتية:

١ - اقتناع الدكتور بأهمية التمسك بالهوية العربية الإسلامية وأن ضعفنا بسبب البعد عن هذه الهوية.

مركز العيسى للأثاث والمفروشات Al-Essa Center For Furniture



مع أرقى تشكيلة من الأثاث

بالتعاون مع



نفتح
أيام
الجمعة

فرع حوي شارع نونس - بناية عبدالوهاب العيسى - قرب البنك الأهلي - هاتف: ٢٢٣٨٩٧٢ - ٢٢٣٨٠٥ - فاكس: ٢٢١٨٧٣٧

فرع الري رقم ١ شارع الغزالي - بجانب البياسطين ستروبين - هاتف: ٤٧٢٢١١٥ / ٦ / ٩

فرع الري رقم ٢ شارع الغزالي - على طريق الدائري الرابع - هاتف: ٤٧٢٣٣١٣

مشروع المشاركة في الأجر

الرئيسية الخيرية للدراسات العالمية



لجنة مسلمي آسيا

بالخير نساعداً الخير



كفالة الدعاء وطلاب العلم



توفير مكتبات للمساجد



بناء المساجد



الزكاة وزكاة الفطر



ذبح التمام والأضاحي



كفالة الحجاج



كفالة الأيتام



حضر الآبار



إفطار الصائم

المجلس في أسبوع

● صرح د. ناصر الصانع أحد مقامي اقتراح قسام جنوب السرة أن الهدف من الاقتراح هو محاولة إنهاء معاناة المواطنين الذين تحملوا أعباء مالية في سبيل شراء أراضى في هذه المنطقة ويتكبدون مبالغ أخرى الآن بسبب الإجراءات التي يدفعونها بالرغم من أن اللجنة العليا للمخطط الهيكلي قد أوصت في اجتماعها بتاريخ ١٤/٧/٢٧ بتكليف وزير المالية بتخصيص ميزانية للشروع في تنفيذ الخدمات الأساسية للمنطقة وصانق مجلس الوزراء على التوصيات وبالتالي لا يعرف سبب تباطؤ الحكومة في تجهيز المنطقة.

● رفض النائب خالد العنود بشدة توجه الحكومة لإعادة تسعير بعض الخدمات وفرض الرسوم على المواطنين بحجة معالجة العجز بالوازنة وعليها أن تكف عن حماسها للتناقص في التهاكك على تعديل قانون المديونيات الذي سيزيد من خسائر المال العام لأن الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين قاصرة ومبترة وليست مثالية. وكشف عن تجاوزات في جامعة الكويت حيث ذكر بأن الجامعة اشترت اثنا عشر بقيمة تزيد عن المليون ونصف المليون دينار وهي ليست في حاجة لها. وجرى تخزينه بصورة سيئة حيث أخذ يتاكل حتى وصل إلى درجة أنه لا يحقق ربع قيمته ■

هشام الكندري

المطوع يهنئ أمير البلاد وولي العهد ورئيس مجلس الأمة والوزراء بحلول شهر رمضان المبارك



■ الشيخ عبد الله علي المطوع



■ سمو ولي العهد



■ سمو أمير البلاد

جمعية الإصلاح الاجتماعي وعموم أعضائها أن نتقدم لسموكم بأطيب التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك سائلين المولى - عز وجل - أن يعيده عليكم بالخير واليمن والبركة وعلى المسلمين جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها وقد توحدت كلمتهم وتضافرت جهودهم ضد ما يحاك للأمة الإسلامية من مؤامرات تستهدف عقيدتها وقيعها ويتم ذلك بإذن الله بالتمسك بكتاب الله - عز وجل - وسنة نبيه ﷺ وفي ذلك سعادة الدنيا والآخرة. ■

بعث الشيخ عبد الله علي المطوع - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة مجلة «المجتمع» - ببرقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، وولي العهد صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله الصباح، وسعادة السيد أحمد عبد العزيز السعدون - رئيس مجلس الأمة - وللسادة الوزراء. وجاء في برقيتي المطوع لأمير البلاد وولي العهد: «يسرني وإخواني أعضاء مجلس إدارة

AL-OTHMAN K-SPAN
AL-OTHMAN & SADIQ CO. GENERAL TRADING & CONTRACT

العثمان لكليه سبان
AL-OTHMAN K-SPAN
شركة العثمان والصديق للتجارة العامة والمقاولات

العثمان لكليه سبان
شركة العثمان والصديق للتجارة العامة والمقاولات

نظام الكليه سبان يعطيكم المنهج المناسب في المكان المناسب
وبالسعر المناسب

* دقة في العمل
* سرعة في التنفيذ



* سهولة في الفك والتركيب
* ذات شكل هندسي جميل
* مقاومة للصدأ والحرارة
* ذات ألوان جذابة مختلفة

مظلات متنوعة
لحماية سيارتك
من لهيب الشمس
وأعطار الشتاء



الإدارة: القروانية - خلف الجمعية - مجمع دانة النمران - تلفون ٤٧٦٩٨٣٣ - ٤٧٦٩٨٤٤ - فاكس ٤٧٦٩٨٥٥ ص.ب ٢٨٥٣٢ الصفاة - الكويت - الرمز 13146

Head Office: Farwaniya - Behind co-op - Danat Al-nimran complex - Tel.: 4769833 - 4769844 - Fax.: 4769855 - P.O.Box: 28532 Safat - Kuwait - Code: 13146

Factory: Industrial Amghara - Eastern expansion - Tel.: 9056849

المصنع: أمغرة الصناعية - التوسعة الشرقية - تلفون ٩٠٥٦٨٤٩



لسنابيل ماء وبقاء

سنابيل ذهبية ٥٠٠ د.ك
سنابيل فضية ٢٥٠ د.ك

لجنة السنابل
لمشاريع الصدقة الجارية

سد القار
مع السنابل
لدور الأول
ف: ٢٥٧١٦٨٦
٢٥٧١١٧٥
س: ٢٥٧٢٤٩٧



د. ناصر الصانع

الخصخصة

وفي معرض حديثه عن السياسة الاقتصادية بالبلاد، أشار د. الصانع إلى وجود تضخمي في قرارات السياسة الاقتصادية بالبلاد ولا يوجد التزام بالقوانين، ووضع ذلك في توجه الحكومة لخصخصة قطاع الكهرباء وقطاع المواصلات وهو أكبر مرفق خدمات يدر على الدولة مبالغ مالية ودون دراسة ولكن مجلس الأمة أوقف ذلك وحال دون حدوث كارثة مالية في البلاد.

وأعرب الدكتور ناصر الصانع عن امله في الحفاظ على المال العام والتصدي لمحاولات النيل منه خاصة أن العجز في الميزانية العامة واضح ولا يحتمل مزيداً من الصدمات، ودين البلد الخارجية والداخلية أصبحت أكثر من ثلاثين مليار دولار، بل إن كثيراً من المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصفت قانون المديونيات المالي بأنه قانون كريم! ■

في ديوانية د. جاسم العمر

د. ناصر الصانع يطالب الشعب الكويتي بالوقوف صفاً واحداً حفاظاً على المال العام

الكويت مديونة بـ ٣٠ مليار دولار وتعديل قانون المديونيات يكلفها ٥٣٠٠ مليون دولار

اتجاهاته بالوقوف وقفة رجل واحد في وجه التعديل الجديد الذي سيكلف الدولة ٥٣٠٠ مليون دولار إضافة إلى مبالغ حجم المديونية وقال إنه إذا قسمت هذه التكلفة على الشعب الكويتي فإن كل أسرة ستتحمل مبلغاً قدره ١٦ ألف دينار من مخصصاتها ومن الخدمات التي يجب أن تقدم لها من المال العام.

موقف ولي العهد

وقال الصانع: إن التصريحات الأخيرة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول تعديل المديونيات لا تعني بالضرورة تأييد سموه لتعديل القانون فهو رجل سياسي.. يريد إطلاق بالونات الاختبار لكي يعرف ردود فعل الشارع الكويتي والمواطنين حول التعديل خاصة في ظل التحرك الكبير للمجموعة التي تطالب بالتعديل ووصلت أفكارها وأطروحاتها إلى أصحاب القرار.

كشف النائب الدكتور: ناصر الصانع رئيس لجنة الرد على الخطاب الاميري في مجلس الأمة الكويتي - أن ما توافر حتى الآن من معلومات حول مضمون التعديل على قانون المديونيات الذي سيقدم من قبل الحكومة هو تعديد فترة السداد من ١٢ سنة إلى ٢٠ سنة، وكذلك تأجيل فترة سماح السداد الفوري التي ستنتهي في السادس من سبتمبر المقبل لمدة ثلاث سنوات لتنتهي في سبتمبر ١٩٩٨، كما أن هناك أخباراً مؤكدة حول التوجه لتخفيض نسبة السداد الفوري من ٤٥٪ إلى نسبة أدنى من ذلك.

وأشار الدكتور الصانع في ندوة بديوانية د جاسم العمر - الاندلس - إلى أن ذلك التوجه يعتبر توجهاً خطيراً وغير منطقي بل سيؤدي إلى كارثة ستحل بالمال العام في الوقت الذي يعاني فيه من العجز، كما أنه يضيع هيبة القانون والالتزام به نتيجة لوجود شخصيات وتجار أصحاب تأثير في القرار السياسي. وطالب د. الصانع: الشعب الكويتي بجمع

مبارك الدولية في ديوانية حسين ذياب:

الإعلان قريبا عن اللجنة الشعبية للدفاع عن المال العام

تصور متكامل لمجلس الأمة عن توظيف الكويتيين يمنع توظيف الطلبة مع سد حاجاتهم



مبارك الدولية

عام ١٩٩٢ ناقش هذه القضية بكفاءة مشهود لها وحقق فيها بعض الطموحات بمنح أبناء المتجنسين الجنسية.. وإن كانت الحكومة قد شوهت هذا الإنجاز فإن وزير الداخلية قد وعد بتعديل الوضع وإلغاء العبارات التي تسبب الحرج لأبناء الشعب الكويتي، أضاف أن المجلس اشترط على الحكومة تحديد أوضاع فئة «البدون» وإعطاء الجنسية لمن يستحقها منهم وقال إن سوء معالجة الحكومة لهذه المشكلة أدى إلى تفاقمها.

وأعرب عن امله في تطبيق قانون الزكاة الذي سنتته منه الحكومة خلال أيام مشيراً إلى الادعاءات التي يعلو صوتها مع كل قانون يقدمه الإسلاميون لمصلحة المواطن زاعمة بأن ذلك من أجل كسب أصوات الناخبين، وقال الدولية: نعم نحن نرغب في كسب أصوات الناخبين فنحن موجودون في المجلس لخدمة المواطن وإرضائه وبالتالي كسب صوته. ■

بهزة ستهدى به في أزمة حادة، وأكد أنه ما دام هناك مستفيدون من إهدار المال العام، فلن يكون هناك حل للعجز في الميزانية.

وأضاف الدولية: إن أول إيجابيات مجلس الأمة هو إصدار قانون حماية المال العام الذي نتج عنه إحالة المتهمين في الاستثمارات الخارجية إلى النيابة العامة، وهو القانون الذي حمل رقم ٩٣/٨ ولم يصدره المجلس لاستعادة المال العام بل للحفاظ على أموال الشعب في المستقبل.

وأشار الدولية إلى أن اللجنة البرلمانية التي تحقق في تجاوزات السلاح على وشك الانتهاء من تقريرها، وقال إن المجلس وضع تصوراً جيداً لتوظيف الكويتيين سيرى النور قريباً وتوجد بين بنوده النص على عدم توظيف الطلبة ومنحهم منحاً مالية لسد حاجاتهم حتى لا يزاحموا من هم بحاجة للتوظيف.

عن مشكلة الجنسية قال الدولية: إن مجلس

كتب: خالد بورسلي

في ديوانية حسين ذياب بمنطقة العارضية تحدث النائب: مبارك الدولية عن ضغوط الحكومة لتعديل قانون المديونيات مؤكداً أن إصدار ذلك القانون يعد إنجازاً يحسب لمجلس الأمة، وأشار إلى الاتهامات التي وجهت لأعضاء المجلس عند صدور ذلك القانون والتي اعتبرت إصداره نصراً للحكومة وليس للمجلس.

وقال الدولية إن زميله د. ناصر الصانع وآخرين بصدد الإعلان عن تشكيل اللجنة الشعبية للدفاع عن المال العام مبيئاً أنه سيتم دعوة المؤسسين لها في وقت قريب من أجل التحرك الشعبي المضاد للتحرك الرسمي الذي يسعى لتعديل قانون المديونيات، ودعا الجميع إلى التحرك لإقناع النواب الخمسين بالثبات على القانون الحالي وعدم تعديله مبيئاً أنه ما لم يتم ذلك فإن الاقتصاد الوطني الكويتي سيصاب

يحق لنا أن نحذر .. بعد تجربة الأتراك العلمانية

بقلم : خضير العنزي

يسمح له بذكر آيات قرآنية أو احاديث شريفة. هل توقف أريكان في تعريفه للعلمانية في بلاده بعد إن حكمته .. لا.. حيث يقول حتى إن قراءة الفاتحة ممنوعة في حالة وفاة أحد الأشخاص الرسميين.

ويعد هذا التوضيح من شخص بتلك الخبرة مع العلمانية .. الا يحق لنا هنا في الكويت أن نخاف على ديننا وهويتنا من تلك الدعوات التي تبشر لها.

إننا نخاف أن يأتي يوم على الكويت كما أتى على تركيا يمنع عضو مجلس الأمة الكويتي من الاستشهاد بأية قرآنية أو بحادثة من سيرة المصطفى ﷺ عند تقديم مشروعه أو خلال حديثه بالمجلس.

إننا نعلم (والعلم عند الله وحده) أن العلمانيين في الكويت قلة ، بل لا يجد حتى هذه القلة استحسان وقبول الكويتيين إلا أنهم يملكون أدوات قد وفرتها لهم المصالح السياسية والتجارية فعلى من يوفر لهم ذلك الغطاء أن يحذر على الكويت قبل نفسه من دعوتهم المضللة وفكرهم المنحرف. ■

هذا القرن ادخلت الشعب التركي بمشاكل وأزمات لا حصر لها فمن البطالة إلى تدني مستويات الدخل حتى أن غالبية من يعمل لا يستطيع سد حاجات أسرته.

إن هذه المسيرة الطويلة لأريكان في مواجهة العلمانيين وتلك الخبرة السياسية العريقة وذلك الجهاد المتواصل لصالح شعبه.. إلى ماذا وصلت وإلى أي بر حطت.

تعالوا نقرأ ما يقوله عن العلمانية لعلنا نتدبر قبل أن يقفز بنا في الكويت (بحفرتها) بوقت تستعد شعوب للخروج منها.

يقول أريكان عن العلمانية في ندوته القيمة بديوانية النائب عدنان عبد الصمد .. تعاز الأحراب العلمانية بانها ليست ذات شخصية مستقلة بل إنها تقلد الغرب في أطروحاتها.

ثم يضيف : إن هذه الأحزاب (الدينا تيارات ودعوات) تدعي بانها ليست دينية ولكنها في الحقيقة تعادى الدين وتحارب الإسلام حتى إن دستور تركيا يحتوي على مادة تمنع الحديث عن الدين بتاتاً ، ويستطيع عضو البرلمان التركي أن يستشهد بأفكار الغربيين والمحدثين ولكنه لا

البروفيسور نجم الدين أريكان .. هو صاحب القرار الشهير بدخول القوات التركية إلى قبرص حين كان رئيساً لوزراء تركيا بالنيابة عام ١٩٧٤ ، ويقراره ذاك حافظ على إسلامية قبرص من أن يصيبها ما أصاب الأندلس.

أسس أريكان عام ١٩٨٣ حزب الرفاه الذي يتبنى المشروع الإسلامي، إلا أن الدستور التركي ومنذ انقلاب أتاتورك على الخلافة الإسلامية حرم استخدام أية صيغة تعود بتركيا للإسلام ومع هذا واجه أريكان (خبث) العلمانية وأطلق على مشروع حزبه بالنظام العادل.

واجه منذ دخوله المعتزك السياسي أواخر الستينات الأحزاب العلمانية التي حكمت بلاده محاولة تدوير الشخصية المسلمة للأتراك بالشخصية الأوروبية التي لا تزال الأخيرة رغم التنازلات التي ترفض قبولها، بل إن تلك الأحزاب وطيبة مسيرتها منذ العشرينات من

أول لجنة زكاة في العالم الإسلامي

قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾

يسر

لجنة زكاة العثمان - بالنقرة

دعوة

أهل الخير والإحسان بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

التبرع للجنة وهي تستقبل زكاة المال وزكاة الفطر والصدقات وما تجود به

أنفسكم من المواد الغذائية وملابس وغيرها لانفاقها داخل دولة الكويت

ونحن على استعداد لارسال مندوبنا لاستلام ذلك

تفتح اللجنة من الساعة ٨ صباحا حتى العاشرة ليلا

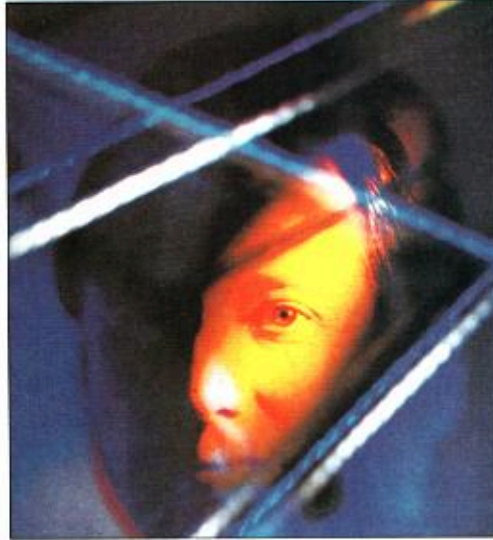
رقم حساب اللجنة ٨ / ١٥٥٠ بيت التمويل - الرئيسي

ت ٢٦٦٥٧٦٩ - ت وفاكس ٢٦٤٩٦٨٠



هل هو حقاً مرض؟

بقلم: د. عادل الزايد



يستحيل ان يختلف شخصان في كون اعراض الزكام والمثملة في الحرارة المرتفعة، والرشح، والسعال احياناً هي اعراض مرضية نتيجة الإصابة بفيروس او بكتيريا خاصة تؤدي إلى هذا المرض، كما انه لا خلاف أن الام الصدر الحادة الناتجة عن انسداد الشرايين التاجية للقلب هي أيضاً اعراض مرضية. ولكن هل من الممكن أن يُصدق أن شخصاً يسمع اصواتاً ويتحدث إلى نفسه، ويعتقد أنه تحت مراقبة دائمة، وقد يصل به الامر إلى حد الانتحار، هل ممكن أن يكون كل ذلك اعراضاً لأمراض أم ان له تفسيراً آخر؟

يدخل تحت اختصاص الطبيب النفسي كثير من الأمراض والمشاكل، ولا يقتصر عمله على الأمراض النفسية، فيدخل ضمن اختصاصه أمراض الإيمان، وأمراض الشخصية، وغيرها من المشاكل، ولكننا هنا سنقف عند حدود الأمراض النفسية فهي محور حوارنا.

تنقسم الأمراض النفسية إلى قسمين رئيسيين وهما:

- ١ - الأمراض الذهانية (Psychotic disorders) والتي تنقسم بدورها إلى قسمين رئيسيين:
- ١ - فصام الشخصية (Schizophrenia)

وهنا لابد من الإشارة إلى أن مرض الفصام ليس نوعاً واحداً وإنما هو خمسة أنواع تختلف من حيث الاعراض المرضية والتطورات المتوقعة للمرض.

- ب - الأمراض العاطفية (affective disorders).
- والأمراض العاطفية هي التي يندرج تحتها كل من:
- الاكتئاب (depression)
- والانسراح (Mania)

وهذه الأمراض الذهانية هي التي تمثل نقطة المشكلة حيث في هذه الأمراض يشنكي المريض من سماعه لاصوات تكلمه وتوجه إليه أحياناً كلمات نابية أو أنها تامر المريض بالقيام بأعمال معينة وقد يمضيها المريض أحياناً، وقد يصل الأمر في أن يدخل المريض في حوار مع هذه الاصوات المسموعة.

وهي الأمراض التي يعاني فيها المريض من أوهام، قد يشعر خلالها المريض بأنه شخص عظيم ليس كمثل أحد، وبالتنقيض قد يشعر بأنه لا يساوي شيئاً في هذه الحياة، والشعور بالاضطهاد أيضاً له دور في هذه الأوهام حيث يشعر بأن الجميع يريد التخلص منه لدرجة أنهم يرصدون حركاته عبر الكاميرات المنتشرة في كل مكان، وأن هناك من انتزع أفكاره من رأسه وزرع أفكاراً جديدة، وبالتالي هو يتحكم في كل حركاته وسكناته.

وإذا أردنا أن نتحدث عن الأحلام التي يعاني منها خصوصاً مرضى الاكتئاب فهي أيضاً عجيبة غريبة، فهي لا تتعدى الموت والأشكال الغريبة والمزعجة.

الاكتشافات الحديثة توصلت إلى أن الاختلال في المركبات الكيمائية الموصلة للإشارات العصبية هي التي تحدث كل تلك الاعراض التي تحدثنا عنها وغيرها من الاعراض التي لم نُشر إليها، فمرض الفصام يعتقد أن الخلل يكون في مركب الدوبامين -Dop (amine) في حين أن الخلل في الأمراض العاطفية فيكون في النورابينفرين (Norepinephrine) والسيروتونين (Serotonin) ولذلك فإن الأدوية الموصوفة لهذه الأمراض تقوم على وضع معدلات هذه المركبات في معدلاتها الطبيعية حتى تختفي تلك الاعراض الغريبة، ويعود المريض إلى سابق عهده ولكن قد يحتاج الأمر إلى مدة قد تصل إلى شهر أو أكثر في بعض الأحيان.

صراع تاريخي

على الرغم من أنه واحد من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان ووضع فيها نظرياته المختلفة، إلا أنه يعتبر أحدث العلوم الطبية على الإطلاق، وواحدًا من المجالات التي ما زالت أبواب الاكتشاف فيه مفتوحة على مصراعها.

وذلك لأن علم الطب النفسي مرّ في فترات من الازدهار وفترات عديدة وطويلة من الركود، حيث إن التقدم العلمي لم يكن وصل إلى المرحلة التي يتمكن فيها الأطباء والباحثون من إثبات أن تلك الاعراض الغريبة التي يعاني منها المصاب بالمرض النفسي إنما هي ناتجة عن اختلال في المركبات الكيمائية الموصلة للإشارات العصبية في المخ، ولذلك كان العلماء يعتقدون على وضع النظريات التي لم تخل في أحيان كثيرة من التاثر بالأفكار الذاتية للباحث أو الاعتقاد الشخصي لذلك الطبيب، وهذا لا يعنى إطلاقاً خلوها من البعد العلمي الصحيح، ولكن فقدائها للإثبات العلمي الملموس جعلها عرضة للنقد، ولتعارضها مع المعتقدات الاجتماعية والعقائدية للمجتمعات التي تواجد فيها الأطباء، في ذلك الزمان، أحدثت هذه النظريات ردة فعل رهيبه بل وصلت في أحيان كثيرة إلى قتل أصحاب هذه النظريات.

وزاد من حدة ردة الفعل هذه، هو حدة بعض هذه النظريات في تفسير بعض الظواهر المرضية وخير دليل على ذلك هي الهزة التي أحدثتها نظرية فرويد (١٨٥٦م - ١٩٣٩م) عندما علل جميع الظواهر النفسية من خلال التطور الجنسي عند ذلك الشخص المصاب بهذه الظواهر المرضية، ولكن ذلك لن يبخص حق فرويد فإنه مؤسس علم التحليل النفسي (Psychoanalysis).

ولكن مع دخول الأجهزة الحديثة، كتخطيط المخ، والأشعاع، والتحليلات الكيمائية الدقيقة دخل الطب النفسي عصراً جديداً من التطور والتقدم، ولكن ذلك لا يعنى انتهاء المعركة بين الطب النفسي والمجتمع.

مطعم
وعشاء
مركز
الجزيرة



شركة
مبارك عقابية والشهز

الديك الرومي

إسرع طريقاً يفضلك الجودة



كلاص ليسانبي



والجودة عندها

مع خميات الزهرة قسم الطهي الطازج

حولي - شارع تونس
تلفون 2654316 فاكس 2621133

وهنا لابد من التأكيد أن هذه الأعراض لا تعنى الجنون، وإنما هي أعراض مرضية مثلها مثل الحرارة والرشح والسعال والام الصدر، ولكن بعض هذه الأمراض قد تكون مزمنة فمعاً يعتقد معها أن هذه الأعراض إنما هي من الجنون وكون المصابين بالاختلال العقلي هم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بهذه الأمراض فربطت هذه الأمراض بالجنون.

٢ - الأمراض العصبية (Neurotic disorder)

وهي الأمراض التي لا تخرج الإنسان من الحدود الطبيعية ولكنها قد تكون ذات تأثير سلبي على حياة الإنسان، كأمراض الخوف، الخوف من المرتفعات، الخوف من الأماكن المغلقة، الخوف من اللقاءات الاجتماعية وأمراض الوسوسة وغيرها من الأمراض النفسية التي تحتاج إلى تدخل طبي سريع لوضع حد لها وإعادته الوضع إلى طبيعته.

العلاج بالكهرباء

بدأت الحرب ضد العلاج بالكهرباء عبر أجهزة الإعلام عندما حقق فيلم (وطار فوق عش الوقواق) نجاحاً باهراً وكانت قصته تدور داخل أروقة مستشفى للطب النفسي، دأبت الصحافة إلا أن تدخل طرفاً في هذا الصراع متحاملة على العلاج بالكهرباء والطب النفسي رغبة في الانتشار وتحقيق المكاسب.

ولكن الحقيقة أبعد ما تكون عن ذلك، فالكهرباء التي يتم المعالجة بها لا تسبب الأذى على الإطلاق، وزيادة للتأكيد فإن المريض الذي سيخضع لهذا النوع من العلاج فإنه يتلقى إبرة مخدرة من قبل طبيب التخدير المختص معاملة لتلك التي يتلقاها المرضى الذين سيخضعون لعملية جراحية.

كما أن العلاج بالكهرباء، غير محرم دولياً على الإطلاق، بل إن أكبر مراكز الطب النفسي العالمية بدأت تعطي أهمية أكبر لهذا النوع من العلاج لأنه يؤدي إلى أعراض جانبية أقل بكثير وأخف من تلك التي تسببها العقاقير الدوائية، وإن نتائجها العلاجية أسرع من نتائج الدواء، والعلاج بالكهرباء لا يستخدم مع كل مريض ولكنه يستخدم ضمن شروط معينة، وبعد أن يخضع المريض للفحوصات الطبية اللازمة، والأهم أنه لا يستخدم إطلاقاً كوسيلة للعقاب.

سحر ام جن

على الرغم من أن الطب النفسي أصبح جزءاً من حياة الشعوب العالمية إلا أنه ما زال يعاني من صراع شديد في عالمنا الإسلامي وذلك يرجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

١ - كون الغالب الأعظم من الأطباء النفسيين يرفضون فكرة وجود الجن وتأثيره على الإنسان ويكتفون بالتفسير العلمي لجميع الظواهر.

٢ - كون أن المشايخ الأفاضل لم يعطوا لأنفسهم الفرصة الكافية للاطلاع على علم النفس، فواجهوا الرفض من قبل الأطباء برفض من قبلهم للتفسير العلمي لظواهر الأمراض النفسية.

٣ - دخول بعض المشعوذين والدجالين إلى ساحة المنافسة، وهم يبذلون قصارى جهدهم لإبقاء الوضع على ما هو عليه لأن هذا الوضع يمثل لهم فرصة رائدة للربح والثراء.

وهنا لابد من القول بأنه لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله ورسوله أن ينكر وجود الجن والسحر وأثرهما على الإنسان فذلك مثبت في كتاب الله كما هو مثبت في السنة الصحيحة، ولكن من الخطأ أيضاً أن نفسر جميع الظواهر والأمراض من خلال تأثير الجن والسحر فهذا أيضاً يمثل انحرفاً في العقيدة الإسلامية الصحيحة.

والخير في أن يجتمع الطرفان للوصول إلى نقطة التقاء يتحقق من خلالها الخير للجميع وهذا ما قام به بعض المشايخ الأفاضل والأطباء العارفين فكانت الخدمة المثلى لأصحاب المشكلات ■

أمريكا الشيخ عبد المتعال الجبري في رهاب الله



الشيخ عبد المتعال الجبري

والجمهوري، آخرها في عام ١٩٨١م، وقد استقر في الولايات المتحدة الأمريكية منذ اثني عشر عاما أدار خلالها المركز الإسلامي في نيوجرسي وهو من المراكز الإسلامية الأكثر نشاطا في الدعوة الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية. ■

توفي في ولاية نيوجرسي الأمريكية الأسبوع الماضي الداعية الإسلامي الدكتور عبد المتعال الجبري عن عمر يناهز السبعين عاما، وذلك بعد صراع مع المرض استمر ما يزيد على أربع سنوات. ويعد الشيخ عبد المتعال الجبري من الرعيل الأول الذي انضم لجماعة الإخوان المسلمين في بداية الثلاثينات وهو ما يزال طالبا في المرحلة الثانوية الأزهرية. اعتقل أكثر من مرة في العهدين الملكي



المجتمع الإسلامي

فلسطين المحتلة الفلسطينيون مع المقاومة ضد التسوية

* أيد ٥٧٪ العملية الاستشهادية التي نفذتها مجموعة فدائية في بيت ليد، فيما عارضها ٢٣٪، وامتنع ١١٪ عن الرد.

* أعرب ٥٢٪ ممن شملهم الاستطلاع على ضرورة القيام بعمليات مسلحة ضد «إسرائيل» داخل حدودها، وعارض ٢٤٪ هذا التوجه، وامتنع ١٣٪ عن الإجابة.

* ٦٢٪ قالوا إن الإغلاق الذي فرض على المناطق المحتلة عقب عملية بيت ليد سيصعد الأوضاع وسيزيد من عدد العمليات المنفذة داخل الكيان الصهيوني، فيما رأى ١٨٪ منهم أن ذلك الإغلاق سيقلص العمليات، ورأى ٢٠٪ أن ذلك الحصار لن يؤثر على مستوى العمليات.

* أكد ٦٠٪ ممن شملهم الاستطلاع أن العمليات داخل الكيان الصهيوني ستعزز جانب المعارضة الفلسطينية. ■

عمان : مراسل المجتمع

نشرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية نتيجة استطلاع للرأي العام نشره المركز الفلسطيني للاستطلاعات في بيت ساحور، وأفاد الاستطلاع أن أكثر من نصف الفلسطينيين يؤيدون العمليات العسكرية الاستشهادية ضد قوات الاحتلال، وأن الرأي العام الفلسطيني بات رافضا لخطوات التسوية الجارية حالية، وقد أيد أكثر الذين شملهم الاستطلاع استمرار العمليات المسلحة ضد أهداف صهيونية داخل أراضي فلسطين ٤٨٪. وفيما يلي نتيجة الاستطلاع الذي شمل ٧٨٧ شخصا من مختلف الفئات في الضفة الغربية:



عملية الباص من العمليات الاستشهادية

سوجز أنباء العالم الإسلامي

فلسطين المحتلة شيمون بيريز: لا مكان لوجود جامعة عربية والأفضل أن تكون جامعة شرق أوسطية

طالب شيمون بيريز - وزير خارجية العدو الصهيوني - بتغيير اسم الجامعة العربية إلى جامعة الشرق الأوسط، وذلك حتى يمكن لإسرائيل الانضمام إليها.

وقال في حوار لمجلة «تايم» الأمريكية إنه اقترح بالفعل انضمام «إسرائيل» للجامعة العربية وأنه ما زال عند اقتراحه لكنه أعرب عن اعتقاده بضرورة أن يغير العرب اسم جامعتهم إلى «جامعة الشرق الأوسط» حتى يمكن لإسرائيل الانضمام إليها، إذ لا يمكن لليهود أن يتحولوا إلى عرب، غير أن الجامعة بإمكانها تغيير اسمها.

وأضاف في رده على اقتراح أمين عام الجامعة العربية أن يدخل اليهود في الدين الإسلامي أولاً قبل دخولهم الجامعة، وأضاف أن هذا يعني أن الجامعة العربية لن تغير شيئا من ماضيها مشيرا إلى أن ما أعلنه أمين عام الجامعة العربية يمثل الماضي، وأنه لن يكون هناك مكان لوجود جامعة عربية. ■

البوسنة والهرسك المجلس التنسيقي للهيئات الإغاثية أعد خطة جديدة للإغاثة

زغرب : يونس محمد : عقد المجلس التنسيقي للهيئات الإغاثية العاملة في البوسنة والهرسك مؤتمره السنوي مؤخرا في زغرب.

وقد شارك في المؤتمر إحدى عشرة هيئة إغاثية إسلامية وممثلين عن الهيئات الدولية، ومديري الهيئات الإغاثية، والسفير البوسني في كرواتيا، والمعنيين بقضية البوسنة.

وأكد المشاركون في المؤتمر على أهمية التنسيق بين جميع الهيئات العاملة في الإغاثة وإعداد البرامج والخطط والمشاريع المشتركة في إطار التعاون بينهم حتى لا تضيق الجهود.

وقدم سيد جمعة - أمين المجلس التنسيقي تقريرا للمؤتمر عن أنشطة الهيئات الإسلامية خلال عام ١٩٩٤م، والذي وضعت الجمعية العمومية للمجلس خطة ١٩٩٥م، على ضوءه. ■

مشروع

البر والإحسان

هو

مشروع خيري دعوي يتبناه الفرع يهدف الى

- * توزيع الكتاب والشريط الإسلامي.
- * حلقات دائمة لتحفيظ القرآن
- * وطباعة المصحف الشريف.
- * إعانة الفقراء والأيتام والمحتاجين.
- * الإعانة على أداء الحج والعمرة.
- * إنشاء وإعانة المؤسسات الخيرية.
- * المساهمة في المشاريع والأعمال الخيرية المختلفة.

ولدعم المشروع وتزكيته لدى المتبرعين قام فرع هدية بتوجيه رسالة الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية، فكان هذا رده حفظه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام للمملكة

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم فضيلة الشيخ يوسف الحجي رئيس فرع هدية بجمعية

احياء التراث الإسلامي سلمه الله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد..

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة ١٩٩٤/٥/٩ وصلكم الله بهداه وقد اطلعت على النشرة المرفقة بها عن أهداف المشروع الخيري الذي تزمع الجمعية القيام به وطلب فضيلتكم مني التعريف به وتزكيته لدى المحسنين لدعمه.

نشكر لفضيلتكم والعاملين معكم ما تبذلونه من جهود لتفخ اخوانكم المسلمين وتوجيهكم الى الخير، وأخبركم بأنه يسرنا التعاون معكم وقد وجهنا رسائل لدعم المشروع الى بعض من نتوسم فيهم الخير والرغبة في دعم المشاريع الإسلامية وسنوافيكم بالنتيجة بعد ورودها اليانا ان شاء الله، شكر الله سعيكم وبارك في جهودكم الخيرة وجعلنا واياكم من الهداة المهتدين انه خير مسؤول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

أخي المسلم .. أختي المسلمة .. استلقتكم الشهري دعم لمشروع البر والإحسان

رقم حساب المشروع ٢٢٥٠٠ بيت التمويل الكويتي - فرع الرقة



جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع هدية



للاستفسار عن الاستقطاع: هدية - قطعة ١ - منزل ٤ - هاتف ٣٩٦٩٩٩٢ - ٣٩٤٩٤١٣ - فاكس ٣٩٦٤٧٥٢

بولندا

مؤتمر جمعية الطلبة المسلمين يناقش استراتيجية الغرب تجاه الحركة الإسلامية

في مواجهة التحديات الحالية واستراتيجية الغرب تجاه الحركة الإسلامية ودور الحركة في التصدي لهذه التحديات، كما ناقش المؤتمر ورقة عن أسباب تأخر المسلمين ومظاهر هذا التأخر وسبل النهوض للإمامة.

وقد عقدت في المؤتمر ندوة عن تطورات العمل الإسلامي في بولندا في الحاضر والمستقبل تم خلالها مناقشة واقع العمل الإسلامي في بولندا وأهم العقبات التي تعترضه وسبل التغلب عليها انطلاقاً نحو المستقبل. الجدير بالذكر أن جمعية الطلبة المسلمين في بولندا تعقد مؤتمرات كل عام أحدهما صيفي والآخر شتوي. ■

عقدت جمعية الطلبة المسلمين في بولندا مؤتمرها الشتوي لهذا العام تحت شعار «المنطلق الحضاري الرشيد للبناء والتغيير»، وشارك فيه ثمانية وسبعون مشاركاً، وقد تضمن المؤتمر سبع ندوات، دار النقاش فيها عن مستقبل القضية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو الذي لا يمكن أن يكون أساساً صالحاً للمرحلة القادمة لتجاهله أهم قضايا الشعب الفلسطيني وهي القدس واللاجئين والسيادة على الأرض والمستوطنات، كما دار النقاش حول دور حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية. وتناول المؤتمر كذلك وضع الأمة الإسلامية

الأردن الأردن والمنظمة.. اتفاق ولكن...



عمان : مراسل للمجتمع : بعد أشهر طويلة من عزوف الأردن عن توقيع أية اتفاقية مع سلطة الحكم الذاتي، وبعد عدة أسابيع من رفضه استقبال رئيس السلطة عرفات، وقع الأردن اتفاقية عامة وسبع اتفاقيات تنظم العلاقة مع سلطة الحكم الذاتي بحضور كل من الملك الأردني وياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي.

وشملت الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها صبيحة يوم الخميس الموافق ٢٦ / ٨ / ١٩٩٥م العديد من المجالات السياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والتعليمية، والمصرفية، والمالية، والبريدية.

وتتناول الاتفاقيات مستقبل العلاقات بين الشعبين الأردني والفلسطيني والتي تقوم (بحسب الوثائق الموقع عليها) على التنسيق الفعلي والكامل بين الجانبين كون العلاقات الأردنية الفلسطينية تنقسم بالتمييز والخصوصية، كما تؤكد على دعم الأردن للشعب الفلسطيني (بقيادة المنظمة) من أجل نيل حريته وقيام دولته المستقلة والتي عاصمتها القدس، ويستتبع ذلك ضرورة التعاون الوثيق بين الجانبين من أجل بلوغ هذه الغاية.

ويعتقد المراقبون أن قبول الأردن التوقيع على تلك الاتفاقيات يأتي نتيجة الضغط التي مورست عليه لقبول بها، في وقت يلاقي فيه ياسر عرفات مصاعب جمة في متابعة مسيرة التسوية بسبب إغلاق مناطق حكمه الذاتي نتيجة عملية بيت ليد الاستشهادية، ومن ثم فقد مثل توقيع الاتفاق الأردني - الفلسطيني مخرجاً ملائماً لعرفات يمكن بواسطته تخفيف الهجوم الذي يشنه عليه خصومه، وذلك بتقديم الاتفاق على أنه إنجاز للسلطة.

ومن هنا فإن التزام الأردن بتطبيق بنود الاتفاق يبقى أمراً مشكوكاً فيه، إلا إذا تم استثناء البنود التي من شأنها تحقيق مصالح للأردن، والتي يعتقد المراقبون أنه سيكون أكثر جدية في تنفيذها. ■

تركيا محاولة غربية في مؤتمر معاداة السامية للإفلات من تهمة العرقية



العنصرية تجتاح أوروبا

أجانب، فهناك أجناب صينيين وإيطاليين ولكن لكونهم أتراكا (مسلمين) وقال: إن مطعمنا تركيا يتعرض لاعتداء بالحرق أو التدمير أسبوعياً. وقد اعترف جاك كميحي - رئيس «وقف ٥٠٠ اليهودي التركي» - بحماية الدولة العثمانية لليهود النازحين إليها فراراً من الاضطهاد الأسباني وأنهم عاشوا مع المسلمين دون مشاكل، وهو ما يؤكد أنهم لم يردوا الجميل للعثمانيين بل بالعكس شاركوا في هدم الدولة التي حتمتهم. ■

استنبول : مراسل للمجتمع : تحول مؤتمر «معاداة السامية والعرقية» الذي انعقد في استنبول أواخر الشهر الماضي إلى محاولة غربية تركية للإفلات من تهمة العرقية، فقد حاولت تركيا باحتضانها هذا المؤتمر الذي نظمت وزارة الخارجية التركية بالتعاون مع المجلس الأوروبي ووقف ٥٠٠ اليهودي التركي، حاولت تبديد الشكوك المثارة حولها بانتهاج سياسة عرقية ضد الأكراد، وكذلك تبرئة ساحتها من التهمة التاريخية بإبادة الأرمن، والتأكيد على سماحتها مع اليهود، كما جرى إلحاح في المؤتمر على رفع الاتهامات العرقية عن الأوروبيين ضد المسلمين في البوسنة وغيرها، وقد اعترف سكرتير عام المجلس الأوروبي دانيال ترستشيس بأن الأوروبيين في حاجة لتعلم موضوعات الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما أشار أونور أويهان - سفير تركيا في بون - إلى أن الأتراك يتعرضون لاعتداءات متكررة في ألمانيا ليس لكونهم

الإمارات توقف مجلة «الإصلاح» عن الصدور



توقفت مجلة «الإصلاح» الإسلامية الأسبوعية الصادرة عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في الإمارات عن الصدور مؤقتاً، وقد جاء التوقف في أعقاب حل مجلس إدارة الجمعية وتعيين مجلس إدارة بديل. وقد قدم رئيس التحرير محمد رحمة العامري، ومدير التحرير عبدالرحيم عبدالله استقالتهما حيث تم تعيين رئيس تحرير جديد، ولم تصدر المجلة بعد ذلك إلا عدداً واحداً قبل توقفها الذي أعلن أنه مؤقت.

الجدير بالذكر أن مجلة «الإصلاح» انتظمت في الصدور أسبوعياً منذ عام ١٩٩٠م، وكانت تصدر شهرياً منذ عام ١٩٧٧م، وهي من المجلات الإسلامية التي كان لها حضور على الساحة العربية والعالمية. ■

هل تكون زكاتك وصدقتك رحمة على هذا الطالب؟؟

ان عجزه عن دفع ٢٠ ديناراً شهرياً جعلته خارج أسوار المدرسة.. وأمثاله آلاف من الطلبة في الكويت



أخي المسلم .. أختي المسلمة
 جزءاً يسيراً من زكاتك أو صدقتك ترفع البؤس والمعاناة عن هؤلاء المحرومين..
تودع التبرعات في

حساب جاري زكاة رقم: ٣٦٥٧٧/٠ - حساب جاري الصدقات ٣٦٥٧٨/٩ - بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقداً في مقر جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور العاشر أو اللجان التابع لها

ت: ٢٤٦٧٦٣٨ - ٢٤٦٩٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

لجنة التعريف بالإسلام ت: ٢٤٤٧٥٢٦
 لجنة زكاة العلبان ت: ٤٨٣٣٨٠٤
 لجنة زكاة الشامية والشويخ ت: ٤٨٤٠٧٤٠
 لجنة زكاة الرميثة ت: ٥٦٥٠١٢٨
 لجنة زكاة الجابرية ت: ٥٣٢٤٦١٤

لجنة النجاة الرئيسية للزكاة والصدقات ت: ٢٤٦٩٧٢٥
 صندوق إعانة المرضى ت: ٢٥٦٠٠٦١
 لجنة زكاة العثمان ت: ٢٦٤٩٦٨٠
 لجنة زكاة الفحيحيل ت: ٣٩١٨٠٣٢
 لجنة زكاة سلوى ت: ٥٦٢٣٦٥٥
 لجنة زكاة الأندلس ت: ٤٨٨٠٦٠٠

مستقبل الجزائر

في ظل مساعي الخروج من مستنقع العنف

واشنطن: د. أحمد يوسف

إن تسارع الأحداث على الساحة الجزائرية أمنياً وسياسياً واقتصادياً لم يترك للمراقبين فرصة لالتقاط الأنفاس وإمعان النظر في التحولات والمفاجآت والوقائع، حتى أن الكثير من التحليلات السياسية أصبحت تفتقر إلى النظرة الشمولية التي تحيط بأطراف الأزمة وأوجهها وإبعادها، فلم تتمكن من تصور التطورات واقتراح الحلول، وهذا الوضع في حد ذاته يدل على مدى التعفن الذي وصلت إليه الحال وتعقدت معه الأزمة، لأنه ينقلها - وهي التي أزهدت فيها عشرات الآلاف من الأرواح وغدت تهدد كيان الأمة - إلى مجرد أحداث وحوادث على صفحات الجرائد والسنة الناس، لذلك فإنه يجدر بنا التوقف للإحاطة بابرز معالم الأزمة المحنة حتى تبقى عناصر ثابتة لأي تحليل جاد للأحداث التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة أعوام، باعتبار أن ذلك ضروري لتفادي الطرح الجزئي المغرض الذي يتوخى تكريس الأزمة أو حلها بطريقة أحادية، ويمكن حصر هذه الأطراف في ست قوى فاعلة وهي:

١ - الاستنصاليون

وهي تسمية أطلقتها وسائل الإعلام على القوى التي تصرح علناً بأن سبب الأزمة يكمن فيمن تسميهم بالاصوليين، وترى أن الحل يكمن بالتالي في القضاء عليهم نهائياً، بالطرق الأمنية بالنسبة للجماعات المسلحة وبالطرق السياسية بالنسبة للأحزاب والجمعيات الإسلامية، وذلك بحلها ومنع أي نشاط باسم الإسلام، وتجدر الإشارة إلى أن الاستنصاليين يقترحون توسيع هذه الإجراءات لتشمل من يعتبرونهم أنصاراً للأصولية كالتنظيمات الوطنية وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني، إن هذا التيار يتكون أساساً من حزبي (RCD) والتحدي وكذلك من قيادة اتحاد العمال والجمعيات النسوية التي تدور في فلكهما، وتدعمه الحركة الثقافية البربرية، وهي التي تملك معظم الصحف اليومية والأسبوعية الناطقة بالفرنسية، ولهذه الحركة نفوذ واضح في التفتاز، وقد سبق أن صرح سعيد سعدي - زعيم حزب (الحركة من أجل الثقافة والديمقراطية RCD) أن لهذا التيار أنصاراً في الجيش والسلطة، كما أنه قد كون ميلشيات

٢ - التصالحيون

أطلقت الصحافة هذه التسمية على الأطراف التي ترى أن حل الأزمة الجزائرية يكمن في الحوار الشامل، من أجل مصالحة تاريخية بين الجهات المتخاصمة سياسياً، وبالأخص بين

النظام وجبهة الإنقاذ في إطار استراتيجية شاملة تساهم فيها كل القوى الوطنية الفاعلة، بقصد تجفيف منابع العنف والتحاكم في أقرب الأجل إلى العملية الانتخابية وصناديق الاقتراع ويتشكل هذا القطب من الأحزاب والجمعيات والتنظيمات التي تتبنى الإسلام وتحترم العربية والقيم الوطنية، وأهمها حركة المجتمع الإسلامي «حماس»، والنهضة، وجبهة التحرير، والحركة من أجل الديمقراطية، وجمعية الإرشاد، والإصلاح، ومنظمة أبناء الشهداء، والتنظيمات الطلابية، والملاحظ أن هذا التيار لا يملك وسائل إعلامية تناسب حجمه، كما أنه أقل تجانساً من التيار الاستنصالي مما أثر على فعاليته في الساحة السياسية، وهو يشتكي من مضايقات الإدارة الحكومية والسلطة على مختلف المستويات، ولا يتمتع هذا التيار بمثل الدعم الإعلامي الخارجي الذي يحظى به غريمه العلماني، إن أصحاب هذا المنهج التصالحي لا يتبنون إقصاء أي طرف من المساهمة في حل الأزمة أو المشاركة في العمل السياسي، وقد برهنت وثيقة روما الثانية عن تمسك الأطراف الموقعة - وهي تمثل ٨٠٪ من الشعب الجزائري - بالتعددية وبالتداول السلمي على رأس السلطة،

الجزائر (٧٠٪ من السكان) يتدافعون على أبواب السفارات للهروب من جحيم البطالة والعنف، إنهم طوال ٣٠ سنة أو أكثر وهم ياكلون خيرات البلاد، وهم الآن يضعمون أيديهم على الزناد لعرقلة أي حوار أو تهدئة للأوضاع لأنهم لا يريدون الاستقرار، ولهذا فهم يعملون على طمأنة أتباعهم وعملاتهم بدعوى: «لا تخافوا فإن فرنسا معكم»، (جنرال العماري في مجلة «Jeune Afrique»).

٥ . النظام الحاكم

إذا كانت مشكلة جبهة الإنقاذ هي «الضمانات» فإن مشكلة السلطة الحاكمة هي «الشرعية»، فهي الآن تستغني بوضوح عن الشرعية الشعبية، وتتصرف باعتبارها أعرف بمصالح الأمة منها، وهي ترفض التاريخ للآزمة بانقلاب ١١ يناير ١٩٩٢م، وتحاول تمييع المشكلة القائمة وسط اعتبارات شتى يحتل الشق السياسي مقام المؤخرة فيها، وهذا ما جعل علاقات السلطة الفعلية بممثلي المجتمع السياسيين والروحانيين والاجتماعيين يشوبها كثير من التوجس والتنافر، كما أن السلطة درجت على تهميش المجتمع السياسي للأحزاب للاعتماد على المجتمع المدني المشكل أساسا من الأقليات الأيديولوجية (العلمانية)، حتى يكون بين الطرفين تحالف مصلحي أو ضعفي، وقد كان هذا التحالف من أهم المثبطات في سبيل استئناف المسار الديمقراطي، ولكن بعد تولي الأمين زروال رئاسة الدولة فإن مسيرة الحوار السياسي شهدت تطورات إيجابية وبعثت الأمل لدى المواطنين في مستقبل بلدهم، وأهم هذه التطورات قرار يوم ١٣ / ٩ / ١٩٩٤م، القاضي بالإفراج عن الشيخين دعباس مدني ونائبه علي بلحاج - زعيمي الجبهة الإسلامية للإنقاذ (FIS) -، لينتقلا إلى الإقامة الجبرية داخل العاصمة الجزائرية تحت حراسة الدولة وحمايتها، بعد أن قضيا أكثر من ثلاث سنوات بسجن البلدية العسكري مع خمسة آخرين من قيادي الجبهة. لقد اعتبر المراقبون - آنذاك - قيام الرئيس زروال بهذه الخطوة موقفا شجاعا انفرد به عن سابقه، خاصة في ظل الضغوط الداخلية للتيار الاستنصالي والخارجية من «فرنسا»، إن ما تشهده الجزائر من تمزق اجتماعي وحشرجة اقتصادية تتسع يوما بعد يوم، حيث وصلت حصيلة الخسائر البشرية منذ بداية الأزمة إلى الآن حوالي ١٣٥ ألف قتيل وأكثر من ملياري دولار خسائر مادية، من بينها تدمير وحرق ما يزيد على ٦٥٠ مؤسسة تربية.

٦ . الجبهة الإسلامية للإنقاذ

كان المراقبون يرون بأن المسوغات في



يرفض تيار آخر أي بديل على العمل المسلح، وهذا الاختلاف جعل بعض الجماعات لعبة في يد أكثر من طرف في الداخل وفي الخارج، لذلك تشتد من حين لآخر حرب البيانات والمزايدات، ويصل الأمر أحيانا إلى التصفية الجسدية.

إن أعنف هذه الجماعات المسلحة هي الجماعة الإسلامية المسلحة (GIA)، التي كانت ترفع شعار «لا حوار» لا هدنة ولا مصالحة مع النظام المرتد، وقد أعطت نريعة لخصوم الإسلام لاتهامه بأنه دين العنف والتطرف والإرهاب، انتشر قديما بالسيف ويريد الآن العودة بالرشاش، إلا أن الجماعة الإسلامية المسلحة قد ارتضت في بيان لها - بعد لقاء روما الثاني - سبق أن توقف العمليات المسلحة إذا التزمت السلطة بما جاء بوثيقة «العقد الوطني» وهو تطور اعتبرته الدوائر الغربية إيجابيا ومثيرا للاهتمام.

٤ . مجموعة الجنرالات في الجيش والأمن

أولئك الذين ولغوا في أموال الشعب وخيبراته طوال السنين الماضية، وعرضوا مستقبل الجزائر إلى الانهيار والتيه بسبب ماربهم الشخصية الهابطة، حتى أصبح شباب

يفض اللجوء إلى العنف واحترام الدستور جزائري.

٣ . الجماعات المسلحة

إن هناك حقيقة لا يماري فيها منصف وهي إلغاء انتخابات ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢م، قد عزز عة أولئك المتوجسين من الديمقراطية، في أن عملية ليست سوى مصيدة وفخ منصوب لا كن الاعتماد عليها لإقامة الدولة الإسلامية، البديل الوحيد هو استعمال القوة، وقد تعزز انبهم بكثير من أولئك الذين كانوا عرضة اعتقال والترحيل إلى محتشدات الجنوب، تقوا جميعا على حمل السلاح لإسقاط النظام سطة العمل المسلح، وتخريب البنية تصادية، والمدارس التعليمية، وتصفية أعوان لطة وحلفائها باعتبار أن ذلك جهاد في سبيل ، وقد تراجعت الدوائر الرسمية نفسها عن يم هذه الجماعات مما حدا ببعض الأطراف اعلة إلى أن تطالب بإشراكها في حل الأزمة د أن تضع السلاح، ولكن يبدو أن في تلك جماعات تيارا يبارك الحوار، وقد يلتحق سار الديمقراطي إذا تم استئنافه، في حين



■ ملقنى زعماء المعارضة في روما

بما جاء في رسالة ١٦ / ٩ / ١٩٩٤م، ومن هنا فقد طالبنا النظام بالحرية التامة للعمل على إيجاد حل عادل.

وفي الوقت الذي طالبنا فيه السلطة بالإفراج التام عنهما بعث نائب رئيس جبهة الإنقاذ الشيخ علي بلحاج رسالة بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٩٤م، إلى الجماعات الإسلامية المسلحة، حيث حثهم فيها على ضرورة مواصلة العمل المسلح حتى النصر، كما عبر عن مساندة المصلحة للعمل المسلح الذي تقوم به هذه الجماعات المسلحة، مع ذكر توجيهات وأرشادات عسكرية لهم (الوثيقة تتضمن ٣٠ صفحة)، وقد تسلمت الأحزاب السياسية في لقاء الحوار الأخير يوم ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٤م، نص هذه الرسالة، هذا وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعلن عن فشل الحوار بين السلطة والأحزاب بعدما دار اللقاء حول رسالتي علي بلحاج، مما اعتبر أن الحوار قد وصل إلى طريق مسدود، ومن هنا تعطلت اللقاءات في الجزائر، حتى جاءت لقاءات روما لتفتح الطريق من جديد، بأمل الوصول إلى صيغة أفضل وعقد يتراضى عليه الجميع.

حركة المجتمع الإسلامي «حماس»

إن الموقف الذي اختارته حركة «حماس» هو موقف خطير للغاية هو أشبه بحالة اللاحرب واللاسلم، حيث أن كل الأحزاب في الجزائر اختارت واحدا من الموقفين، إما موقف الحرب وأعلنتها ومضت فيها بطرق كثيرة ووسائل متعددة، وهناك من اختار السلم فهو يهادن ويسالم ويماري ويداري ويدهان، وبهذا يحافظ على عناصره ومكتسباته، أما حركة حماس فقد كان موقعها من الإعراب أنها «ممنوعة من الصرف» على رأي النحويين، أي أنها اختارت الطريق الأكثر خطورة وحيرة، هو موقف - على حد تعبير الشيخ محفوظ نحاح - «اللا حرب وفي الوقت نفسه اللاسلم» وأضاف بأننا لسنا في موقف المحاربين فتحدد بذلك وجهتنا واستراتيجيتنا ووسائلنا، ولسنا كذلك في موقف السلم فنحدد على هذا الأساس مواقفنا ومنهجنا في العمل.

وأضاف: «إن موقف الوسط الذي اخترناه موقف غامض بالنسبة للجزائريين جميعا - حكومة وشعبا -، فموقف الوسط الذي اعتمدهنا سياسة لنا تنتظر إليه المعارضة أنه مع السلطة.

الممانعة من المشاركة في الحوار قد استنفدت بعد الإفراج عن الشيخين وبعض قيادات الإنقاذ، كما أن السلطة قد أوفت بوعودها تجاه الأحزاب الخمسة المشاركة في الحوار (التحرير، حماس، النهضة، التجديد، حركة الديمقراطية في الجزائر)، وبالتالي فليس لدى قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ حججا قوية لرفض المشاركة في جولة الحوار بالجزائر، لا سيما إذا أخذنا في الحسبان الرسالة التي بعث بها عباس مدني يوم ٢٦ / ٨ / ١٩٩٤م، والتي يقبل فيها بشروط السلطة في الحوار، مع استعداده لمناقشة كل القضايا، غير أن الرسائل المتناقضة والصادرة كلها من سجن البليدة أوحث بأن الإجماع على رأي واحد بالنسبة لقيادي الجبهة المفرج عنهم يعتبر أمرا صعبا، إذ إن الشيخ علي بلحاج سبق له أن أرسل رسالة إلى رئيس الجمهورية يرفض فيها أي تنازل أو مهادنة، وهي تتناقض مع الليونة التي أبداها الشيخ عباس مدني زعيم الحركة.

ولعل الرسالة الوحيدة الأخيرة التي وصلت إلى رئيس الجمهورية بتوقيع المسجونين الخمسة - بمن فيهم مدني وبلحاج - قد حققت إجماع هؤلاء، حين اشترطوا للمشاركة في الحوار حضور قيادة الداخل وقيادة العمل المسلح، وهو الشرط الذي رأى فيه المراقبون نوعا من المبالغة والتعجيز أو التخوف من عدم السيطرة على القواعد، كما اعتبره آخرون تنازلا من الشيخ عباس مدني لثأبه «المتشددة» الشيخ علي بلحاج بغية توحيد الموقف، كما أن عباس مدني قد أخبر من طريق القادة المفرج عنهم سابقا (بوخمخ، وجدي، وعيساني) بعدم ولاء الجماعات المسلحة في معظمها للجبهة، ولذا فلا بد من إمساك العصا من وسطها، وعدم تضييع فرصة الحوار الذي فتحته السلطة بجدي أكثر من ذي قبل، مع الاستفادة من قوة عباس مدني في الحوار إذا ما قاطعت الجماعات المسلحة، ولا سيما أن وسائل الإعلام تناقلت مباشرة بعد خبر الإفراج، خبر صدور بيان عن الجماعة الإسلامية المسلحة - أكبر الجماعات المسلحة - تهدد فيه عباس مدني وتؤكد عدم إيمانها بالحوار مع النظام «الطاغوتي».

بعد مدة من الزمن، قام قادة جبهة الإنقاذ عباس مدني وعلي بلحاج بكتابة أول تصريح خطي لهما منذ خروجهما من سجن «البليدة»، اعتبروا فيه إجراءات السلطة إجراءات جزئية لا تتجاوز متطلبات الحل الشرعي، وقالوا «اعتمدنا على كسر هذا الصمت رغم تعهدنا بعدم التصريح لأي كان، لكننا اضطررنا لذلك بعد تصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة وما جاء فيه من تضليل، وأضافا: «أن الإقامة الجبرية لا تسمح لهما بالاتصال بالقياديين الآخرين في الجبهة للاتزام

لان السلطة والمعارضة تقف على طرفي نقيض، وإذا كنا نحن نتوسط التقيضين فالمعارضة ترى أننا سلطة، بحكم أننا بعيديون عنها، وكذلك الحال مع السلطة التي ترى فينا جبهة مع الآخرين كوننا لا ندافع عنها، وإن محاولتنا هي للجمع بين التقيضين عن طريق الحوار وإشاعة الأضواء وإيقاد الشموع، ومسح الدموع، وزرع الأمل، واستئصال جذور اليأس، وما سوى ذلك... إن هذه الرؤية وهذا الخيار لا زال غير مستوعب لدى الكثير من الشعب وكذلك عند الحكومة والسلطة، إنهم يريدون المواقف المتطرفة، إما أنك مع النظام فانت نظام، وإما أنك معارضة فانت معارضة، وهي معادلة تفتقد إلى الموازنة المطلوبة.

إن هذه السياسة جعلت حركتنا تدفع ثمننا باهظا إذ سقط من صفوفها أكثر من أربعين شهيدا، إضافة إلى الذين اعتقلوا على يد السلطة وعذبوا أو فصلوا من أعمالهم وقتلوا تحت التعذيب ومن غير محاكمات، وهؤلاء يتجاوز عددهم المئة والعشرين.

إنه - والكلام للاستاذ النحاح - ثمن الوسطية والاعتدال، وعدم الانتدفاع والتهور، وثمان الرفض لكل مظاهر التطرف والفكر الاستثنائي، وضريبة التحذير المبكر من مغبة التعنت.

السلطة والخيار الأمني القاتل

ماذا تعني المظاهرة الشعبية التي خرجت ولا تزال في عدة أنحاء من المدن الجزائرية للتتديد باتفاق روما ومساندة زووال؟ وما الذي تهدف إليه السلطة من إعطائها الفرصة لبعض من أصابهم عنف الجماعات الإسلامية المسلحة للإدلاء بتصريحات - عبر شاشة التلفاز - تنهم تلك الجماعات بالخروج

**دد حركة المجتمع الإسلامي لم تسلم
من أيدي الجماعات المسلحة حيث قُتل
أربعون من قياداتها ، ،**



عن الضوابط الإنسانية والإسلامية إلى جانب إبراز المشاهد المرعبة من صور القتل وخاصة الصور المفزعة للشقيقتين اللتان نجحتا نتيجة رفضهما زواج المتعة، كما جاء في أجهزة الدولة الرسمية؟ وأخيرا ما المقصود من «تزويد فرنسا للجزائر بمعدات عسكرية ضخمة، كما جاء في النشرة (ت.ت.يو) المتخصصة في شؤون الدفاع والتي ذكرت أن فرنسا قامت بتزويد الجيش وأجهزة الأمن الجزائرية بتجهيزات عسكرية تقدر قيمتها الإجمالية بمليار ومئة دولار، تتضمن عددا من الطائرات المروحية العاملة ليلا، كذلك أجهزة إضاءة كاشفة اليكترونية متطورة وغيرها من المعدات العسكرية الأخرى؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات لا تخرج عن نطاق احتمالين اثنين:

الاحتمال الأول : أن الحكومة الجزائرية تخطط لضرب الجماعات المسلحة بإيجاد المباركة والمساندة الشعبية التي افتقدتها في بداية مواجهتها مع الجماعات المسلحة، خاصة وأن القاعدة الشعبية أصبحت تتطلع الآن إلى الخروج من المستنقع الدامي والوضع الاقتصادي والمعاملة التي مست كل أسرة جزائرية.

والاحتمال الثاني : هو استئثار الساحة الجزائرية وما تشهده من تجاوزات خطيرة لتشويه صورة أصحاب المشروع الإسلامي الوسطي والمعتدل، وتوظيفها بالتالي في حملتها الانتخابية الرئاسية التي أعلن عنها الرئيس زروال بأنها ستكون قبل نهاية عام ١٩٩٥م، أو في شهر يوليو المقبل، كما صرح بذلك وزير الخارجية صالح دنبري خلال زيارته للفايتكان في ٢٧ يناير الماضي.

ومهما افترضنا من احتمالات إلا أن الحقيقة المرة التي ينبغي التنويه إليها هي أن الحكومة - وبالرغم من التجاوزات الخطيرة التي وقعت فيها -

قد استطاعت أن تبيض وجهها وتكسب بعض التأييد، وأن تستعيد الكثير من قوتها، مستفيدة من بعض مظاهر الغلو والتطرف وغياب الوعي السياسي عن بعض العناصر الإسلامية المسلحة، التي لم تفكر يوما إلا في الحسم العسكري، مما ساعد على تشويه صورة الجبهة الإسلامية للإنقاذ سواء على مستوى الجماهير الشعبية أو على المستوى الدولي، إن السياسة كما يقولون هي فن إدارة المجتمعات الإنسانية، أو كما قال ابن القيم هي «جعل الناس أقرب إلى الإصلاح وأبعد عن الفساد» ولكن هذه المعاني غابت عن اجتهادات الكثير من المسلمين المعنيين بمشروع التغيير الحضاري، لقد استطاع النظام أن يجر جبهة الإنقاذ إلى ساحة المواجهة العسكرية وهي مواجهة غير متكافئة - دون شك -، ليحرمها من استثمار فوزها وحققها المشروع في الحكم، وذلك بهدف عزلها جماهيريا ودوليا، ولكن «روما الثانية» كانت خطوة ذكية مباركة على طريق إعادة الحق إلى نصابه.

وثيقة روما .. المنعطف والتحول في الرؤية الغربية

لاشك أن لقاء روما الثاني قد شكل منعطفًا كبيرًا في توجه المعارضة ورؤيتها للحل، كما أنه - في الوقت نفسه - كسب انصارًا له في الدوائر الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية، باستثناء - ربما - بريطانيا وفرنسا، فالنقاط التي اجتمعت عليها أحزاب المعارضة فيما عُرف بوثيقة «العقد الوطني» تشكل أرضية صلبة يمكن اعتماد البناء عليها للخروج من ظلمة التفكك وتخطي اختناقات الأزمة، وإن الأمر - على حد تعبير عبد الحميد مهييري - يتوقف بالدرجة الأولى على السلطة وعلى المجتمع السياسي والمدني بالدرجة الثانية، فلقاء روما يشكل خطوة هامة على الطريق الصحيح (صحيفة المجاهد الأسبوعي، ٢٠ يناير ١٩٩٥م).

لقد أشى الكثير من الغربيين وخاصة في الولايات المتحدة على ما جاء في الوثيقة، وخاصة الجزء المتعلق باستعداد الجماعة الإسلامية المسلحة للتخلي عن العنف، ووقف عملياتها العسكرية ضد النظام، والعودة إلى الخيار الانتخابي، (مجلة ميدل إيست انترناشيونال - ٢٠ يناير ١٩٩٥م).

إن التحول الذي طرأ على موقف الجماعة الإسلامية المسلحة قد لاقى له أيضا صدى - وإن

كان رنينه لا يزال خافتا - بين بعض الرسميين في باريس، حتى «أنهم باتوا يعتقدون بأن إلغاء الحكومة الجزائرية لانتخابات ٩٢ كان خطأ، وإن فرنسا هي الأخرى مضطنة في دعمها لهذا الموقف، إن الوقت بات يفرض تصحيح هذا الخطأ (مجلة EIR ٢٠ يناير ١٩٩٥م).

وقد أشار كل من أندريو بيرري ووليم كوانت - القائمان على دراسة الأزمة الجزائرية وانعكاساتها على العلاقات الأمريكية - الفرنسية بتكليف من مؤسسة كارنجي - بأن هناك حقائق وقناعات دفعت إلى اتخاذ هذا الموقف، فقد توصلت مجموعة من الخبراء الفرنسيين والجزائريين إلى نتيجة مفادها أنه «لا النظام الجزائري ولا الحركة الإسلامية المسلحة يبدو أنهما على وشك كسب الحرب، وإنه - فقط - عبر الحوار السياسي، والاستعداد للتراضي على ما تنفق عليه الأطراف، يمكن أن يأتي الحل»، وأضافا «أن الفرنسيين متشككون من إمكانية حسم الصراع في ميدان المعركة»، لذلك، فهم - وخاصة بعد حادث خطف الطائرة الفرنسية ومحاولة تفجيرها عشية احتفالات رأس السنة الميلادية - «يبدون الآن أكثر مرونة واعتدالا، بل وأصبحوا يدفعون في اتجاه الحوار السياسي بين الأطراف التي ترتضي الخيار الديمقراطي كطريق للتعايش والحل» (واشنطن بوست - ٢٢ يناير ١٩٩٥م).

وأشار بيرري وكوانت على ضرورة وجود تنسيق بين حكومات الولايات المتحدة وفرنسا ودول المجموعة الأوروبية لتشجيع نهج الحوار وممارسة الضغوط على الحكومة العسكرية إذا تطلب الأمر ذلك.

ولعل التصريحات التي صدرت من وزير الخارجية الفرنسي في واشنطن الأسبوع الماضي تصب في هذا الاتجاه، فقد طالب الآن جوييه «بممارسة الضغط على كل الفئات والأطراف في الجزائر من أجل دفعهما إلى الحوار»، وأضاف قائلا: «إن فرنسا والاتحاد الأوروبي اعتبروا حوار الأحزاب المعارضة في ندوة روما والوثيقة التي صدرت عنها بينهما مثيران للاهتمام، ولهذا السبب فإننا ندعو إلى حوار سياسي في الجزائر، كوننا نعتقد أن العنف يؤدي بنا إلى طريق مسدود، وأشار إلى أن الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة حول كيفية التعامل مع الأزمة الجزائرية قد أوشك على الانتهاء، وإن هناك تقاربا في المواقف شهدت الأشهر القليلة الماضية».

والسؤال المطروح الآن هو: هل هذا التحول المفاجئ في الموقف الفرنسي والأوروبي معناه أن الأزمة قد قاربت على الحل، وأن العودة إلى صناديق الاقتراع ستكون هي الوجهة المقصودة للحكومة والمعارضة؟ يبدو أن هذا الخيار هو الأقوى

د النظام أقام تحالف مصلحة مع الأقليات الألمانية وكان من أهم الموقفات لاستئناف المسار الديمقراطي ، ،

ترتيبات تحمي المصالح الحيوية لكل منهم، وهي الصورة التي تعيشها بلاد كاسبانيا وجنوب إفريقيا، وكذلك بعض الدول في أمريكا اللاتينية.

٣ - الائتلاف الحزبي، وقد يتم في

حالة عدم قدرة الجبهة الإسلامية للإنقاذ

على الحصول على الأغلبية المطلقة لتشكيل

الحكومة، فتلجأ إلى بعض الأحزاب الأخرى -

إسلامية أو وطنية - لتشكيل ائتلاف حاكم منهما،

تتحد أجدته السياسية بناءً على خلفية العقد

القائم بينهما، لذلك فإن متابعة التطورات التي

حدثت خلال السنوات الثلاث الماضية في

علاقات الأحزاب بعضها بالبعض الآخر، تشير

إلى أن البعض قد استطاع «تبيضه» سمعته

وإعادة الثقة في إمكانية منافسته للآخرين،

وأخص هنا جبهة التحرير وزعيمها عبد الحميد

مهوري، فلقد استطاعت الجبهة إعادة لعبتها

السياسية بتعاونها مع «الإنقاذ» من حيث التحكم

في المبادرات السياسية واتجاهات الحوار، وليس

بمستغرب إذا شاهدنا «العودة الظاهرة»

للجبهة متمتية هذه المرة صهوة جواد

«الإنقاذ»!!

إن الانتخابات القادمة سواء الرئاسية أو

البرلمانية لن تكون مثل سابقتها، وسيكون لها ما

بعدها على مجمل ساحات الصراع السياسي

في العالم العربي. ■

د د وثيقة العقد الوطني للمعارضة يمكن أن تشكل أرضية صلبة للفروج من نفق الأزمة ولكن ذلك يتوقف على موقف السلطة ، ،

حقها بعيدا عن دائرة الانتقام وتصفية الحسابات.

في ظل هذه المعطيات السابقة فإن بالإمكان

تصور مستقبل المشاهد السياسية (السيناريو)

لحل الأزمة الجزائرية على الشكل التالي:

١ - سيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ

(FIS)، وهو وضع أقرب في واقعه إلى النموذج

السوداني، حيث يستمر العسكر في حكمهم

للبلاد، ولكن مع إعطاء الإسلاميين كامل

السلطات والصلاحيات لإدارة شؤون البلاد

وحياة المجتمع، وهذا الوضع سيعطي

للإسلاميين الفرصة لامتلاك الخبرة السياسية،

وكن ذلك تعزيز وجودهم داخل قيادة المؤسسة

العسكرية.

٢ - التحالف الجبهوي، وهو يقوم على عقد

مدني بين التشكيلات السياسية والحزبية على

أرضية تقدير كل منهما لوجود الآخر، وضمن

حتى هذه اللحظة، ففرنسا لم تعد تجد

لها انصاراً لمواصلة الدعم

العسكري وتأمين القروض المالية

للحكومة الجزائرية، حيث إن الديون

الخارجية على الجزائر قد بلغت

حوالي ٢٧ مليار دولار، وواخذت

الشكوك تتعاظم لدى المسؤولين في البنك

الدولي حول إمكانية استرداد هذه الديون في

حالة وصول الإسلاميين إلى السلطة، (ميدل

إيست انترناشيونال - ٢٠ يناير ١٩٩٥م).

وإذا سلمنا بالعودة إلى الخيار الديمقراطي

والعملية الانتخابية كحتمية لابد منها لوضع

نهاية حقيقة وسلمية للأزمة، فإن هناك عدة

سيناريوهات ستصاحب هذا الخيار وتمضي

معه، ولكنها لن تتجاوز المعطيات التالية:

١ - إن مستقبل الجزائر هو بيد الإسلاميين،

وهذا ما يدركه معظم الناس ويتطلعون إليه.

٢ - إن الصراع سيمتدحور حول المساحات

التي سيتم إعطاؤها للآخرين كهامش للحرية

والاختلاف.

٣ - إن هناك مجموعات مصالح سياسية

واقتصادية تتطلب تقديم ضمانات لها تحميها

وتحمي ممتلكاتها.

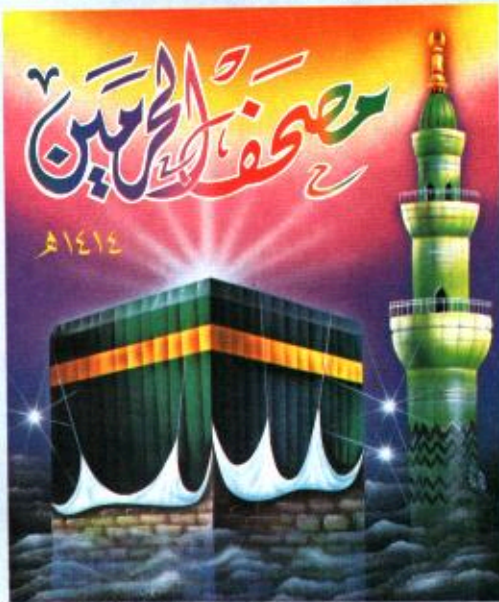
٤ - إن النخب العسكرية والعلمانية التي لا

تشارك الإسلاميين نفس الرؤية والنموذج لها هي

الأخرى مطالب، وتحتاج إلى تطمينات تحفظ لها

في التسجيلات والمكتبات الكبرى

الآن



مصحف الحرمين

مرتلاً بصوت أئمة الحرمين الشريفين

في شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٤هـ

الشيخ عبدالرحمن العديس الشيخ مسعود الشريف

الشيخ علي الحديسي الشيخ محمد أيوب

الشيخ عبدالودود حنيف الشيخ إبراهيم الأخضر



انتاج : تسجيلات القادسية الإسلامية - الرياض - الربوة - ص.ب: ١٦٢٧٩ - الرمز ١١٤٦٤ تليفون وفاكس ٢٣٠٠٦٠٤
توزيع في المملكة ويالي بول الخليج مؤسسة للتدوين للإنتاج الإعلامي والتوزيع - الرياض - شارع الإمام فيصل بن تركي - ت ٤٠٢٨١٢ - فاكس ٤٠٤١٢١٧
للتدوين - جدة - ١٨٧٠٦٦٠



التوزيع في دولة الكويت - مركز الاتحاد الدولي

ت ٢٦٣١١٣٠ / ٣ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٢ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٨



التوزيع في الإمارات العربية المتحدة - دار الهداية

للمصنوعات والمكتبات - ت ٣١٧٨٧٧ - فاكس ٣١١٩٩٨

وأیضا التقوى تقدم

٥٧٥ ريال
١٩٢ شريطا × ٣

للجادين من طلبة العلم

مكتبة طالب العلم الصوتية

المجموعة الأولى «النواة»

* الطريق الى تأسيس مكتبة صوتية في العلوم الشرعية * ١٩٢ شريطا في ١٢ ألبوم مبوبة
* تحوي أشرطة في: ١- المدخل الى طلب العلم. ٢- المتون. ٣- علوم القرآن. ٤- السنة والحديث
وعلموه. ٥- العقيدة. ٦- الفقه وأصوله. ٧- نماذج من فتاوى العلماء. ٨- النحو.
معبأة في كارتون خاص - خيرة هدية للمراكز والجمعيات الإسلامية في الخارج.
اشترك يسمح بشراء الأشرطة العلمية بسعر مخفض * ترقبوا المجموعة الثانية «الانطلاقة»

سلسلة الآداب الشرعية
للشيخ محمد بن صالح المنجد
المجموعة الأولى (١٦ شريطا في ألبوم)
يحتاجها كل مسلم للتأسي بالرسول صلى الله
عليه وسلم في جميع أحواله ٦٠ ريال

الدور العلمية المكثفة لعام ١٤١٥هـ
في العقيدة، المصطلح، السيرة، النحو،
أصول الفقه، طلب العلم
لمجموعة من العلماء

٥ ألبومات - ٢٢٥ ريال - ٧٥ شريطا × ٣

صفحات مطوية

شريط جدير بالاستماع والإهداء

* طرفا من حياة بعض العلماء الأفاضل

* نبذا من نصح الأمة لدينها

للشيخ علي بن الخالق القرني

لأول مرة في
الشرق الأوسط

طباعة ألوان علي
عظم الشريط

خطوة رائدة
للشريط الإسلامي

مكتبة المطبخ الصوتية

مشكلة

١- قضاء المرأة المسلمة جل وقتها من رمضان في المطبخ!

ب- عطل أجهزة التسجيل أو ضياعها أو تكسيرها من الأطفال... شكوى وعذرا جاهزا!!!

الحل:

مكتبة خشبية مركب فيها جهاز تسجيل تثبت بالجدار.

* السعر ٣٠٠ ريال بدون أشرطة * تصدر قائمة أشرطة مقترحة مستقبلا.

* لونين من الخشب * نوعين من الأجهزة: ياباني وصيني.

دولاب مع مسجل ستيريو يسع
١٥٠- شريطا وألبوما

الآن تباع مع المختارات الرمضانية لدى التسجيلات الإسلامية



تسجيلات التقوى الإسلامية

مركز تقوى

الرياض - ص.ب. ٢٦٨٣١ الرمز ١١٤٩٦ ت ٥٨٧٤٩٢ / ٤٧٩٣٢١٦ المملكة العربية السعودية

تحت وابل النيران في البوسنة (٧)

سر ايفو

ألف يوم من الحصار

أحمد منصور يكتب من سرايفو

بدأت اشعر بوطاة الحصار المضروب من قبل الصرب على العاصمة البوسنية سرايفو منذ دخولي إلى حدود البوسنة، وبدأت معالم الحصار تتضح لي شيئاً فشيئاً وأنا اقترب منها مخترقاً له تحت جنح الليل جالساً في السيارة إلى جوار ميرزا، وبعد ما نزلنا من جبل إيجمان أوقف ميرزا السيارة في مكان لم تتضح لي معالمه، ثم مشى بي قليلاً في طريق موحل حيث رايت تجمعاً من الناس يتحركون ما بين ذهاب وجيئة، وبعد ما غاب ميرزا عنى قليلاً جاء مكتئباً وقال لي: إن الشخص الذي من المفترض أن اسلمك إليه لم يات بعد ولا بد أن مانعاً قد منعه في الناحية الأخرى من النفق لكنى متأكد انه في انتظارك هناك ومن السهل عليه أن يعرفك، ولذلك فليس امامنا حل الآن سوى ان تعبر النفق وحدك وسوف يتعرف عليك حال وصولك بدلا من ان تقف هنا فتجمد من البرودة، قلت له: لا بأس من الاخذ باقتراحك يا ميرزا فالبرد قد اخترق كافة ملابسى السميكة وبدأ يتسرب إلى عظامى ولاشك ان النفق سيكون ادفا من هنا.

الذي كان في طريقه إلى النفق، ثم فتح باباً صغيراً فوجدتني انزل منه تحت الأرض لأبدأ أولى خطواتي للدخول إلى سرايفو عبر هذا النفق العجيب، الذي يعتبر وحده من أكبر البطولات التي صنعها أهل سرايفو مع بطولات الصمود الأخرى التي لا نهاية لها، فمئذ حصار الصرب لسرايفو في إبريل ١٩٩٢ لم يتحرك العالم لنصرتهم سوى بالبكاء والعويل والشجب والإدانة، لكن أهل سرايفو قرروا أن يكسروا شوكة الحصار الصربي على طريقتهم الخاصة، حينما استمروا سبعة أشهر في حفر نفق سرى يخفون به الحصار وينفذون به إلى الدنيا ويصل هذا النفق بين أقرب نقطتين يسيطر عليهما المسلمون داخل سرايفو وخارجها.

وقد أصبح هذا النفق طريقهم الرئيسي إلى العالم، فطوله يزيد عن كيلو متر واحد بقليل، أما عرضه فلا يتسع سوى لمرور شخص واحد، أما ارتفاعه فإنه لا يسمح للشخص بالمرور إلا منحنياً، ولهذا فإن ارتطام

أخذنى ميرزا إلى مبنى به ضوء خافت كان مكتظاً بالناس، ثم لدف بي إلى غرفة مليئة بالضباط والجنود البوسنيين، وقال لأحدهم: هذا هو ضيفنا أمانة نسلمها إليكم حتى تتكفلوا بإيصاله إلى داخل سرايفو وسوف يجد هناك من ينتظره.

رحب بي الضابط البوسنوي وقام بتسجيل بياناتي في سجل خاص، ثم طلب من أحد الجنود أن يصحبني إلى مدخل النفق لأخذ دوري مع العابرين، مشى معي ميرزا إلى صالة صغيرة مكتظة بالناس، ثم أخذني في جانب وأعاد شد أربطة الاكياس التي كان قد وضعها حول قدمي، ثم قال لي وهو يودعني: سوف انتظر اتصالك بي في زيننسا حينما تنتهي من مهمتك، وسوف أوافيك هنا عند منتصف الليل أيضاً لأعود بك إلى كرواتيا ثم ودعني ومضى.

العبور من النفق

صفنى الجندى البوسنوي فى الطابور



سوق سيجلانة حيث يبيع الناس المراضهم الخاصة

الراس بالسقف مهما حاول الإنسان حمايتها تظل من طبيعة المرور في النفق. شعرت وأنا أنزل السلم المؤدي إلى النفق أنني أصبحت خارج نطاق الزمن وخارج نطاق العالم الخارجي، وكنت أحمل حقيبتي الصغيرة فوق ظهري فشعرت بها كأنها جبل أنوه بحمله، وكلما حرصت على حماية رأسي من السقف ارتطمت به، وبينما كانت بعض الأضواء الخافتة تكشف بعض الطريق كان الوحل والمياه المتسربة من أعلى أو من منسوب المياه الجوفية، تغمر أرض النفق، لذلك لم تغن أكياس ميرزا عنى شيئاً، فبدأت المياه والأحبال تتسرب إليها ومنها إلى حذائي، وتم حصارى بالسقف المنخفض ذى البروز الحديدية عند رأسي وبالأحبال عند أقدامى وبالجبل الذي أحمله على ظهري وبالطابور الطويل الذي لم أكن أستطيع أن أخالف خطواته فيدفعني من خلفي بينما أتابع خطوات من أمامي، ورغم أن الجميع يلهثون فليس هناك فرصة للاستراحة إلا حينما يتوقف من في المقدمة التي لم أكن أعرف أولها كما لم أكن أعرف آخرها، وبعد وقت طويل لا أستطيع تقديره وجدتني أصعد سلماً فاندركت أنني وصلت، وكانت صورة مدخل النفق هنا مثل صورته هناك، أعداد من الناس تنتظر دورها في العبور إلى الجهة الأخرى، أخذت أنفوس وجوهها لعلي أتعرف على من ينتظرنى أو يتعرف هو علي كما أخبرنى ميرزا. كان يبدو علي أنني غريب، وقد أحسست بذلك من نظرات الناس لي خاصة إذا وصلت



■ المكتبة الوطنية التي كانت تضم تراث وأثار البوسنة وقد تحولت إلى أطلال



أكابد المشاق للحصول على طعام لأولادي؟ وآلاف الأمهات ربما لا يغمض لهن جفن لأنهن لا يمكن ترتيب أمور أولادهن.

أما ترى هذه الشوارع المظلمة والعمارات المدمرة، والصمت الذي لا يقطعه سوى رصاص الصرب وقذائفهم فيخيل إليك كأنك تمشي في مقبرة أو في بلدة هجرها أهلها.. لا مستقبل هنا يا سيدي سوى للدمار والخراب وأكاذيب المجتمع الدولي وبجمله، لا مستقبل هنا يا سيدي سوى للموت فهو يحصد كل يوم هنا كثير من الناس.

هزنتي تلك المعاني القوية التي سمعتها وقلت في نفسي : والله إن للحق قوة حتى وإن كان صاحب الحق ضعيفاً.. وفي شارع مظلم من شوارع سراييفو وأمام عمارة مظلمة طلبت ياسمينية من مرافقي أن يتوقف ثم ساعدناها وصاحببتها في إنزال حاجياتهم من السيارة وقبل أن تتحرك قلت لها : أما تحبين أنقل رسالة منك إلى العالم من خلال كتابتي قالت : إذا كتبت شيئاً فلا تنسى أن تذكر أنك صادقت أمماً في سراييفو تقطع أكثر من عشر كيلو مترات على قدميها تخترق حصار الصرب تحت جنح الليل وتخاطر بنفسها تحت درجة حرارة أقل من الصفر، وبذلك حتى توفر لأولادها أبسط أنواع الطعام، ثم ألتقت السلام وأنصرفت.

كانت هذه الصورة القاتمة هي أول ما صادفني داخل سراييفو التي دخلتها بعد منتصف الليل وهي تستقبل يومها الآلاف من الحصار.

تجلسان على المقعد الخلفي فقلت لهما ما اسمك يا سيدتي؟ قالت إحداهما اسمي ياسمينية قلت لها وأنا أمهد لاستدراكها هذا اسم ابنتي الصغيرة أيضاً، ثم قالت الأخرى : وأنا اسمي ليلى، فقلت لهما أراكما تحملان كثيراً من الأمتعة، قالت ياسمين : إنها طعام جلبناه لأولادنا الصغار من خارج سراييفو، حيث الأسعار أقل من أسعار سراييفو بخمسة أمثال أو أكثر، فانا لدى أربعة أولاد وصديقتي وهي جارتى أيضاً لديها خمسة أطفال وقد استشهد زوجها في الحرب ولا عائل لها ولا مورد والحصار جعل أسعار كل شيء هنا جنونية حتى أن راتب الموظف الشهري لا يكفي لشراء نصف كيلو من اللحم، ولذلك فإننا من أن لأخر نكابد هذه المشاق لشراء بعض الخضار والأشياء الرخيصة من خارج سراييفو ثم نأتي بها، فنقلت وكيف تخرجون وتعودون؟ وكيف حملتم هذه الأشياء قالت : إن زوجي ضابط في الجيش ولهذا فإنه يسهل لنا عملية الخروج والعودة، أما هذه الأشياء فإننا نحملها على ظهورنا مثل باقي الناس ولو لم تساعدونا في نقلنا معكم بالسيارة لحملناها أيضاً على ظهورنا ومشينا بها كل هذه المسافة على أقدامنا، لأن الشوارع كما تراها خالية ولا يوجد سيارات وإن وجدت فلا مال لدينا لدفعه إلى صاحب السيارة.. صمت برهة ثم قلت لها.. إن ما هي رؤيتك للمستقبل؟ قالت: عن أي مستقبل تسألني ؟ عن الساعة القادمة التي لا أضمن هل أعيشها أم لا ؟ أي مستقبل هذا الذي أفكر فيه وقد مضى عليّ يومان وأنا

نظراتهم إلى أكياس ميرزا التي كانت ملفوفة حول قدمي، وقد وصل الوحل الذي غطى ملابسني إلى ركبتي.

توجهت نحو أحد الجنود الذين يملئون المكان لاستفسر منه عن مكان للهاتف أو وسيلة اتعرف بها على من ينتظرنني، إلا أنني أثناء حديثي معه وجدت من يسلم على ويعانقني ويعتذر إلي عن عدم قدرته عن انتظاري في الطرف الآخر من النفق، حيث أنه قد مضى عليه ثلاث ساعات وهو ينتظر دوره للمرور دون جدوى.

معالم الحصار

بعد جهود مضنية أزلت أكياس ميرزا بمساعدة مرافقي، وحينما توجهنا إلى السيارة قصدتنا سيدتين بوسنيتين واستئذنتنا من مرافقي أن يصحبهما معنا إلى وسط المدينة حيث يقع مسكنهما فاذن لهما فذهبتا لإحضار أمتعهما التي لم تكن سوى مجموعة من الأجوالة واللغافات الصغيرة، التي ملأت حقيبة السيارة.

كانت الساعة تقترب من الثالثة بعد منتصف الليل، ولا أدري كم كانت درجة البرودة لكن ما أذكره هو أنني كنت أشعر أن البرد قد وصل إلى عظامي، وحينما تحرك مرافقي بالسيارة دفعني الفضول الصحفي لمعرفة ما تحويه تلك اللغافات والأجوالة التي ملأت بها السيدتين حقيبة السيارة، فبدأت حديثي عاماً إلى السيدتين اللتين كانتا

الف يوم من الحصار

في السادس من إبريل عام ١٩٩٢ ضرب الصرب حصارهم حول سراييفو، ومع مرور الف يوم من الحصار على سكانها الذين تقلص عددهم من ٢٥٠ ألف نسمة قبل الحرب إلى ٢٢٠ ألف نسمة الآن فإنها لم تدخل موسوعة جينز للأرقام القياسية فحسب، وإنما دخلت التاريخ باعتبارها أكبر عواصم العالم تعرضت للحصار في العصر الحديث، فقد تفوقت بحصارها على حصار ليننغراد الذي لم يدم سوى ستمائة يوم في الحرب العالمية الثانية.

وسراييفو كان يطلق عليها قبل الحرب اسم «ياقوتة البلقان» وذلك للجمال الخلاب والسحر الخاص الذي كانت تتمتع به، أما حصار الألف يوم فقد حولها إلى «جحيم البلقان»، فلم يعد فيها بيت لم يسلم من قذيفة، والذي سلم من القذائف لم يسلم من شظاياها حيث لم يعد لزجاج النوافذ مكان وإنما استبدل جميعه بعد دماره ببلاستيك مقوى ليجب البرودة الشديدة.

لقد كان الدمار وأثر الحرائق بادية على كل المباني الرئيسية والرسمية في سراييفو بداية بدار الكتب التي كانت تحوى عشرات الآلاف من المخطوطات العربية والإسلامية والتي كانت أول ما رأيت في سراييفو، ومروراً بمبنى البرلمان والبلدية والبرق والهاتف والبريد والمتاحف والعمارات السكنية والتجارية وكل ما له أهمية في المدينة، لقد كان حجم الدمار يفوق الخيال ولم يكن الدمار عشوائياً بقدر ما كان انتقائياً ومركزاً على كل ما يتعلق بمقومات الحكم والإدارة والتاريخ والهوية، فلم يكن مجرد إبادة شعب وإنما كان محو هوية وإزالة كيان، فالمكتبة التي كانت تحوى تاريخ البوسنة وجذورها طوال القرون الخمسة الماضية كانت أول أهداف الصرب، ثم كان الدمار للمساجد وتدمير المآذن بصفة خاصة حتى القبور لم تسلم من الدمار، ثم المصانع والشركات التجارية والمصالح الخدمية، وقد أدى ذلك إلى خسائر مادية وبشرية جسيمة، وقد بلغ عدد المقابر التي حفرت في سراييفو وحدها خلال الف يوم حوالي ثلاثة عشر ألف مقبرة منها أكثر من ألف وخمسمائة مقبرة للأطفال الذين قتلوا في سراييفو خلال الحصار.

لقد كنت أجوب سراييفو بطولها وعرضها كل يوم من الصباح وحتى الليل، وكنت أحياناً أتجاوز حد حظر التجول المقرر في العاشرة مساءً تحت ستار عملى الصحفى وأعود منهكاً عند منتصف

الليل أو بعده بقليل، وذلك بحثاً عن معالم الحياة وسط ظلال الموت والحصار هنا فكتكت أجد قسوة الحياة مع صعود الناس ويطولاتهم في كل شيء.

لقد نقت طعم الخوف والقصف والدمار وسقوط القنابل والصواريخ وروية أشلاء الناس وجثثهم وأنا أغطى الحرب الأفغانية طيلة ثلاث سنوات، لكنها كانت المرة الأولى التي أعرف فيها قسوة الحياة تحت وأبل النيران مع الحصار هنا في سراييفو، إن قسوة الحصار هنا لا توصف، لقد أصبحت سراييفو سجناً كبيراً أقامته الأمم المتحدة وتركت الصرب يدمرونه على من فيه.

حينما ذهبت إلى مبنى تليفزيون البوسنة كانت أشرف جوجاليتش المسئولة في قسم العلاقات الدولية في التليفزيون ممن تحدثت معهم حول الوضع في سراييفو، وحينما قلت لها : كيف ترين الحياة هنا في سراييفو بعد مرور الف يوم من الحصار؟ قالت أشرف: تسألني عن الحياة؟ قلت : نعم قالت: لا أدري فأنا شبه مغبية عنها ولكنى أسألك أنت عن الحياة والأحياء الذين يعيشون خارج معتقل الإبادة الكبيرة هنا فقد جنت لتوك من خارج سراييفو حيث توجد الحياة والأحياء هناك.. واستطردت أشرف قائلة: إن لى ثلاثة من الأولاد اثنين منهم لا يعرفان شيئاً بذكر اسمه اللحم، أما الثالث فمن المؤكد أنه نسيها لأننا منذ ثلاث سنوات لا ناكل إلا من المساعدات التي تأتيها وهي محصورة في المكرونة والفاصوليا قلت لها: والفواكه؟ قالت: الفواكه.. لقد نسيتهما، إن راتبى يا سيدى لا يزيد عن ست ماركات المانية كل شهر، وهو ما يوازى راتب أستاذ الجامعة هنا أيضاً وهو لا يشتري أكثر من كيلو بطاطس من سوق الخضار، أما كيلو اللحم فإنه يوازى راتب خمسة شهور كاملة.

ولم يكن حديث أشرف يختلف عن حديث عشرات من البوسنويين الذين تحدثت معهم وأنا أجوب شوارع سراييفو، وكانت جولتى في الأسواق هي خير دليل على مدى قسوة الحياة هنا تحت الحصار.

أسواق المدينة

ففى سوق سيجلانه الذى انشاه سكان

**د كانت سراييفو قبل الحرب
تسمى ياقوتة البلقان.. أما الآن فقد أصبح
اسمها جحيم البلقان ،،**

سراييفو بعد الحصار يخرج الناس لبييعوا أغراضهم الخاصة من بيوتهم حتى يستطيعوا أن يواجهوا أعباء الحصار القاسية، ومن السهل أن تجد موظفاً مرموقاً في الدولة سابقاً أو حالياً، وقد خرج بجزء من أغراض بيته ليعرضها في السوق لمن يدفع ولو أقل المبالغ وقد وجدت كثيراً من الناس يعرضون مقتنيات خاصة من تلك التي تكون عزيزة على صاحبها لارتباطها بمناسبة أو شخص عزيز، وحينما سألت أحدهم لما يفرط في هذه الأشياء قال لى : ما قيمة هذه الآن وأنا لا أجد ما أعيل به أولادى، حتى أنى وجدت أحدهم وقد خلع طاقم حمام بيته ووقف يبيعه بماركات معدودة، فقلت له: هل خلعت من بيتك؟ قال : نعم خلعت وأريد بيعه فما قيمته والماء منقطع طوال الوقت ولا يأتى، ومع أن الأشياء تباع بأسعار رمزية مقارنة بقيمتها الحقيقية إلا أنه ليس هناك إقبال على الشراء لأن الناس لا تملك المال.

وحينما ذهبت إلى سوق التحف القديمة الذى يشبه سوق خان الخليلى في القاهرة لمجرد المشاهدة نخلت أحد المحلات وأبدت إعجابى بإحدى دلات القهوة فسألت صاحبة المحل عن سعرها فأبلغتني به فشكرتها ورددتها مكانها، إلا أنى فوجئت بأن السيدة ترفعها من مكانها وتعيدها لى مرة أخرى وهى تقول لى: أرجو أن تأخذها يا سيدى وأن تحدث أنت السعر الذى تدفعه، لقد كنا نبيع يا

أما الكهرباء فهي خاصة بالأمكن الحكومية والخدمية، لكن البيوت لاحظ لها تقريباً في الكهرباء.

أما الغاز فإن إمداداته تأتي من روسيا وتقوم حكومة البوسنة بدفع ثمنه إلا أن الصرب يتحكمون في خطوط الإمداد هذه فيقطعونها بصفة مستمرة، وقد قاموا خلال هذا الشتاء بارتكاب جرائم خطيرة ومنظمة ضد سكان سراييفو حيث يعتمد معظم الناس على الغاز في التدفئة.

وعادة ما ينام الناس ومدافنهم الغاز تكون مشتعلة ليلاً ثم يقوم الصرب بقطع الغاز في وقت متأخر من الليل مدة ساعة أو ساعتين ثم يقومون ببثه مرة أخرى فيتسرب عبر المدافن التي تكون مفتوحة والناس نيام فيعيبهم الغرف والبيوت، وهذا النوع من الغاز الروسي الأرضي ليس له رائحة، فإذا استيقظ أحد سكان المنزل ليلاً وأراد أن يشعل عوداً من الثقاب ليتحرك هنا أو هناك دون أن يكون منتبهاً فإن ذلك يكون الصاعق الذي يفجر الغاز المتسرب فينهدم البيت ويحترق على من فيه.

وقد احترق خلال هذا الشتاء في سراييفو وحدها ما يزيد على أربعين منزلاً بهذه الطريقة من بينها الاستراحة التابعة لمكتب لجنة قطر الخيرية في سراييفو، حيث قتل في انفجارها شاب مصري وأصيب جزائري كانت حروقه خطيرة، ولهذا فإن كثيراً من الناس يؤثرون النوم في البرد على أن يستخدموا مدافنهم الغاز، كما قام بعض الناس بإزالة إمدادات الغاز من بيوتهم لهول ما يرون من آثار الانفجارات، وقد نمت عدة أيام دون تدفئة فكنت أشعر أنني انام بالفعل داخل ثلاجة حيث لم تغن عني كومة الأغذية التي كنت أضعها فوقى شيئاً.

أما المواصلات العامة فلا يعمل منها سوى الترام وهو يعيشي مسافة بسيطة ولم يعد يقترب من ساحة القنص حيث كان هدفاً أساسياً للقنص الصرب، ومعظم الخدمات التي تقدمها الحكومة لسكان سراييفو أو كلها تقريباً خدمات مجانية لأن الناس لا يملكون شيئاً ليبيعوه، لكن هذه الخدمات غير متوفرة - للأسف - حتى يستمتع الناس بمجانيتها.. معادلة صعبة، وحياة أصعب، ومع ذلك فكل سكان سراييفو مصممون على مواصلة التحدي للحصار المضروب عليهم من قبل المجتمع الدولي والذي تخطى حاجز الألف يوم، ويقول كثير منهم إن الحصار الذي فرضه الصرب علينا بموافقة الغرب سوف يكون مدرسة لتربية هذا الشعب المسلم حتى يستعيد هويته ويعيد المجد والعزة لدينه من جديد. ■

الذي يباع كسلعة أساسية من السلع التي لا يستغنى الناس عنها هنا في سراييفو مثلها مثل الضرورات الأخرى، وحينما وقفت أمام بائعة الورد التي كانت تقف في مكان متقدم من السوق قالت لي: هل تريد «بوكيه» ورد؟ قلت لها شكراً لك فقط أطالع السوق، لكنني تعجبت من أن الحرب التي قضيت على أشياء كثيرة هنا لم تستطع أن تقضى على المعاني الجميلة والمشاعر الرقيقة التي يمتاز بها شعب البوسنة المسلم.

أما السلع الأساسية الأخرى فأسعارها داخل سراييفو مرتفع للغاية مقارنة بخارج سراييفو فسعر المتر الواحد لخشب التدفئة يصل إلى ٢٠٠ مارك الماني ويكفي لمدة شهر واحد، أما سعر لتر السولار فإنه عشر ماركات، أما سعر كيلو اللحم فإنه ٢٥ ماركاً ومعظم الضرورات الحياتية الأخرى على هذا النحو، ولا تخلو الشوارع من إعلانات تعرض بيع كل شيء بدءاً من الأثاث وحتى الكمبيوتر الشخصي ومجفف الشعر، وتعتبر هذه الأسعار رخيصة جداً مقارنة بأسعار ديسمبر ١٩٩٢ حيث كانت الطرق مغلقة مع كرواتيا بسبب الحرب التي كانت قائمة بين المسلمين والكروات، وقد وصل سعر كيلو اللحم وقتها إلى مائة مارك الماني، أما سعر لتر السولار فقد كان خمسين ماركاً.

الخدمات الأساسية

الماء والكهرباء والغاز تلك الخدمات الرئيسية والأساسية لسكان أية مدينة، لكن سكان سراييفو محرومون من هذه الخدمات طوال ألف يوم مضت، وفي برد الشتاء القارس الذي تقل درجة برودته في كثير من الأحيان عن عشرة تحت الصفر لا يجد كثير من الناس ما يستدفئون به ولهذا يطلق الأوروبيون على سراييفو اسم «ثلاجة أوروبا».

فالحصار منع وصول المواد الأساسية لعملية تنقية المياه، كما أن محطات التحلية الرئيسية لم تسلم من قصف الصرب كذلك فإن محطات التحلية بحاجة إلى طاقة نفطية لتشغيلها وهي قليلة، ومن ثم فإن كمية المياه التي يتم ضخها قليلة ومن الممكن أن تمضي أيام لا تصل فيها المياه إلى البيوت.

دد مكان سراييفو يتحملون الحصار منذ ألف يوم دون كهرباء أو ماء أو غاز ،،



استخدمه الصرب في إيذاء المدنيين

سیدی قبل الحرب كميات كبيرة من هذه التحف حيث كان السياح يقدون إلى سراييفو بعشرات الآلاف والأين لم يعد يأتيها أحد منذ ثلاث سنوات وأريد أن أشعر أنني بعث شيئاً فادفع ما يروق لك.

وحينما انتهت أفلام التصوير الخاصة بالكاميرا التي كانت معي، أخذت أبحث عن أفلام حتى وجدت في أحد المحلات ثلاث أفلام كان يبدو عليها أنها قديمة ومخزونة، فقلت للبائعة: اليس لديك غيرها؟ قالت: لا يوجد سوى هذه يا سیدی، قلت لها: إنها قديمة وأخشى أن تكون صلاحيتها قد انتهت، قالت: حقاً إنها قديمة ولكن اعتقد أنها لا زالت صالحة للاستخدام، وكان الأمر طبعياً إلى أن خرج سراييفو بعشرة أضعاف لكنني في النهاية اضطررت أن أدفع.

وحينما ذهبت إلى سوق الخضار الرئيسي في شارع المارشال تيتو كانت البطاطس أو البطاطا هي سيدة الموقف هناك مع قليل من الضروريات الأخرى وكل شيء في سراييفو بالمارك الألماني فهو العملة الرئيسية المتداولة وويله الدولار، أما الدينار البوسني فقليل ما يستخدم ويساوي المارك الواحد ١٣٠ ديناراً بوسنوياً.

لكن ما لفت نظري في سوق الخضار الذي يحوى الضرورات الحياتية الرئيسية للناس هو الورد

عدوان جديد ضد المسلمين في اليونان



■ أحد المساجد المغلقة في سالونيك .. وعداء قديم للإسلام

اسطنبول : محمد العباسي

اثبتت اليونان بحكمها الأخير على محمد أمين آغا - مفتي مسلمي اسكيجه - والقاضي بحبسه عشرة اشهر، وذلك في الاسبوع الأخير من شهر يناير الماضي، بزعم قيامه بممارسة الإفتاء دون إصدار قرار من الحكومة اليونانية بذلك، مما يعني انحلاله لصفة المفتي، رغم أنه تم انتخابه مفتياً من قبل مسلمي تراقيا الغربية عام ١٩٩٠م، وذلك وفقاً للمواد ٤٠ - ٤٢ من معاهدة لوزان ١٩٢٣م، والقرار الصادر بتاريخ ٣ يوليو ١٩٢٠م، والمرقم بـ ٢٣٤٥ ونص على توظيف المفتين للاتراك في تراقيا الغربية عن طريق الانتخاب، وبتولي الجماعة التركية إدارة الأوقاف المخصصة لإيراداتها لتعليم الأقلية، اثبتت ذلك الحكم عدم احترام اليونان للمعاهدات الدولية او للشعوب الإسلامية جميعاً وانتهاكاتها لحقوق الإنسان، وكذلك اثبتت سوء نيتها تجاه المسلمين ليس في اليونان وحدها ولكن في كل البلقان، وموقفها المعادي من البانيا ومقدونيا ودعمها للضرب ضد المسلمين في البوسنة خير دليل على ذلك.

أبلغ المفتي محمد أمين آغا في تصريحاته لثلاثة نواب أتراك حضروا جلسة محاكمته في دعوى أخرى بمحكمة «أغرينيون» وتم تأجيلها إلى ٢٣ يونيو المقبل، وهم: مقدر باشي إيمز ونائب الرفاه، عن اسطنبول، وإسماعيل إماسيالي ونائب الطريق القويم، عن كوجالي، ومحمد شفيق ونائب الوطن الأم، عن أنقرة، - أعضاء لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب التركي أبلغهم حزنه الشديد لما يحدث للأقلية المسلمة التركية في اليونان من انتهاكات دون حدوث ردود فعل بحجم كفاف على تلك الممارسات مشيراً إلى أن الاعتداء عليه كمسلم ومفتي منتخب من جماهير المسلمين يعتبر اعتداء على كل المسلمين.

وقال إماسيالي في المؤتمر الصحفي الذي عقده النواب الثلاث عقب عودتهم من اليونان: إن الـ ١٦٠ ألف مسلم الذين يمثلون حجم الأقلية

التركية في تراقيا الغربية باليونان، وفقاً لأحكام معاهدة لوزان يواجهون سياسة صهر قومية والإجبار على الهجرة بسبب الضغوط الاقتصادية والتعليمية والسياسية.

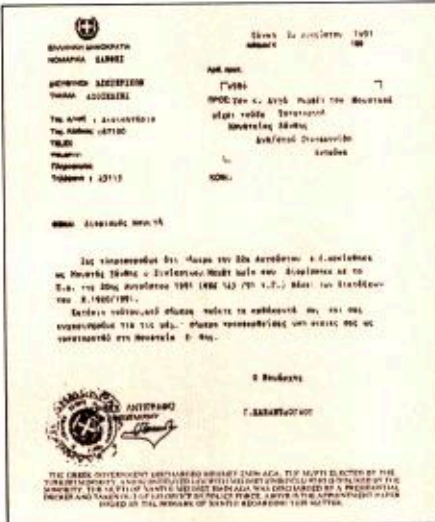
وأبرز مثال على ذلك الحكم على المفتي آغا بالحبس عشرة اشهر بزعم اغتصابه منصب المفتي وهو ما نظرت محكمة «لاريسا» علاوة على المحاكمة أمام محكمة أجرينو والتي تم تأجيلها ليونيو المقبل.

وكانت المحكمة قد حاكمت المفتي آغا على أساس اتهامه بممارسة مهام المفتي بناءً على اختيار الطائفة المسلمة له عام ١٩٩٠م، وليس بناءً على قرار حكومي.

العدالة اليونانية العرجاء

وفي رده على أسئلة صحيفة «ملليت»

أينما تنتهك أحد



■ صورة من الحكم الخاص بتعيين المفتي

التركية والمنشورة يوم ٢٧ / ١ / ١٩٩٥م، قال أفانجليوس فانيزيلوس - المتحدث باسم الحكومة اليونانية - إن حكومته لا تتدخل في أعمال القضاء، ووصف الحكم ضد آغا بالعادل، مشيراً إلى أن بلاده تحترم الأقلية وحريةها الدينية، وقال: إن كل الدول تقوم بتعيين المفتي فلماذا نطالب نحن بإجراء انتخابات، ولذلك نعتبر أن قيام آغا بوظيفة الإفتاء بناءً على الانتخابات عمل غير قانوني.

مسلسل الانتهاكات اليونانية

والرد على المتحدث الرسمي للحكومة اليونانية لن يأخذ جهداً خاصة وأنه يتعارض أصلاً مع نصوص معاهدة لوزان التي عقدت في ٢٤ يوليو ١٩٢٣م، والتي تضمنت حقوق الأقليتين التركية واليونانية في كل من تركيا واليونان، بل إن الحكومة اليونانية كانت قد أصدرت قراراً عام ١٩٤٩م، حول أحقية مجالس الإدارة المشكلة من الأتراك في إدارة مدارس الأقلية القائمة في مدينتها وأحيائها في تعيين موظفيها ومدرسيها أو عزلها منهم، وكان القرار رقم ٢٢٤٥ المؤرخ بـ ٣ يوليو ١٩٢٠ نص على توظيف المفتين للاتراك في تراقيا الغربية عن طريق الانتخاب وكذلك مديري الأوقاف.

إلا أنه عندما جاء الحكم العسكري اليوناني عام ١٩٦٧م كانت بداية التغييرات فبدأت الحكومة تعيين مديري الأوقاف بعد أن كانت هيئة المتولين تنتخبهم، وتم حل جميع الهيئات التركية عام ١٩٦٨م، ورغم الإطاحة بالحكم العسكري عام ١٩٧٤م، إلا أن السياسة اليونانية

ام معاهدة لوزان المتضمنة حق المسلمين في انتخاب المفتي

حقوق الإنسان لممارستها ضد الاقلية المسلمة، ولا تعبا بتقارير وزارة الخارجية الامريكية التي تنتقد السياسة اليونانية ضد مسلمي تراقيا الغربية (تقرير ١٩٩١)، ولا بالقرار الامريكي بتخفيض قيمة المساعدات الامريكية لليونان بنسبة ٢٥٪ (موازنة ١٩٩٥م)، بسبب الممارسات اليونانية، مما يعني ان الاهداف اليونانية اهم من الانتقادات الدولية او تخفيض قيمة المساعدات لان الاولى لن تتعدى صفحات التقارير، والثانية لا اهمية لها، خاصة وان العلاقات التجارية الدبلوماسية مع العالم الإسلامي تعضي على قدم وساق دون اي تأثير يذكر رغم ان الممارسات اليونانية ضد الاقلية التركية المسلمة مستمرة منذ أكثر من ١٠ سنوات.

أما موقف تركيا الذي لا يخشى منه المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليونانية فلم يتعد المناشدة بالإفراج عن المفتي مثلما فعل الرئيس دميريل عندما أرسل خطابا إلى نظيره اليوناني قسطنطين كرافليس - كما أعلن يوم ٢٨ / ١ / ١٩٩٥م - يطالب فيه بأن تكون الاقليتان التركية واليونانية جسرا للصداقة فيما بين البلدين، راجيا إخلاء سراح المفتي محمد أمين آغا للتدليل على ذلك.

رغم أن تركيا يمكنها الرد بالمثل ومحكمة بطريك الروم الأرثوذكس الذي يقوم بتحركات مريبة بهدف إقامة فاتيكان أرثوذكس في اسطنبول ولدى انقرة الكثير من الوثائق التي يمكنها من خلالها توجيه اتهامات دامغة لا محل للشك فيها، وكذلك التدخل في شئون الاقلية الدينية اليونانية وتعيين رجال دينها أسوة بما تفعل اليونان، إلا انها بالطبع تخشى رد الفعل العالمي اثر ذلك، رغم أن البطريرك يقوم بما يتعارض مع الأمن القومي التركي.

وقال المفتي آغا في نداء للعالم عبر المجتمع، بواسطة مصادرها في تراقيا الغربية أنه يحبس من أجل نفاعه عن الحرية الدينية للأقلية التركية، تلك الحرية التي تداوس بأقدام اليونانيين الذين لا يحترمون مطلقا كافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وقعوها.

وطالب العالم الإسلامي باتخاذ موقف إيجابي ليس من أجله ولكن من أجل الاقلية المسلمة التركية في اليونان وحققها في اختيار زعامتها الدينية مثلما تفعل الاقلية اليونانية في تركيا.

فهل يلبي العالم الإسلامي النداء ام يكتفي بحكامه بالصمت وشعوبه بالعداء والشجب والتبرع إلى أن يتم تفرغ أوروبا من المسلمين الصامدين منذ تراجع نفوذ الدولة العثمانية لشاهد كل يوم أندلسا جديدة دون حراك إيجابي مكثف بحركة الدموع والغضب المكبوت. ■



■ دميريل

■ بابانديرو

المفتي عن طريق التعيين وليس عن طريق الانتخاب أن المسئول المكلف بتعيين المفتي هو رئيس الدائرة المعنية بشئون الاقلية في «قوله» والتابعة لوزارة الخارجية اليونانية، كما ينص على أن المحافظ هو المخول عند شغل منصب المفتي بتعيين من ينوب عنه.

وتطبيقا لهذا الحكم يظل جمالي ميتشو الذي عينته الحكومة اليونانية عام ١٩٨٥م مفتيا لجوملحينه لعشر سنوات أخرى على الأقل، ولم تقبل الاقلية التركية هذا المفتي المعين مثله مثل المفتي محمد أمين شنيك أوغلي.

وأرسل الزعماء الدينيين والسياسيون الممثلون للاقلية التركية في تراقيا ورؤساء الجمعيات والاتحاد ومدير الأفضية الأتراك في محافظتي أسكيجه وروود وكذلك أعضاء المجالس البلدية في أسكيجه وجوملحينه خطابا إلى البرلمان اليوناني في ١٧ يناير ١٩٩١ أكدوا فيه ان تنفيذ ذلك القرار سيكون عاملا لخلق مشاكل جديدة في المنطقة وطالبوا بإعادة القانون رقم ٢٣٤٥ لسنة ١٩٢٠م.

ومن السرد التاريخي السابق يتضح أن الحكومة اليونانية كانت وراء الحكم الصادر في حق المفتي المنتخب وأنها تنتهج سياسة تعسف وصهر قومي للاقلية المسلمة التركية بمحاولة إخضاعها للقوانين اليونانية لتنسخ بذلك أحكام معاهدة لوزان، وفي حالة تحقيقها ذلك دون ردد فعل عالمية وإسلامية ضاغطة فإنها ستتجه مع الصرب لتنفيذ خطة تنظيف البلقان من الاقليتين المسلمة خاصة وانها لا تهتم بإدانة منظمات

تجاه الاقلية التركية المسلمة لم تتغير، وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠م، أصدرت الحكومة قرارا بمنع المسلمين من اختيار مفتيهم بأنفسهم.

إذ قامت الحكومة اليونانية بتعيين محمد شنيك أوغلي مفتيا على أسكيجه وخلعت بالقوة محمد أمين آغا من منصبه رغم مخالفة ذلك للمواثيق الدولية التي وقعت اليونان عليها، مما أدى إلى عقد اجتماع مفتوح يوم ٢٣ أغسطس ١٩٩٠م، لمناقشة القضية وتقرر مواصلة الاعتصام إلى أن يتم إعادة المفتين الذين تم انتخابهم من جانب الاقلية التركية إلى مناصبهم.

وصدرت بيانات من اتحاد المدرسين الأتراك في تراقيا الغربية واتحاد أسكيجه التركية ونقابة خريجي التعليم العالي، واتحاد الشباب التركي في جوملحينه تؤكد بأن إجراءات التعيين التي قام بها النظام اليوناني في وظائف الإفتاء التي هي مؤسسات دينية للاقلية التركية في تراقيا الغربية تعتبر خرقا للحقوق التي كفلتها معاهدة لوزان.

وكان محمد أمين آغا - مفتي أسكيجه - قد حصل على أغلب الأصوات من بين المرشحين من جانب الاقلية التركية عقب صلاة الجمعة في ١٧ أغسطس ١٩٩٠م، وعندما طرد من وظيفته بالقوة من جانب الشرطة اليونانية اجتمعت تحت رئاسته هيئة الموظفين الدينيين في أسكيجه يوم ٢٦ أغسطس ١٩٩٠م، وتقرر في الاجتماع إغلاق جوامع أسكيجه لمدة ١٥ يوما للمرة الأولى منذ قرون، وأيدت هيئة رجال الدين في جوملحينه القرار وأعلنت عن تنفيذه لديها وصدق على القرار للجنة التنفيذية للمجلس الأعلى للاقلية التركية في ٣١ / ٨ / ١٩٩٠م.

وفي محاولة لجلب تأييد دولي للمفتي المعين محمد أمين شنيك أوغلي دعا القنصل الامريكي في سلاتيك إلى دار الإفتاء في أسكيجه، إلا أنه بسبب ردود الفعل القوية من الاقلية التركية قام مساعد القنصل الامريكي كولنيس بزيارة محمد أمين آغا.

ورد حامد الغابيد - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - على محاولات اليونان لإقناع الدول الإسلامية بأن تعيين المفتي لديها يتم مثلما هو حادث في تلك الدول، قائلا في مذكرة باسم العالم الإسلامي أنه ينتظر في أقرب وقت إعادة الحقوق القومية والدينية المهضومة للأتراك المسلمين في تراقيا الغربية والسماح للمفتين المنتخبين بإعادة المسلمين الحرة أن يعودوا إلى مناصبهم في الإفتاء.

وينص الحكم الذي نُشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٠م حول وظيفة

**دد نسي إطار خبطة
تنظيف البلقان من المسلمين..
أشينا تنتهج سياسة التصف
والصهر القومي للأقلية
التركية المسلمة**

شيشانيا وأذربيجان

أول منحنيات النظام الأمريكي الروسي الجديد

بقلم: د. روبرت كرين (*)



رئيسي وأساسي في الشريعة، مع مبدأ حق «النسل»، أو مبدأ احترام العائلة والمجتمع يناهضان بان على الكل، خصوصاً الحكومات واجب مراعاة واحترام حق تقرير المصير للأفراد والمجتمعات.

ومبدأ «حق الحرية» في تقرير المصير يناهض ويشجب الإمبريالية التي تتنادي بسلب الدول الأخرى حقها في تقرير مصيرها، وفي نفس الوقت فإن مبدأ «حق النسل» يجعل من واجب المجتمعات أن تعمل بحرية مع مجتمعات أخرى في إطار سياسي لإطاعة أوامر الله التي أنزلها لكل العالمين وكل الديانات.

الشيشان.. وتقرير المصير

عندما انهارت الإمبراطورية الروسية في عام ١٩٩١م أعلنت دول القوقاز بما فيهم شيشانيا استقلالهم، وهو في الواقع واجب إلهي.

وقد نالت الأمم التي كان لها وضع الجمهورية، الاعتراف الدولي بسرعة كدول ذات سيادة، أما الأمم التي كانت لها أوضاع أقل من جمهوريات، حسب الخطط اللينينية لمستقبل الدولة الشيوعية المثالية، خصوصاً تلك الأمم التي ضمت فعلياً في الجمهورية الروسية بما في ذلك شيشانيا، فقد حرمت من أن يكون لها وضع قانوني ودولي، وبذلك لم يعد لها وجود رسمي.

وعندما شن الروس حرباً شاملة على دول القوقاز - في نفس الفترة التي كانت تدور فيها الحرب الأهلية في أمريكا شكل الإمام شامل حاجزاً إسلامياً كثيفاً وقويماً في القوقاز معتمداً من - الغرب - على الأبخازيين، والأبجوس، والشيشان، والداغستانيين، والأذربيجانيين، ومن كل الأمم التي ابتلعته الإمبراطورية الروسية خلال القرن الماضي بما في ذلك أمم آسيا الوسطى، فإن أمم القوقاز كانت أكثرهم إصراراً ونجاحاً في حروبهم المستمرة من أجل حرية تقرير مصيرهم.

تلك الأمم ملكت وتملك للآن - ثقافة عميقة على امتداد ٢٦ ألف سنة، ويحكي الفولكلور كيف تجاوزت ثلاث من الأمم فيضان نوح - عليه السلام - عند الهندكوش وهو ما يعرف

ثلاث إمبراطوريات استعمارية ما زالت موجودة بنهاية القرن العشرين وهم: روسيا، والصين، والهند، ومن المؤكد أن هذه الإمبراطوريات ستكون مجرد ذكريات بعيدة بعد مرور قرن آخر.

ولكن هناك سؤالين يحتاجان لجوابين:

أولاً: أي قدر من المعاناة يتوجب على سكان تلك الإمبراطوريات تحمله خلال فترة إزالة الاستعمار والقهر في زمن تزايد الأسلحة النووية؟

ثانياً: ما هو دور الولايات المتحدة في الحد أو المساهمة في تلك المذابح الجماعية التي لم يحلم بها بعد؟

وسؤال ثالث أجاب عليه الرئيس يلتسين بإرساله ٤٠ ألف جندي روسي بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٤م لتدمير أمة الشيشان المسلمة، وقد علق الخبير في الشؤون الروسية بمؤسسة ديل كارنيجي للسلام العالمي، بول كوبل - وهو من قادة الفكر الليبرالي - بعد عشرة أيام من بداية الغزو الروسي قائلًا: «هذه نهاية أي أمل في حكم ديمقراطي يقدم على اقتصاد السوق الحر في روسيا».

المعترف بها عالمياً لها الحق في أن تحدد ما هو حق أو خطأ لكل من يسكن داخل حدودها.

إن مشكلة الشيشان تصور مدى الحاجة لوضع قانون دولي جديد مبني على مبادئ الشريعة الإسلامية لتحقيق مبدأ حقوق الجماعات، فالقانون الدولي الغربي يعترف بحقوق الفرد وحقوق الدول، ولكنه لا يعطي نفس الحقوق للمجموعات من البشر - مثل الفلسطينيين - ولا يعترف بها.

وقد وضع المفكرون الإسلاميون منذ قرون مضت ستة مبادئ علمية (الكليات) لتحكم التصرفات الإنسانية عامة.

من هذه المبادئ الكلية: «حق الحرية، وتعني الحق في الحرية السياسية».

وفي القانون الداخلي تتكون من مبادئ حق «الإجماع» ومعناه واجب الحكوميين للوصول لإجماع من خلال أي نوع من الأشكال البرلمانية على ما يهمهم من أمور.

«التشورى» وهي من واجبات الحاكمين أي الجناح التنفيذي من الحكومة في أن يكونوا متجاوبين مع هذا «الإجماع»، وواجب الجهاز القضائي المستقل أن يتأكد أن العدالة المبينة على ما أنزل الله، تحكم الحاكمين والمحكومين.

وفي القانون الدولي «حق الحرية» وهو جزء

وقد طالب اقرب حلفاء يلتسين في البرلمان الروسي، بمن فيهم إيجور ديدار بمحاكمته، كما أعفى وزير الدفاع بافيل غراتشيف ثلاثة من كبار الجنرالات لأنهم عارضوا الغزو، كما رفض مساعد الجنرال إيفان بايتشيف - قائد أحد الفيلق المتجهة إلى العاصمة الشيشانية جروزني الماضي إلى هدفه، وأقسم أنه لن يطلق النار على شيشاني وهو يدافع عن وطنه.

ومضى قوبل معلقاً «فيما يبدو أن أنصار يلتسين هم فقط أولئك الذين في أقصى اليمين من القوميين (الفاشيين) أمثال فلاديمير جيرنوفيسكي وإدارة الرئيس كليتون»!

شيشانيا وأهميتها العلمية

يشير المحللون إلى ثروات شيشانيا النفطية والتي يريد الروس تصديرها إلى الغرب ثم تمسك الشيشان بإسلامهم خلال السبعين سنة الماضية من حكم السوفيت الشيوعي، وهم بذلك يشكلون خطراً أكبر من البوسنة على النظام العالمي الذي يحاول الاستراتيجيون الأمريكيين فرضه على العالم. ولكن أهمية كفاش الشيشان لنيل استقلالهم تكمن في فضح الأفكار العلمانية للدولة الحديثة في أن القوة هي التي تحدد الحق، وأن الدولة

بباكستان الشمالية وفي الأنديز بأمريكا الجنوبية، ثم في منطقة جبال القوقاز، وهي مناطق يتميز متوسط عمر الفرد فيها بضعف معدل عمر الفرد العادي.

ومنذ فيضان نوح - عليه السلام - إلى الآن فقد لعب القادة دوراً أولياً في التربية الروحية في العالم.

ومنذ بداية الخليقة إلى ما قبل قرن مضى فإن قلب القوقاز كان محصناً ضد أي غزو خارجي، فالإسكندر الأكبر كان يحلم باسترداد «الفرو الذهبي» والذي كان الإغريق يعتقدون أن أسلافهم - وهم من أصل قوقازي - تركوه هنا، ولكن الإسكندر فشل في اختراق القوقاز هذا الفشل الذي مني به أثيلا، وجنكيز خان، وتيمور لنگ، والأتراك العثمانيون، أما الغزو الروسي في هذا القرن فيعتبر ظاهرة شاذة وسينتهي هو أيضاً ولكن يبقى بأي ثمن؟

امتداد الخطر .. المفتاح للاستراتيجية الأمريكية الروسية

عندما ساندت إدارة الرئيس كلينتون في مطلع عام ١٩٩٥م مبادرات الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون لثلاث وخمسين دولة في محاولة لوقف النزيف الدموي في شيشانيا، لم تكن تلك استراتيجية أمريكية جديدة بل كان فقط تغييراً في التكتيك، فقد كانت كل تصريحات الإدارة الأمريكية تساند هدف يلتسن في سحق التمرد الشيشاني - على حد قولهم ..

وقد صرح أحد كبار الناطقين باسم البيت الأبيض «إن الاهتمام ينصب فقط على فداحة المصابين من المدنيين، كما صرح وزير الخارجية وارن كريستوفر بأنه لا يعارض الغزو فقط كيفية استعمال القوة!!»

ولعل السبب المهم في تغيير التكتيك بالنسبة للإدارة الأمريكية ليس إنسانياً فقد ذكر تحليل لوكالة المخابرات المركزية - CIA - والذي سرب لصحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ٢ يناير ١٩٩٥م ما مؤداه: أنه فيما يبدو أن هناك مجموعة من مستشاري يلتسن من قدامى الشيوعيين والمعادين للديمقراطية هم الذين أصدروا أوامرهم لقادة الجيش لمهاجمة شيشانيا في محاولة لإعادة الإمبراطورية الروسية القديمة... وفقدان السيطرة هذه بالنسبة ليلتسن هو ضد مصالح أولئك الناس في أمريكا وأوروبا وروسيا الذين يعترضون على تأثير تطبيق الرأسمالية بشكل واضح في روسيا ويرون أن يكون التطبيق بطريقة خفية بنفس الروح التي نصر الروس بها الصرب في البوسنة لمعالجة خطر التنامي الإسلامي.

معالجة هذا الخطر وليس التوسع الروسي، هو هدف التحالف الأمريكي - الروسي فيما بعد عهد الحرب الباردة.

إن سيطرة الفاشيين الذي يبدو أن لهم اليد العليا على يلتسن يشير إلى وجود تقريرين لمستقبل روسيا بيدوان لأول وهلة متعارضين.

التقرير الأول: يكمن في العناوين الرئيسية في بداية ١٩٩٥م للصحيفة اليومية «سيفودينا» حيث قالت: «روسيا على حافة الانهيار»، والثاني في تنبؤ للصحيفة الحكومية «روسيكايا غازيتا» بأن، يتوقع أن تبرز روسيا كدولة عظمى هذا العام.

أذربيجان .. بداية تحالف غير مقدس!!

المعارضة المنظمة للجهاد لنيل الاستقلال لامة أذربيجان المسلمة في القوقاز خلال صيف ١٩٩٤م، كانت أول إشارة للتحالف غير المقدس بين الولايات المتحدة وروسيا لبداية انطلاقة مذابح جديدة على طول الحدود بين روسيا والعالم الإسلامي.

وطبيعة هذا النوع الجديد الذي يهدد العدل والاستقرار العالمي برزت بصورة واضحة في ٥ أغسطس ١٩٩٤م، في افتتاحية لأكثر الصحف استقلالاً في العالم «كريستيان ساينس مونيتور»، حيث أوردت أدلة قاطعة على تواطؤ أمريكا في التضحية باستقلال وحقوق الإنسان لأمم آسيا على اعتاب التحالف الأمريكي الروسي، وبما أن معرفة التفاصيل هامة لفهم خطورة السياسة الأمريكية الرهيبة تجاه آسيا يتحتم علينا قراءة الافتتاحية كلها والتي كان عنوانها «باسم السلام»:

«القليل أعلن عن الثمن الذي قبضته روسيا (في أواخر يوليو ١٩٩٤م) للموافقة على التدخل العسكري لأمريكا في هايتي، فموافقة روسيا في مجلس الأمن أعطى روسيا وضعاً معيناً لحفظ السلام في جمهورية جورجيا القوقازية، وهو أمر مزعج لأنه يسيء لإدارة الرئيس كلينتون في السكوت على اتجاه روسيا في التحكم والسيطرة على أراضي الجمهوريات السوفيتية السابقة، ففي جورجيا ساعدت القوات الروسية في خلق الأزمة ثم عادوا لمحاولة حلها.

والسؤال الحقيقي هو: هل يستمر البيت الأبيض في السماح لموسكو بلعب الدور الإمبريالي وهو ابتلاع الدول الحرة ذات السيادة باسم السلام؟

الامتحان سيأتي قريباً وفي أذربيجان، حيث تسعى روسيا لوجود «قوات حفظ سلام» في «ناجورنو كاراباخ» حيث يستمر القتال بين أذربيجان وأرمينيا منذ عام ١٩٨٨م.

وقد كانت أذربيجان هي الدولة الوحيدة التيفاوضت حكومة جورباتشوف لسحب القوات السوفيتية من أراضيها، إن أية مناقشة أمينة لمستقبل أذربيجان يجب أن تعترف أن الأذريين لا يريدون عودة الروس بدون أدنى

شك، ولكن موسكو تريد أن يكون لها وجود حربي هناك، كما تريد نصيبها من البترول الأذري، كما تريد أيضاً السيطرة على حدود أذربيجان مع إيران، وتركيا، وأرمينيا، وجورجيا.

الطريقة التي تريد أن تتبعها روسيا هي زعزعة الاستقرار في بلاد القوقاز حتى تتمكن من إرسال قواتها بحجة «المحافظة على السلام».

المشكلة أكثر تعقيداً مما يبدو، ومفتاح حلها يكمن في حل مشكلة كاراباخ، ونجاح أرمينيا في خلق «أرمينيا الكبرى» من الأراضي الأذرية اضطر مليون أذري إلى ترك مساكنهم بنفس القدر الذي حدث في رواندا في العيش في معسكرات بغضبة مزبحة.

ومما يزيد العالم الإسلامي والمسلمين يقينا من أن الغرب لا يهتم بأرواح المسلمين، الغياب التام للعنصر مثل مأساة الأذريين في الإعلام الغربي.

يتوجب على كلينتون إعادة النظر في سياسته تجاه الروس، فالاقترح الروسي بالنسبة «ناجورنو كاراباخ» هو بداية، وقد جاء من مجموعة منسك، برعاية الولايات المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، ويقول بقبول أرمينيا لوجود مستقل لكاراباخ في أذربيجان مقابل انسحابهم منها، ولكن هل ستسحب قوات أرمينيا؟

بإمكان كلينتون والولايات المتحدة فعل الكثير في مجموعة «منسك» لمساندة وجود دولتين ذاتي سيادة، ولكن حتى الآن فإن البيت الأبيض يرى أن العلاقات الطيبة مع موسكو تجعل هذا أمراً مستحيلاً.

إن مأساة موافقة الولايات المتحدة على الاستعمار الروسي، تقلل من قدر الأخبار الحسنة بخصوص محاولات التعاون مع الحركات الإسلامية لتشجيع الديمقراطية والحرية والعدالة في العالم، بهذا يرى المسلمون وآخرون أن واشنطن وموسكو مصممتان على فرض حكم ثنائي - حسبما اقترح هنري كسينجر منذ أكثر من ثلاثين عاماً مضت - بغض النظر عما يعنيه ذلك بالنسبة لشعوب روسيا وبقية شعوب آسيا وأوروبا.

ليس فقط في الدول المسلمة بل في روسيا نفسها هناك اعتقاد جازم بأن البيوت المالية العالية خطت عن قصد للانقلاب الفاشي في روسيا، لأن ذلك يتماشى فقط مع خططهم الاقتصادية، وكما تفعل مع كثير من دول العالم الثالث، فإن البنوك العالمية ضغفت على المصلحين الاقتصاديين في روسيا لإجراء خصخصة لكثير من الصناعات بأسعار زهيدة لصالح السوق السوداء، والشيوعيين القدامى (يطلق عليهم «وطنيين» الآن) الذين يعملون في الخفاء.

وعندما ترى أمم آسيا وحلفاءهم سياسة أوروبا وأمريكا تجاه الاستعمار الروسي

دد الفسزو الروسي قاهرة نأذة ومعبيره الفشل.. نمنذ بدء الخليفة حتى قرن مضى ظل القوتاز محصنا ضد أبي غزو خارجسي ، ،

خصوصا المسلمين منهم، ان يشدوا من أزر أولئك الأشخاص أمثال رئيس مجلس الأمن القومي للرئيس كلينتون، أنتوني ليك، وبعض قادة الكونجرس الذين يرون أن مصالح أمريكا البراغمية تحتاج لتغيير جذري من التهديد إلى خلق فرص للتعامل مع الظاهرة الإسلامية. فقط عندما تملك الأمة الأمريكية الشجاعة الكافية لتبني هذا التغيير، عندها فقط يكون في إمكان الإسلاميين التقليديين كأكبر قوة فاعلة في العالم اليوم، أن يعدوا أيديهم إلى القوى التقليدية التي شاركت في «ثورة جينغريست» في نوفمبر الماضي.

فقط بالتعاون يستطيع التقليديون في العالم الوقوف في وجه القوى العلمانية التي تحطم الحضارة في روسيا وأمريكا وبقية العالم. فقط عندما يمارس هؤلاء حقهم السياسي خصوصا في الشؤون الداخلية نستطيع أن نأمل في أن نجعل أمريكا أمل العالم عندما كان العدل الإلهي هو الهادي لنا وليس من أجل لا أخلاقية الاستقرار ولكن من أجل الاستقرار فقط.

أصحاب القرار السياسي الأمريكي أنه بما أن أمريكا صارت الدولة العظمى الوحيدة فإنها سوف تقدم نظاما عالميا لم يسبق له مثيل، والتخوفات التي كان يخشاها أولئك من النظام الجديد بانت وشبكة التحقق، والفرق الوحيد هو أن فرص الإمبريالية العلمية الجديدة للقضاء على كل محاولات إحلال العدل والسلام في العالم صارت الآن مشروعاً مشتركاً بين الدولة الأمريكية العظمى القديمة مع الدولة العظمى الروسية الجديدة.

وفيما يبدو فإن الدولتين العظميين مصمعتين على خلق حرب باردة جديدة ضد عدو جديد هو الإسلام، ويرى الاستراتيجيين الأمريكيين والروس - حقا - في الإسلام القوة الوحيدة في العالم التي تهدد الوضع العالمي الحالي بكل مساورته، وعلى الأمريكيين

الجديد الموجه نحوهم فإنهم بطبيعة الحال يبحثون عن حل يحفظ لهم أمنهم في تطوير الأسلحة النووية، ولكن سرعان ما انفقت أمريكا وروسيا على استراتيجيات جديدة ضد «التهديد» بانتشار الأسلحة النووية، ولسوء الحظ فإن كان بعض النجاح كان قد صادف أجهزة الدفاع بين القارات أثناء الحرب الباردة فإن وسائل الدفاع التكتيكي ضد الأسلحة النووية، أو الجراثومية أو الكيماوية في الحرب الباردة الحالية لا تعدو إلا أن تكون حلما مستحيل التحقيق.

إن الحكم على السياسة الخارجية الأمريكية لا يبنى على الكلام ولكن بالنتائج، وهو ما يدفع المسلمين المتشككين في النوايا الأمريكية في أن يروا أن تلك السياسة عبارة عن عودة إلى الطرق القديمة في وضع مقاليد الأمور في أيدي غير أمينة كما ظلت أوروبا وأمريكا تفعل خلال هذا القرن كلما قامت حركات وطنية تناهض الهيمنة الأمريكية، فإذا ضحت أمريكا بالأمم الإسلامية للفاشية الروسية الحالية فسوف يرى المسلمون أن هذه في الحقيقة سياسة أمريكية مقصودة.

الخلاصة

قبل ثلاث سنوات فقط اعتري أمم العالم شعور بالأمل وآخر بالخوف عندما أعلن

- (*) - مستشار الرئيس الأمريكي السابق نيكسون.
- وسفير أمريكا السابق في الإمارات والبحرين.
- ورئيس جمعية المحامين المسلمين في الولايات المتحدة.



هيئة حكومية مسئلة
دولة الكويت

زكاة أموالك

فقط ٢٥ د.ك. قيمة زكاة أموالك
عن كل ألف دينار يحول عليها الحول

للإستفسار يرجى الإتصال ت : ٥٦٢٢٢٢٤

بالزكاة والخيرات
الزكاة
نحمة الكثير



وقفات مع السلف الصالح الذي يعيش بيننا

فضيلة الدكتور الشيخ عبدالمعتز الجبري - رحمه الله - من القباب الثابتين، وهم كثير، ومن أعلام المكافحين الصابرين المحتسبين الذين تحملوا المحن، واستعلوا على الظلم والبغي فما لانت لهم قناة، وما ضعف لهم عزم، ولا فترت لهم همة، ولا حجزهم صعب، أو استعصى عليهم منال، فأخذوا الإقدام ركابا، والحزم مطية، وانساحوا في أرض الله مثل سلفهم الصالح، وطاروا في البلاد والقطار مثل أوائلهم الكرام داعين إلى الله مبشرين بدعوته، مريين لعباده، وكان الشيخ - رحمه الله - سابقا إلى ذلك، لم تعقه الثلوج، أو المسافات الطويلة، أو تقعه الحرور والبلاد النائية، أو توهنه الشيخوخة والأمراض الموجعة، في إيصال كلمة الله إلى الناس كافة والبشرية قاطبة في القارات الخمس، حتى استقر به المقام في القارة الأمريكية، وكم لاقى من أعنت وأردال، وصبر فيها على أضرار وأحداث، وتحمل في ساحتها من جهلة ومرزقة، ولأقوى من مدعين وأفاقين، لا يعرفون قدر الرجال، ولا قيم الأبطال، ولا يميزون بين المعادن والزيوف، ولا بين الصديقين والمنافقين، ولا يفرقون بين ما لله، وما للذراهم، ولا بين ما للرسالة، وما للعمالة، ولا بين الأساليب الملائكية والشيطانية، فتعامل الرجل مع كل هذا الكم الراع بصبر المجاهد، وشفاافية العارف، وحنكة المرابي، وصبر وصابر ورباط حتى تجمع حوله من عرف قدره، وذاق طعمه، وشم ريحه، ولس تقواه، وصار يزرع ليحصد الإسلام، ويفرس ليثمر الإيمان، وهو يعيش ونصفه محمول، ويسير ناحل الجسم من الكبير، واهن الخطو من السقم، مقوس الظهر من الضعف، حتى تقل سمعه فاستعان بالة، وكل بصره فوصله بمنظار، وهو يكافح، ولا أحد يفرى فريته، أو يلحق عزمه، حتى ذكرنا بالصاحب الأول والسلف الصالح الذي كان يعيش في ضميره، قابلته يوما - رحمه الله - في الحج، في بلد الله الحرام، فسألته - وأنا أعلم أنه حج عن نفسه وغيره مرارا - فقلت له: لمن هذه الحجة في هذا الزحام الشديد، والحر اللافت، فابتسم على استحياء، فعزمت عليه، فقال: إنها لابن حزم الظاهري، فإنه لم يحج، فقلت سبحان الله أي روح هذه؟ وأي نفس تلك؟ عزمتا عليه مرة أن يريح نفسه بعض الشيء من العناء المعجز الذي يقوم به في سبيل الله، فقال: استحي من ربي أن أحيل نفسي على التقاعد، وفي عرق ينبض، فأحسست من روحه بروعة، ومن يقينه بانبهار، وكان آخر لقائي به كانه وداع، وآخر عهدي به كانه فراق في الحياة، فتشبهت به، وتشبثت به، وتعلقت به وتعلق بي:

وودعته وبودي لو يودعني صفو الحياة واني لا اودعه
ما كنت احسب أن الدهر يفجني به ولا أن بي الأيام تلجعه
وإن تغل أحدا منا منيته فما الذي يقضاه الله تصنعه
فيا شيخ المجاهدين سلام عليك مع النبيين والصديقين، وأنا على الله متوكلون، وعلى الدرب سائرون، وأنا لله وإنا إليه راجعون ■

كنت كلما قابلته أحسست انني امام جبل من الإيمان، وبحر من اليقين، وسحب من الغيث، وأنهار من العطاء، أشعر انني امام الطبيعة الصافية، والفطرة النقية، والوجدان المشرق، والنفس الرضية، والذات المطمئنة، فاجلس معه واسلم نفسي لنفسه، وروحي لإيمانه، وقلبي لظفرته، واجنني احاط بروضة غناء من السماحة والطمأنينة والأدب، ووديان نضرة من الهدوء والسكينة والحب، وتجليات من الإيمان واليقين والظهر، فقد كان الرجل حيي الوجه، يحتشم إذا لاقى، ويغض إذا حدث، ويعف إذا جادل، وكان عطوف القلب، يدين بالأخوة، ويتخلق بالرحمة، ويواصل بالمودة، كان رقيق الشعور، ينبسط انبساط المؤمن، وينقبض انقباض الناسك، ويعف عفة الورع.

كان صاحب رأي وعزيمة، يقول ويفعل، ويفكر وينفذ، بعيدا عن حظوظ النفس، نائبا عن مسارب الهوى، ومداخل الشيطان، صديقي النزعة، رباني الشمائل، (قدسي) الطوية، كان مثالا للتضحية والغذاء، ورمزا للعفة والوفاء، باع نفسه لله، وهب روحه لدعوته، ووقته لرسالته، وعمره للبحث والعلم والتربية، كان مدرسة لجيل رشف من علمه، ونهل من معينه، وقبس من نوره، وتزود من فيضه، فخرج طيب الثمرة، حلو المذاق، عبق الرائحة على صراط ربه، ودرج رسوله، وهدى كتابه، عاصر الدعوة شابا، فكان ربيعها ربيعها وفتوتها فتوته، حاز فيها نصب السبق، وجاهد فيها جهاد الصدق، فكم قطع الغياقي والغفار، وجاس في القرى والمدن، حاملا دعوة الله مبشرا بدينه، معلما لكتابه، يصل ليله بنهاره، وصبحه بضحا، لا يعرف الكتل أو الملل، أو الحر والبرد، يحمله التفاني والإخلاص، والإيمان والاحتساب لا يطلب مالا، فأجره على الله، ولا دنيا، فهي عنده من سقط المتاع، أو الشهرة فهي ظل زائل، في وقت ضاع الناصح، وضل الراشد، وعز الداعي، وفسد الزمان، واكل الناس، وارتزقوا بكل شيء، وصار الوعظ وظليفة، والارتزاق بالموعظة مهنة، وفقد الناس القدوة والمثل والصدق.

ونموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفابيق حتى ما يبر لها ضرع فله بر هؤلاء الرواد الصادقين المؤمنين الذين ردوا إلى الدعوة مصداقيتها وكرامتها، وإلى الكلمة شرفها وقدسيتها، وإلى التعاليم أنوارها وبهجتها، فاناروا العقول بلهب الإيمان، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة، والجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وواجهوا الباطل بصدق العمل، وثبات العقيدة، وحسن الاستعداد، وفقه الحوادث، ورسم المعالم، ولم يصادموا نوااميس الكون، ولكن غالبوها، وحولوا تيارها، واستعانوا ببعضها على بعض، فكانوا في عمق الفهم روادا، وفي فقه الدعوة أعلاما، وفي حسن التدبير اسيدا، وفي ساحة الكفاح ابطالا، واستطاعوا أن ينازلوا الباطل برجال، ويقارعوا الخطوب بعزائم، ودارت رحى الحرب الدروس، فكم قصمت من سواعد، وأفنت من رجال، وسجنت من ليوث، فكان

أبعاد حملة كلينتون - كريستوفر ضد العرب والمسلمين في أمريكا

واشنطن: محمد دليح

أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الخطاب المطول الذي القاه ليلة الرابع والعشرين من شهر يناير الماضي أمام الكونجرس حول حالة الاتحاد الأمريكي أن الولايات المتحدة «لا تستطيع أن تكون قوية في الداخل إلا إذا كنا أقوياء في الخارج، معلنا أن إدارته شرعت بتنفيذ برنامجها الخاص بمحاربة مناهضة التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي حين أصدر أمراً رئاسياً يوم الثالث والعشرين من الشهر ذاته تضمن تجميد أية أرصدة مالية في حسابات في البنوك الأمريكية تعود لمنظمات ومجموعات وقيادات سياسية ونضالية عربية وإسلامية تتهمها واشنطن بالإرهاب في وصفها للعمليات الفدائية التي تقوم بها ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ولبنان، وقد جاءت خطوة كلينتون تلك بعد يومين فقط من العملية الفدائية الجريئة التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي في منطقة نتانيا قرب تل أبيب بفلسطين المحتلة يوم الثاني والعشرين من شهر يناير الماضي.

وتزامنت الخطوة الأمريكية ضد مناهضة اتفاقات التسوية العربية الإسرائيلية مع تصعيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، وقيام شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني باعتقال عدد من أنصار الجهاد الإسلامي استجابة لطلب من إسرائيل، وقال كلينتون في خطابه الذي القاه أمام جلسة مشتركة للكونجرس أنه سوف يقدم إلى الكونجرس هذا العام «قانوناً شاملاً لتعزيز قدرتنا على محاربة الإرهابيين، سيان إن ضربوا في بلدنا أو في الخارج» وأضاف بأنه كما تم القبض على من قال أنهم مفجرو مركز التجارة الدولي في نيويورك فإن «هذا البلد (أمريكا) سوف يقبض على الإرهابيين وجلبهم للعدالة».

وأشار كلينتون إلى أن إدارته سوف تسعى إلى التوصل «إلى سلام شامل بين إسرائيل وكافة «جيرانها» في الشرق الأوسط وحث حلفاء الولايات المتحدة ومن أسماهم «محبى السلام في جميع أنحاء العالم للانضمام إلينا لتجديد الحماس في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب»، وقال: «لا نستطيع السماح للمستقبل أن يدمر من قبل الإرهاب والخوف والعجز».

انتهاكات العدالة الأمريكية

وقد تضمنت القائمة التي أعلنها البيت الأبيض (١٨) من القيادات السياسية الفلسطينية واللبنانية والمصرية، إضافة إلى

عشرة منظمات عربية مناهضة لعملية التسوية العربية الإسرائيلية، وقد سرى مفعول الأمر الرئاسي اعتباراً من بعد منتصف ليلة الثالث والعشرين من الشهر الماضي، وأول ضحاياها كان تجميد حساب الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في أحد سجون ولاية نيويورك على ذمة اتهامات تقول بأنه الزعيم الروحي لمجموعة إسلامية خططت لتفجيرات في منطقة نيويورك الكبرى العام الماضي، واعتبر محاموه ذلك انتهاكاً للعدالة الأمريكية ذاتها حيث لم يتم بعد البدء فعلياً في محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن لإثبات براءته أو إدانته، بل إن ما فعلته إدارة كلينتون في قرارها هو إدانة مسبقة، مما يؤثر فعلياً على قرار هيئة المحلفين التي تنتظر في قضيتها في وقت لاحق من العام الجاري.

ويتضمن مشروع القانون - الذي تنوى إدارة كلينتون تقديمه في وقت لاحق من العام الجاري إلى الكونجرس للمصادقة عليه - خطوات من شأنها، وضع أجهزة تصنت على العرب الأمريكيين وتسجيل مكالماتهم الهاتفية، وقال مسئول أمريكي في سياق الإعراب عن تصميم إدارة كلينتون على المضي في حملتها ضد معارضي الصلح مع إسرائيل «إن الدستور ليس اتفاقاً انتحارياً».

ردود الجالية الإسلامية

وقد تميزت ردود الجالية الإسلامية ومنظماتها في الولايات المتحدة بسلبية كاملة

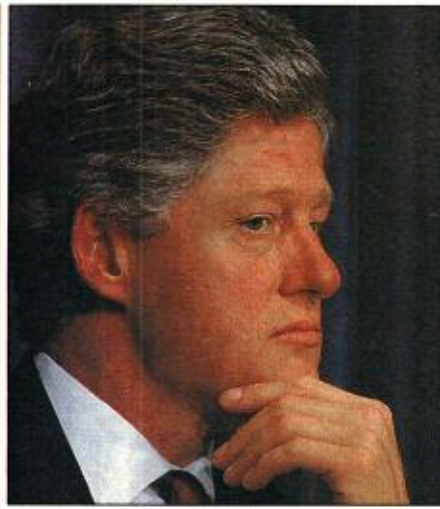


تجمعات للوبي الصهيوني في أمريكا

إزاء إعلانات إدارة كلينتون فقد وصف الدكتور محمد مهدي رئيس مجلس الشئون الإسلامية في نيويورك الأمر الرئاسي الأمريكي بأنه «تجميل» وقال بأن معظم الأموال التي يجري جمعها في الولايات المتحدة لفائدة القضايا العربية والإسلامية في الشرق الأوسط تذهب بالفعل إلى المدارس والمستشفيات والاحتياجات الاجتماعية الأخرى، ويقدر مهدي إجمالي الأموال التي تجمع في أمريكا في تلك المجالات بأنها لا تتجاوز ٥٠ ألف دولار سنوياً، وأكد أن قرار الرئيس كلينتون سيكون له آثار سلبية على التعبير السياسي الشرعي للمسلمين الأمريكيين وغيرهم، وذكر بيان مشترك صدر عن المجلس الإسلامي الأمريكي ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامي ومجلس الشئون الإسلامية أنهم يؤيدون أي عمل قانوني ضد أشخاص أو مجموعات «تشارك في نشاطات إجرامية حقيقية» غير أن البيان أشار إلى أن «لغة القرار تبدو أنها تضع كافة المعارضين السياسيين لاتفاق الحكم الذاتي المحدود في غزّة وأريحا كمؤيدين للإرهاب» أما المتحدث باسم مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامي «كبير» إبراهيم هوير فقد أكد أن قرار كلينتون يؤكد «المخاوف التي كنا نشعر بها منذ وقت طويل بأن مثل هذا الأمر سيحدث، وأضاف بأنه «بسبب وجود عناصر في اللوبي الإسرائيلي تتهم المجموعات الإسلامية بجمع تبرعات لتلك الأغراض دون أن تقدم أية أدلة على تحويل تلك الأموال»، وقال هوير معلقاً على القائمة الأمريكية: «إنها ليست سوى معلومات عن من هو من المجموعات



■ كريستوفر



■ كلينتون



* كلينتون وكريستوفر يرضيان إسرائيل وجماعتها في واشنطن على حساب العرب والمسلمين

* كلينتون يبحث عن المال والصوت اليهودي للانتخابات القادمة ولذلك أصدر قراره

عن هويته أن المقصود بهذه الإجراءات حركة «حماس» والمنظمات الأخرى التي تمارس أنشطة تدعوها الولايات المتحدة بالإرهابية، وأضاف مشروع القانون سوف تقدمه وزارة الخارجية إلى الكونجرس لبحثه تمهيداً للمصادقة عليه، وقال كريستوفر بأنه سوف يتم الإسراع في عقد جلسات استماع لطرد المقيمين بصورة غير شرعية في الولايات المتحدة، ووضع مقاييس متشددة حول منح تأشيرات الدخول، كما أن الولايات المتحدة سوف تصر على الدول الأخرى لتبادل المجرمين أو محاكمة الفارين والمطاردين دولياً وفرض أحكام قاسية.

لماذا الآن؟

ويتساءل محللون أمريكيون ومصادر أمريكية عما إذا كان القرار الذي اتخذته كلينتون سوف يسفر عن النتائج التي من أجلها صدر، وأنه إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يتم إصداره من قبل؟ بل ولماذا انتظر كلينتون العملية الفدائية لكي يصدر القرار؟ ويعزو محللون السبب الذي دفع كلينتون لإصدار قراره إلى أنه يتعلق أساساً بالحملة الانتخابية القادمة لإعادة انتخابه للرئاسة، كما حدث معه في الحملة السابقة عام ١٩٩٢ فهو يريد مجدداً الصوت والمال اليهودي للفوز في الانتخابات القادمة، ويعترف مسئولون أمريكيون أنهم لا يمكن أية معلومات حول ما إذا كانت البنوك الأمريكية الـ ٥٠٠٠ والمؤسسات المالية الأخرى

الأمريكية للتجسس على العرب الأمريكيين التي تتضمن انتهاكاً لحقوقهم المدنية وتضعهم في دائرة المشبوهين، بدعوى مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات، وقال كريستوفر في خطاب القاءه بجامعة هارفارد يوم الجمعة الماضي أن «الإرهابيين الدوليين، المجرمين ومهربي المخدرات يشكلون تهديدات مباشرة لشعبنا ولصالح بلدنا».

وتتضمن الخطة الأمريكية التي كان كشف عنها كريستوفر أول مرة دون أن يقدم تفاصيل عنها في خطاب القاءه بجامعة جورج تاون يوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر من العام الماضي عشية مغادرته مع الرئيس كلينتون إلى المنطقة العربية قوانين شديدة وعقوبات أشد وضبط أشد على منح تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة، وقال مسئول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية أن من بين الخطوات التي ستتخذ بهذا الشأن وضع هواتف العرب تحت الرقابة وتسجيل مكالماتهم الهاتفية، مدعياً أن ذلك سوف يتم دون انتهاك للقيود التي تضعها المحكمة العليا في الولايات المتحدة حول مثل هذه الإجراءات، وكانت المحكمة العليا في فترة السبعينيات قد حذت بشكل حاد من قدرة السلطات التنفيذية والأمنية على وضع هواتف المواطنين والمقيمين في الولايات المتحدة تحت الرقابة، غير أن مسئولين أمريكيين قالوا بأن وزارة العدل الأمريكية التي تتبع لها الأجهزة الأمنية في البلد «تشعر بأن هناك وسائل لعمل ذلك تتسجم مع قانون البلد».

وقال المسئول نفسه الذي طلب عدم الكشف

الشرق أوسطية، أنا لم أسمع أبداً هذه المجموعات تنشط في أمريكا، لهذا فإن المرء يتساءل عن السبب وراء هذه القائمة، وذكرت حركة حماس أن إعلان البيت الأبيض يعكس الانحياز الأمريكي لإسرائيل.

تشريع التجسس على العرب والمسلمين

كما اعربت الجمعيات العربية والإسلامية الأمريكية عن القلق والخشية من أن تتعرض حريات وحقوق العرب والمسلمين الأمريكيين المدنية والسياسية لانتهاكات من قبل السلطات الأمنية الأمريكية إذا ما تم إقرار تشريع في الكونجرس الأمريكي أعدت مسودته إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يجيز لسلطات الأمن الأمريكية التجسس على العرب الأمريكيين ويمنحهم سلطات أوسع في تفسيرهم للنشاطات التي يقوم بها أفراد من الجالية العربية والإسلامية في الولايات المتحدة وإدراجها في خانة ما تزعم أنه «نشاطات إرهابية» وتقول مجلة «واشنطن جويش ويك» في عددها الصادر يوم ١٥ ديسمبر الماضي أن مشروع القانون الذي أعدته وزارة الخارجية وأرسلته إلى وزارة العدل الأمريكية يتماثل إلى حد بعيد مع جداول عمل مع كل من المنظمتين الصهيونيتين: رابطة مكافحة تشويه السمعة واللجنة الأمريكية اليهودية، ويتضمن مشروع القانون تعريفاً للإرهاب كجريمة فيدرالية. وكان وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر كشف النقاب عن خطة الإدارة

التي عنها القرار ستجد اموالا وارصدة لكي يتم الحجز عليها وكما انهم لا يستطيعون إثبات أن كافة الأشخاص والمجموعات التي وردت في قائمة البيت البيض قد استخدمت الولايات المتحدة لجمع وتحويل الاموال، بل إن مسئولين أمريكيين وفقاً لما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز يوم ٢٦ يناير الماضي بأن بعض الاسماء التي وردت في القائمة لم يكن وجهه له يوماً ما «تهمة» بأن لديه علاقات واتصالات في الولايات المتحدة أو أن لديه اموالاً فيها، ومن بين هؤلاء كما تقول الصحيفة أبو العباس (محمد زيدان)، أما أبو نضال فتؤكد الاستخبارات الأمريكية أنها لا تعرف حتى أين يقيم حالياً، وليس فقط لا تعرف من أين تأتي امواله.

وتشير مصادر مطلعة أن إدارة مراقبة الارصدة الأجنبية في وزارة المالية الأمريكية المعنية بهذا الأمر كانت من بين الإدارات التي ينوى الكونجرس تصفيتتها ضغطاً للنفقات، وهو أمر كانت إدارة كلينتون تعارضه، لذلك فإن ما حدث سوف يبقى على هذه الإدارة، ويتساءل النائب السابق لوزير العدل الأمريكي فيليب هايمان الذي كان استقال العام الماضي بسبب تأييده منح العفو للجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد الذي يقضى عقوبة السجن المؤبد، يتساءل لماذا لم تقم الإدارة الأمريكية بالحجز على أموال هؤلاء «إذا كنا نعلم سابقاً عن وجود أرصدة مالية في الولايات المتحدة ومكانها، فلماذا لم تقم بالحجز عليها منذ وقت طويل؟».

غير أن المصادر ذاتها تقول بأن هذا الموضوع كان بحث في عهد إدارتي ريغان وبوش في الثمانينيات خلال فترة احتجاج الرهائن الأمريكيين في لبنان وتم رفضه، وقد بحثت وزارة الخارجية الأمريكية آنذاك منع تدفق التمويل من الولايات المتحدة لبعض المنظمات الفلسطينية ولنظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي، لكن لم تغلق أي من تلك الجهود، ويقول ديفيد لونج الذي سبق له العمل في مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية أن أحد المشاكل التي واجهتهم آنذاك قبل عشر سنوات «أن الذين سيتأثرون بتبعات مثل ذلك القرار هم الأيتام والأرامل، وهو أمر من شأنه أن يشكل تحدياً لنا أمام المحاكم» غير أن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذي يبدو أنه كرئيسه يضع كل بيضه في السلة الإسرائيلية واليهودية للاحتفاظ بمنصبه فهو يشن حملة «صليبية» ضد كافة معارضى الصلح مع إسرائيل، وأضعا إياها على سلم أولويات سياسية واشنطن الخارجية معتمداً على تقارير الاستخبارات الإسرائيلية وتقارير المنظمات اليهودية الأمريكية في تنفيذ تلك

الحملة: بل إن الرئيس كلينتون واستناداً لتقارير إسرائيل طلب من بعض الدول العربية العمل على وقف التبرعات المالية التي تقدم لشركة حماس وغيرها، ومن المعروف أن التبرعات المالية والخيرية الخليجية تذهب إلى مؤسسات اجتماعية وتعليمية في الأراضي المحتلة، فيما كان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي ينشطون منذ أكثر من عام في مراقبة ومتابعة أنشطة العرب والمسلمين الأمريكيين في مناطق تجمعاتهم في نيويورك وواشنطن وشيكاغو ولوس أنجلوس وديترويت وديالاس.

فبركات إسرائيل

وتدعي الاستخبارات الإسرائيلية أن نحو ١٧ مليون دولار يتم جمعها من الولايات المتحدة للمنظمات التي أوردتها الأمر الرئاسي الأمريكي فيما تقوم دول عربية بإرسال ١٧ مليون دولار أخرى، وكانت أجهزة الإعلام الأمريكية واليهودية قد حفلت في العامين الماضيين بتقارير وأخبار مفبركة حول نشاطات المنظمات الإسلامية في أمريكا والإيحاء بأنها موجهة

وزارة الخارجية تطرح مشروعاً على الكونغرس لوضع هواتف العرب الأمريكيين ومؤسساتهم تحت الرقابة بشكل رسمي ، ،

ضد الأمن الأمريكي، وذلك لتهينة الأرضية لاية قرارات تتخذ وتنفذ ضد المعادين للصلح مع إسرائيل، وكان زعيم اللوبي اليهودي في الكونجرس تشارلس تشومر «ديمقراطي من نيويورك» (ديمقراطي من نيويورك) قد حاول عام ١٩٩٢ وضع تعريف جامع في قانون مكافحة الجريمة يتضمن عناصر من شأنها أن تكون جزءاً من القانون لوضع فاصل بين معنى «الإرهابي» والمقاتل من أجل الحرية، وبالطبع فإن المقاتلين ضد الاحتلال الإسرائيلي وفق تعريف تشومر هم إرهابيون، وقد تم تثبيت هذا التعريف في القانون الذي صدر العام الماضي بعد أن قدم كلينتون تنازلات جوهرية للجمهوريين من أجل المصادقة عليه.

ويقول المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين خليل جهشان أن الجالية العربية قد سبق لها عبر ممثلها أن بلغت البيت الأبيض ووزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي في أعقاب خطاب كريستوفر العام الماضي أنها تخشى أن تمارس السلطات الأمنية انتهاكات غير محدودة للحريات المدنية للعرب الأمريكيين في حال إصدار قانون بذلك،

وأن يتعرض العرب إلى حملة تشهير واسعة تطال الجالية بأكملها، خاصة وأن الأجواء مهيئة لمثل ذلك بفعل الحملة التي شنتها إسرائيل والمنظمات اليهودية واللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة طوال العامين الماضيين منذ ما قبل حادثة انفجار مركز التجارة الدولي في نيويورك في فبراير ١٩٩٣. ويعتقد جهشان أن الحملة التي تُعد لها الإدارة الأمريكية ستكون شبيهة بالحملة التي كانت شنتها السلطات الأمنية الأمريكية ضد النشاطات الفلسطينية والمتعاطفين معها في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث مارست التجسس على العاملين والنشيطين الفلسطينيين والعرب والمتعاطفين معهم والتي توجت بإغلاق المكاتب الفلسطينية وأبرزها مكتب الإعلام الفلسطيني في واشنطن عام ١٩٨٧ ومحاولة إغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وفي حال مصادقة الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون وخاصة الجناح اليميني الأكثر محافظة والذي يتميز بعضهم بمعاداته للمهاجرين وخاصة من غير الأوربيين فإن المنظمات العربية الأمريكية تخشى أن يسوء عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) استخدام الصلاحيات التي سيمنحها القانون الجديد لهم ضد الجالية العربية وغيرها، وقال جهشان بأنهم خلال اجتماعاتهم مع المسئولين الأمريكيين نبهوا للمخاطر التي قد تنجم عن ذلك، وأنه لا بد أن تؤخذ الحالات بشكل فردي إذا كان هناك ضرورة وأدلة قانونية، ويمكن أخذ تلك الحالات إذا كانت فعلاً ضد القانون إلى المحكمة. وقال مسئول أمريكي كبير إن الإدارة الأمريكية سوف تطلب من الكونجرس تغيير قانون الهجرة من أجل حرمان أي مشتبه بارتكاب جرائم أو حتى لو لم يقع عليه حكم من دخول الولايات المتحدة، كما تريد كلينتون توسيع استخدام القانون الأمريكي ضد «الإرهاب» وضد تمويل «الإرهابيين» ونشاطاتهم عبر العالم. وحذر جهشان من الاستجابة للتسريبات الصحفية والتقارير التي تنشرها وسائل الإعلام الأمريكية التي يكون مصدرها الاستخبارات الإسرائيلية والمنظمات اليهودية الأمريكية والمرتبطين بها، وينتظر أن تتداعى الجمعيات العربية الأمريكية والنشيطين في مجال الدفاع عن الحقوق المدنية إلى عقد اجتماعات خلال الأيام المقبلة للنظر في الإجراءات الجديدة للحيلولة دون تعريض الجالية العربية والإسلامية للخطر، ويبلغ عدد هذه الجالية في الولايات المتحدة نحو ٨ ملايين مسلم. ■



أطلب كتابك من مكتبة الصحوة

يصلك بالبريد على عنوانك ... مجاناً
صافيف لبريد، وبسرعة

- ومات طفلاً شعر، الأستاذ ناصر الجبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- آدم أبو البشر، الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- حقيقة الإنسان، الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- عجائب الرؤى والأحلام، الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- فتاوى وبحوث شرعية ١-٦، الشيخ محمد سلامة جبر - ٥,٠٠٠ د.ك.
- القضاء والقدر، الشيخ محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- تاريخ الأنبياء والرسل ١-٢، الشيخ محمد سلامة جبر - ١,٥٠٠ د.ك.
- رفع الشبهة والفسرر فيمن يحتج على المعاصي بالقدر، الشيخ مرعي الحنبلي - ٧٥٠ فلس
- الكويت والغزو العقلي، الدكتور أحمد المزيني - ٢,٥٠٠ د.ك.
- للنساء أسرار السعادة والشفاء، أمل محمد زكريا الأنصاري - ٣,٥٠٠ د.ك.
- الإدم ندعو وكيف، محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- فتاوى نسائية نافعة، أمل محمد زكريا الأنصاري - ٥٠٠ فلس
- ٥٠ زهرة من حقل التصح، عبدالعزيز المقبل - ٢٥٠ فلس
- حكم تارك الصلاة، حمود الحربي - ٢٥٠ فلس
- أحوال الآخرة وأهوالها، محمد سلامة جبر - ١,٠٠٠ د.ك.
- أشواق الروح - صفة الجنة، محمد سلامة جبر - ٧٥٠ فلس
- مكانة الشعر عند العرب، مبارك البراك - ٧٥٠ فلس
- نظرات في القومية العربية، فهد العازمي - ٥٠٠ فلس
- شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور، مرعي الحنبلي - ١,٢٥٠ د.ك.



٥٠٠ فلس



٧٥٠ فلس



٢,٥٠٠ د.ك. ١-٢



١,٠٠٠ د.ك.



١,٠٠٠ د.ك.



٧٥٠ فلس



١,٠٠٠ د.ك.



١,٠٠٠ د.ك.



٧٥٠ فلس



٧٥٠ فلس



الكتب متوفرة لدى بعض الجمعيات التعاونية

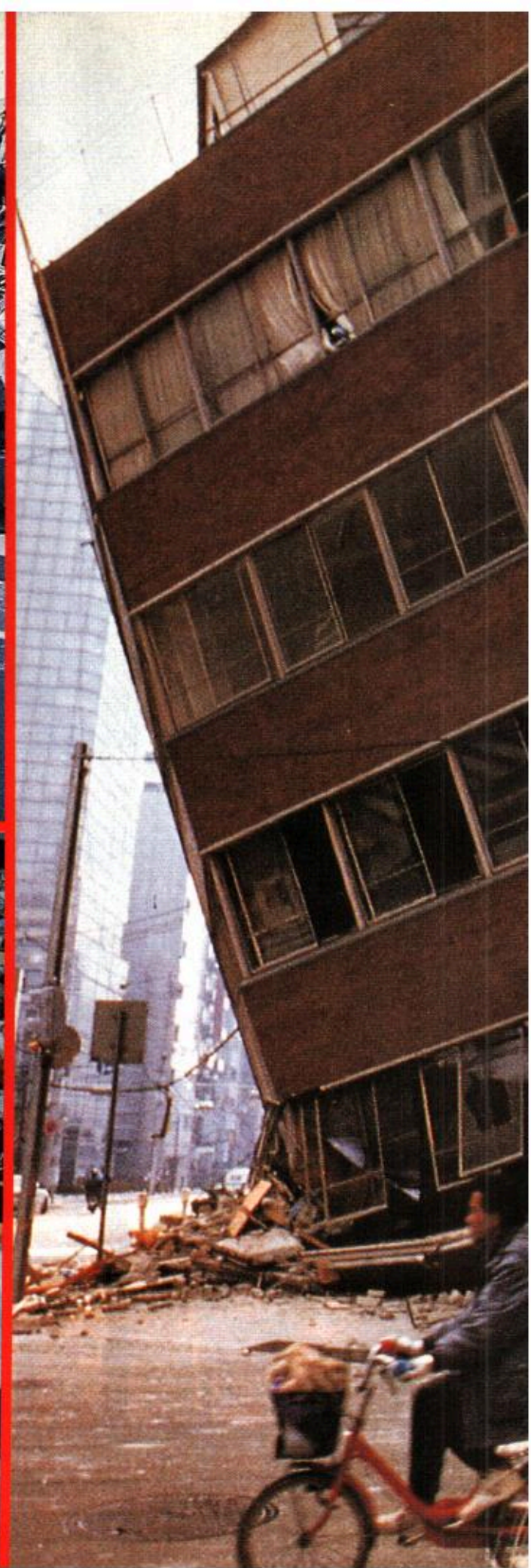
قبل القيمة بـ ١٠٠٠ د.ك. - رس. أو الوار

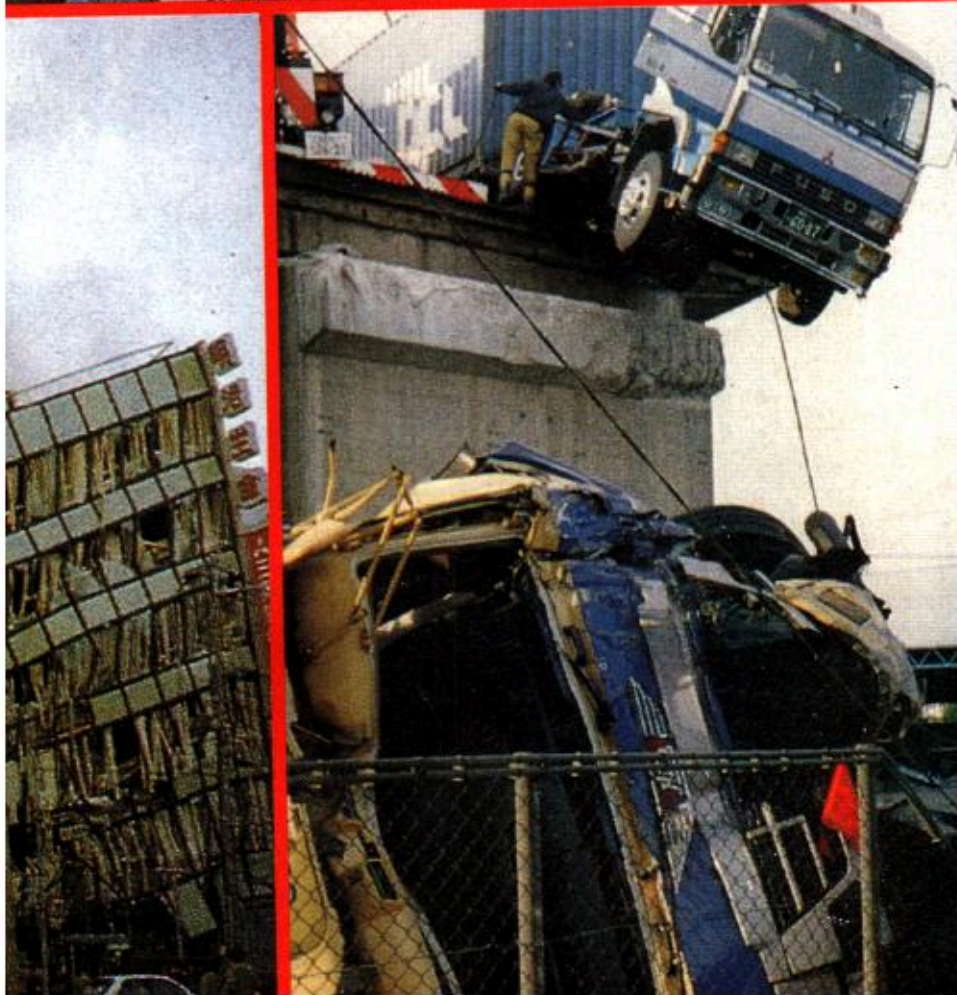
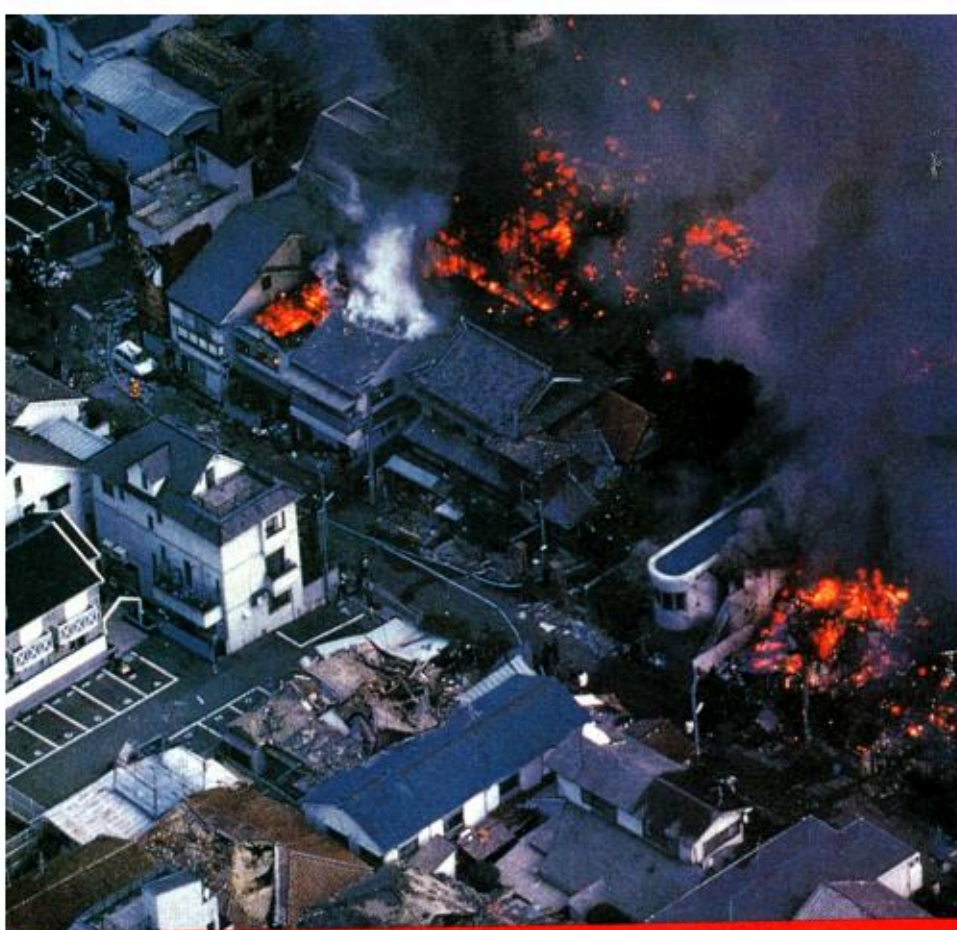
- مبادئ لفهم التراث، محمد بن ابراهيم الشيباني - ١,٠٠٠ د.ك.
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب، إمام العسقلاني - ٧٥٠ فلس
- متى يا شروق،كتور نوري الوتار - ١,٠٠٠ د.ك.
- زغل العلم، إمام الذمبي - ٣٠٠ فلس
- المؤمل في الرد الى الأمر الأول، إمام المقدسي - ٧٥٠ فلس
- المقاصد العامة للشريعة، لشيخ عبدالرحمن عبدالخالق - ٥٠٠ فلس
- أطفالنا والقرآن، لدكتور حمود الحطاب - ١,٠٠٠ د.ك.
- انهم يهدمون الإسلام، باسر العطوي - ٤٠٠ فلس
- دليل الطالب الى جامعات العالم، حسين عبدالجليل - ١,٥٠٠ د.ك.
- القول المنعوت بتفصيل البسمة والقنوت، لشيخ ناصر لازم - ٥٠٠ فلس
- نظرات في التاريخ الإسلامي، لدكتور عبدالرحمن الحجري - ٧٥٠ فلس
- جوانب من الحضارة الإسلامية، لدكتور عبدالرحمن الحجري - ٥٠٠ فلس
- القول الطيب - مختارات، لاستاذ صادق محمد - ٥٠٠ فلس
- الورد المختصر من كلام الله، وكلام سيد البشر - ١٠٠ فلس
- قصص النساء في القرآن الكريم ١-١٠، لاستاذ عبدالمنعم الهاشمي - ٣,٠٠٠ د.ك.
- حكايات الهدهد، لشيخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس
- الزهر الندي في وصف النبي، لشيخ بدر ملك - ٧٥٠ فلس
- من وحى المحنة، لشيخ بدر ملك - ١,٥٠٠ د.ك.

يرجى ارسال قيمة الكتاب - الكتب المطلوبة على العنوان التالي

الزلازل.. سنة من التي لا تفيب

الزلازل المدمر الذي ضرب مدينة كوبي اليابانية مع بعض المدن الأخرى فجر السابع عشر من يناير الماضي، جاء ليؤكد على سنة من سنن الله الكونية التي لا تفيب، والتي يحاول البشر أن يفسروها وتفسيرات مادية بحتة، لكن المسلم له تصوره الخاص النابع من إدراكه لطبيعة مسار الكون وحسابات الله للأولين والآخرين، لكل شيء لدى خالق الكون سبحانه بمقدار «عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال»، ففيه تواتر معدودات دمر خمسة وسبعون ألف منزل كلها كانت مضادة للزلازل وبينها عمارات شاهقة، وجسور فولاذية، كما سقط أكثر من خمسة آلاف قتيل، وبلغ مجموع الخسائر المادية ٦٠ مليار دولار، وشرد أكثر من ثلاثمائة ألف شخص، ورغم أن اليابان هي أكثر دول العالم استعداداً للزلازل إلا أن سكانها لازالوا يعيشون في رعب مستمر خوفاً من زلزال آخر مرتقب خلال







صفحات من دفتر الذكريات (٣٥)

مهادنة المستعمر ومعاداة الحركة الإسلامية

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (٥)



وتذل شعوبنا وتحول بينها وبين بناء اقتصادها وفرض إرادتها.

جميع المصاعب التي يواجهها التيار الإسلامي في مصر وغيرها من البلاد، إنما ترجع إلى أن أعدائنا يعرفون جيدا أن الشعوب تستجيب لدعوة الإسلام، وتصر على مواصلة الجهاد الذي يهدد السيطرة الأجنبية على شعوبنا واستغلالها لثرواتنا ونهب بترونا وأمواتنا، وما يؤسف له أن بعض عناصر «الوطنيين» تعتبر أنه لا يجوز للتيار الإسلامي أن يواصل عمله مع الجماهير، وتجعل بعض الحكومات من نفسها أدوات لتنفيذ خطط القوى الأجنبية والصهيونية، بل إن فيها عناصر تشارك القوى الأجنبية في استغلال شعوبنا وإذلالها، وتكون هذه العناصر أقلية، في مرحلة الكفاح والتضحية، لكن عندما يصل الأمر إلى مقاعد الحكم ومقاعد السلطة، ينضم إليهم فرق المنتفعين الذين يحسنون النفاق ولديهم وسائل عديدة للتأثير، ويقومون بدور خطير في تحويل الحكم الوطني إلى أداة للاستغلال والسيطرة وإذلال الشعوب والاستبداد بها، والاستكبار عليها إرضاءً لشهواتهم وتنفيذاً لنصائح الحلفاء الأجانب المستعمرين، هذا هو ما شاهدناه في كثير من بلادنا.

لقد كانت حكومة الوفد تتعاون مع الإخوان في حركة الفدائيين في القناة، رغم أنها لم تجرؤ على أن تعترف لهم بالوجود القانوني إلا بعد أن حكم لهم القضاء بالحق في ذلك وبعد أن استجابت لضغوط الرأي العام وألغت المعاهدة التي أعطت للإنجليز الحق في أن يكون لهم قواعد عسكرية في القناة، واعتبرت وجودهم غير قانوني، وشجعت الأعمال الفدائية التي كان الإخوان ينظمونها ضد القواعد الإنجليزية في القناة، وكان كثير من هؤلاء المتطوعين قد خرجوا من معتقل الحكومة السعيدية التي أصدرت قرار حل الإخوان، ولكنهم انضموا إلى كتائب الإخوان الفدائية في القناة، وبفجأة حدث حريق القاهرة، وكان من الواضح أنه دبر بقصد إخراج حكومة الوفد نتيجة شجاعتها، وأن الملك هو الذي دبره مع عملاء القوى الأجنبية، وانتهر الفرصة وتمادى في طغيانه،

كان هذا هو الوضع عندما عدت إلى مصر بعد حريق القاهرة في عام ١٩٥٢م، وكان المرشد الأول الشهيد حسن البنا قد اغتاله عملاء فاروق في فبراير عام ١٩٤٩م، ولذلك فإن الإخوان بعد صدور الحكم لصالحهم قد بدعوا باختيار المرشد الجديد، وكان لي دور هام في ترشيحه وانتخابه، وهو المرحوم المستشار «حسن الهضيبي»، وفي عهده تعاون فريق من الإخوان مع الضباط لإزاحة «فاروق» وحكمه بعد خيانتته لقضية فلسطين وللوفد، وللقضايا الوطنية وغيرها، لقد تنكر للوفد، وعزل حكومته بعد حريق القاهرة، لكنه كان قد تنكر للإخوان قبل ذلك، وهو الذي دبر اغتيال «حسن البنا».

بتدعيم من القوى الأجنبية ورضائها، حتى ولو كان بعضهم يرفع شعارات وطنية أو قومية أو بعثية، أما جمهور شعوبنا فإنه قد تحرر من هذه الرواسب وتطهر منها إلى حد كبير، بعد تكرار المسرحيات وتعددها، والدليل على ذلك انحيازه لجانب الصحوة الإسلامية التي لا يمكن أن تتخلى عن الجهاد الذي فرضه الإسلام ليكون دائما وماضيا إلى يوم القيامة حتى تحصل جميع الشعوب على حريتها الكاملة.

بعض الحكومات أدوات لتنفيذ خطط الأعداء والصهاينة

من أهم خصائص جهادنا الإسلامي أنه لا يمكن أن يقبل الفصل بين قضايا الشعوب الإسلامية، ولا أن يسمح لبعض الحكومات «الوطنية»، أن تصرف شعوبنا عن الجهاد من أجل هذه القضايا جميعا، ولا أن تمنعها من تحمل مسؤولية هذا الجهاد بحجة أنها تحصل مقابل ذلك على منافع من حلفائها أو ساداتها الأجانب، أو مساعداتهم العسكرية أو قروضهم التي تتحول إلى سلاسل وأغلال تقيد حريتنا،

د د بعض الحكام يسترون تعاونهم مع العدو الأجنبي بقمع التيار الإسلامي وتلفيق التهم له بالتآمر لقلب نظام الحكم ويقوم الإعلام الفاضل للقوى الأجنبية بفسءاع الجماهير ،،

إننا يجب أن نسجل هذه الظاهرة الخطيرة، وهي أن بعض الحكام في بلادنا عندما يريدون أن ينفذوا سياسة الاعتدال والمهادنة والتعاون مع العدو الأجنبي فإن ذلك يستلزم عادة في نظرم انتهاج خطة العنف والقمع والإرهاب ضد التيار الإسلامي، وهم يعلمون أنهم إنما يفعلون ذلك إرضاءً لقوى أجنبية وتنفيذاً لنصائحها أو توجيهاتها، إلا أنهم يخفون ذلك عن شعوبهم، ويبحثون عن أسباب داخلية ليبرروا هذا القمع مدعين بأن الإسلاميين ينازعونهم في السلطة، وكثيرا ما يلفقون لهم تهم «التآمر لقلب نظام الحكم»، ويحاكمونهم، ويحكمون عليهم بالسجن أو القتل، وتساعدهم أجهزة الإعلام الداخلية التي يسيطرون عليها ظاهريا، ولكن بعض المراكز الأجنبية الصهيونية والصليبية هي التي تسيطر عليها فعلا، كما تسيطر على أجهزة الإعلام العالمي التي تقدم نعر التيار الإسلامي على أنه مظهر من مظاهر التخلف لدى شعوبنا وحكامنا أيضا، إن القوى الأجنبية تصور الخلافات السياسية بين التيار الإسلامي وبعض الحكومات على أنه صورة من صور الصراعات الدموية أو المؤامرات المتوالية، والحقيقة أنهم هم الذين تآمروا وفرضوا على الحكام الوطنيين أن يختلقوا هذه الأسباب الواهية الزائفة

لتبرير هجومهم على الإسلاميين، ويروجوا الاتهامات الزائفة حتى لا تظهر الأسباب الحقيقية التي تشير إلى الضغوط الأجنبية والنصائح الاستعمارية.

وهناك حقيقة أهم وأخطر يجب أن نوضحها، وهي أن رواسب التخلف تظهر في دائرة المجموعات التي تمارس السلطة



عبد الخالق حسونة



أحمد بلا فريغ



المهدي بن بركة



عزال فاسي

التعاون بين مخابرات العسكر والمخابرات الفرنسية لضرب التيار الإسلامي

وكان من بين الأدلة التي قدموها لمن يتقربون إليهم من الوطنيين على أن قيادات الأحزاب «التقليدية» لا تتعاون معهم هو إثبات أن لهم علاقة صلة بالإخوان المسلمين، وأنهم مكثوا الإخوان من اختراق صفوف تلك الأحزاب، وأنتي ذكرت على أنني أول نموذج لهذا الاختراق.

وقصة هذا الاختراق المزعوم من تأليف المخابرات الفرنسية، فهي التي كانت حريصة على عزل الأحزاب الوطنية في جميع الأقطار العربية عن التيار الفكري الإسلامي في العالم العربي، بل وفي جميع أنحاء إفريقيا، واستطاعت بكل أسف أن تتعاون مع الاستخبارات العسكرية الناصرية على غرس عملاء لها مهمتهم الأولى هي التجسس على أعضاء الأحزاب ممن تكون لهم ميول إسلامية بحجة أن هؤلاء هم أنصار للإخوان، أو أن مصيرهم أن يتحالفوا مع «الإخوان المسلمين» في المستقبل، أو يكونوا أصوليين متطرفين وقد نجح الفرنسيون في ذلك نجاحا كبيرا في الحزب الدستوري التونسي الجديد، واستغلوا طموح بعض قاداته الذين شجعهم عملاء فرنسا على مهاجمة كل أصحاب الثقافة الإسلامية وإخراجهم من صفوف الحزب، بحجة أنهم من الدستور القديم الذي كان قاتنه من علماء الزيتونة المحافظين الذين ليسوا من أنصار الثقافة الفرنسية ولا يستطيعون مخاطبة فرنسا باللغة الفرنسية التي يتكلم بها قادة الحزب الجديد.

وفي حزب الاستقلال المغربي بدأت العملية على يد عملاء فرنسا الذين استغلوا غياب «عزال فاسي» عن بلاده لنفخ بعض القيادات التي بقيت في المغرب، واقتنعهم أنهم أولى منهم بقيادة الحزب ورئاسة الوزراء، لأنه لا يحسن اللغة الفرنسية،

وجدوا لهذه السياسة الجديدة الأمين العام الذي عينوه بعد عزام، وهو السيد عبد الخالق حسونة. وأذكر أنني كنت في مجلس عزام بمنزله بعد ذلك، وكان هناك أحد الصحفيين الأجانب الذي قال إنه عندما سأل عبدالناصر عن سبب خروج عبدالرحمن عزام من الجامعة رغم أنه كان القوة الدافعة لها منذ إنشائها، فكان الجواب الوحيد أنه طراز قديم «Out of Date».

ولم يكن هذا الوصف مقصورا على عبدالرحمن في نظر هؤلاء المراقبين، بل كان ينطبق في نظره على الإخوان المسلمين، وعلى جميع الأحزاب الوطنية في المشرق والمغرب العربي، والحزب الوحيد الذي قبلوا أن يتحالفوا معه لأنه عصري جدا هو حزب البعث الذي أنشاه «ميشيل علق»، الذي كان يمثل في نظرنا مخلب قط لأجهزة الاستخبارات الأجنبية بجميع أنواعها، بما في ذلك الاستخبارات الفرنسية والصهيونية.

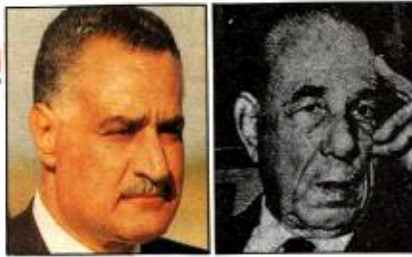
لقد تأملت كثيرا، لأن أرى بعيني تدخل حكام مصر لزيادة الشقاق والفرقة بين الجزائريين، بل أيضا في صفوف التونسيين والمغاربة، وزاد في المي أن تدخلهم أخذ صورة سياسية جديدة هدفها استقطاب بعض المواطنين من أقطار شمال إفريقيا للتعاون مع أجهزة مخابرات الحكام الجدد في مصر، الذين شجعهم للانفصال عن الأحزاب الوطنية، بحجة أنها طراز قديم مضى زمانه، وأن قياداتها لا تقبل التعاون معهم.

د كانت مهمة نظام العسكر في نظر القوى الأجنبية هي نشر النظريات الاشتراكية لاصول الجماهير عن أصولها الإسلامية وإبعادها عن التيار الإسلامي ،

فتعاون الإخوان مع الضباط الذين قاموا بالحركة (المباركة) التي أزاحت فاروق، وأعلنت أول جمهورية في مصر، وكان الإخوان متعاونين مع الضباط الوطنيين، ولكن كما هو الحال بالنسبة لجميع الوطنيين انفصلوا عن الإسلاميين عندما وصلوا للسلطة، لأن الإخوان المسلمين متطرفون، وكانوا متطرفين في المطالبة بالجملاء الكامل ومسألة الوحدة مع السودان، أما الحكام العسكريون فإنهم باعوا قضية الوحدة مع السودان، وباعوا الإخوان المسلمين الذين شاركوهم في الثورة من أجل الحصول على معاهدة أخرى تضمن لهم الانفراد بالسلطة، وعللوا ذلك بحجة أنهم لا يريدون «وصاية» من الإخوان، والحقيقة أنهم لا يريدون وصاية هي الشعب على حكامة، لأن ما يسمونه وصاية هي مشاركة الشعب نفسه في القرارات ومسئولياتها، إنهم لا يريدون من الشعب أن يكون مشرفاً ووصيا عليهم، إنهم حصلوا من القوى الأجنبية على تفويض يمكنهم من الانفراد بالسلطة دون رقابة شعبية، بل ليكونوا هم أوصياء على الشعب كله.

العسكر .. والجامعة العربية

ولم أكن أتصور أن يستدرج حكام مصر إلى التنكر للسياسة التي سارت فيها الجامعة العربية من تأييد الحركات الوطنية وتشجيعها على مواصلة نضالها للحصول على الاستقلال دون تدخل في شئونها أو تحريض على إحداث انفصامات بداخلها، ولكن تأملت عندما رأيت بوادر هذا الاتجاه العسكري، منذ بدأت المشكلة بينهم وبين الإخوان، وقد كانت أول خطوة أقدموا عليها هي إبعاد عبدالرحمن عزام من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ليحولوها إلى جهاز يُسيِّره بعض ضباط الاستخبارات بكل أسف، وقد



■ عبد الرحمن عزام ■ جمال عبد الناصر

المتفغن والبرجوازيين، وكانوا يعتبرون نمو التيار الإسلامي أكبر خطر على مستقبلهم ووجودهم، وكانوا أكثر تأثرا على بعض النظم الوطنية بعد الاستقلال، التي كان زعمائها سعداء لأنهم يعتقدون أن الكتلة السوفيتية والدول الاشتراكية كانت تؤيد شعاراتهم للتحرر من الاستعمار الغربي، وكانوا لذلك يتفقون معهم في أن هذه المساعدة تبرر أن تحل الكتلة الغربية في نفوذها لدى تلك الحكومات كليا أو جزئيا، وكانوا مثل عملاء الغرب يكرهون شعار الإسلاميين ولا شرقية ولا غربية؛ لأنه يغذي طموح الجماهير الكاسحة بالتطلع إلى استقلال كامل، ويكشف لها انحياز الاشتراكيين للاتحاد السوفيتي ويشوه بطولتهم التي تعتمد عليها لاستقرار السلطة في أيديهم، التي لا يمكن أن تتحقق لهم إلا بسلاح مستورد أو تأييد من الدول الأجنبية، ودعم سياسي دولي يأملون في الحصول عليه من تلك الدول الأجنبية الشرقية أو الغربية، والجميع يلحون عليهم في استبعاد التيار الإسلامي والشعارات الإسلامية، مقابل حصولهم على التأييد والمساعدات والأسلحة والقروض والدعاية العالمية القوية.

على الإخوان في عام ١٩٥٤م، بعد أن نجحوا قبل ذلك في عام ١٩٤٨م، في إلزام النقراشي بإصدار قرار حل الإخوان بالتعاون مع الدول الأجنبية، وقد صدر قرار النقراشي نتيجة تحريض رسمي من سفراء الدول الكبرى الثلاث (بريطانيا وفرنسا وأمريكا).

الغرب والشرق يتفقان على استبعاد التيار الإسلامي

كانت الدول الكبرى في غرب أوروبا وشرقا بما في ذلك الكتلة السوفيتية تتنافس في الانتفاذ حول الأحزاب الوطنية، وكان هناك تسابق بين الكتلة الغربية والشرقية على النفوذ في الحركات

د حكومة السكر في مصر هضمت على تفويض من القوى الأجنبية بالانفراد بالسلطة وفرض الوصاية على الشعب ،

هذه هي العوامل الحقيقية التي أثرت في اتجاهات الوطنيين الذين يعتبرون أنفسهم عصريين جميعا وأغرتهم، بل ودفعتهم لفعلا إلى معاداة التيار الإسلامي في جميع صورته، بما في ذلك الهجوم على الإخوان المسلمين، وعلى الحركات الإسلامية كلها، ويخطئ من يظن أن ذلك كانت له أسباب داخلية كما صورته بعض الدعايات الحكومية، لقد كنت واثقا أن اعتقال واعتقال الإخوان المسلمين واضطهادهم منذ عام ١٩٥٤م، كان له هدف يتجاوز حدود مصر، بل حدود العالم العربي كله، لأنه يتصل بسياسة الدول الكبرى الراغبة في السيطرة على جميع أقطار العالم الإسلامي في آسيا وإفريقيا جميعا، واعتقادي أن الدول أو الأحزاب «الوطنية» التي شاركت في هذه الحملة قد استغلت وخدعت، لتحقيق هذه السياسة الاستعمارية سواء أدركت ذلك أو كانت تجهل.

هناك دلائل واضحة على أن استخبارات الدول الاستعمارية استطاعت أن تخترق أجهزة المخابرات التي أنشأتها بعض النظم «الوطنية» بصورة عاجلة ودون التزام بالدقة والاحتياط، واستطاع هؤلاء العملاء أن يوجهوا تلك الأجهزة لتضليل الحكام واستدراجهم إلى الهجوم على الحركات الإسلامية والإخوان المسلمين بصفة خاصة، ولم يكن ذلك لصالح نظمهم أو حكوماتهم أو دولهم كما كانوا يعتقدون، وإنما تم ذلك لصالح السياسة الأجنبية والاستعمارية ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

ولأنه من علماء القرويين، ودفعا القيادة الداخلية وعلى رأسها الحاج أحمد بلا فريح لتأليف أول وزارة وطنية في غياب علال الفاسي الذي بقي رئيسا للحزب يقيم خارج البلاد، ولا يرأس الوزارة ولا يكون له صوت فيها، لكن «علال» صبر على ذلك ولم يعترض عليه، وبقي بعيدا عن وطنه، ولما عاد لبلاده ظهر انشقاق آخر قاده ابن بركة وزملائه الذين تحالفوا مع عبدالناصر بحجة أنهم يريدون أن يسيروا بالحزب إلى المنهج الاشتراكي، الذي أصبح «موضة» العالم كله بعد الحرب العالمية الثانية، والذي رفع العسكريون الانقلابيين في مصر شعاراته، ولكن كانت مهمته الحقيقية في العالم العربي في نظر القوى الأجنبية الاستعمارية هي نشر النظريات الاشتراكية كوسيلة لعزل الجماهير والأحزاب عن أصولها الإسلامية وإبعاد العناصر الإسلامية عن تلك الأحزاب وحكوماتها، واتهامهم بأنهم رجعيون أو أنهم يؤيدون الإخوان المسلمين إذا اقتضى الأمر ذلك، بعد أن تولت الدعاية الاستعمارية وأبواق الاستعمار الأوروبي مهاجمة الإخوان وتخويف الحكام «الوطنيين» من تزايد نفوذهم وانتشار دعوتهم بزعم أن لهم مطامع في

الحكم الذي هو حق «الوطنيين» العصريين وأنصارهم وحدهم، وزاد في عداة هؤلاء العصريين للحركات الإسلامية أن بدأت الجماهير تتصرف عنهم بعد أن شاهدوا تنافسهم على المناصب والفنانم والرئاسات، وفشلهم في تحقيق أي تقدم جدي في النواحي الاقتصادية أو السياسية.

في الجزائر كانت الخلافات بين فريق مصالي وفريق اللجنة المركزية قد خلقت جوًّا من اليأس لدى الشباب والطلاب عامة، بل والعمال كذلك، ولم يعد للحزب نفوذه في فرنسا كما كان قبل ذلك وأصبح في مستوى الأحزاب الوطنية الأخرى، وتصانف أن كثر عدد الطلاب السوريين والمصريين من الإخوان خاصة، ومن الإسلاميين عامة في فرنسا فسدوا الفراغ الناتج عن هذا اليأس واستقطبوا عددا كبيرا من الجزائريين والتونسيين والأفارقة عامة المقيمين في فرنسا، ووصلت دعايتهم إلى الجزائر نفسها بين الشباب والطلاب والعمال الذين كانوا يبحثون عن طوق نجاة للخروج من محنة الانقسام والانشقاق داخل حزب الشعب ووجدوا في أفكار الإخوان والدعوة الإسلامية المنفذ الوحيد لشعبهم من هذه الفتنة فأقبلوا عليها بصورة أزعت الاستخبارات الفرنسية، فرسعت خطتها للتحالف مع أجهزة الاستخبارات المصرية أولا، ثم الأجنبية الأخرى المعادية للإخوان، وتعاونت معها في تنفيذ عملية لاقتلاع حركة الإخوان من جذورها في مصر بواسطة النظام العسكري الناصري فبدأ هجوما ثانيا

الوطنية، ولكن الطرفين كانا متفقين على أن مصلحتهما هي استبعاد التيار الإسلامي من الميدان السياسي ومن السلطة في الدولة الإفريقية عامة، والإسلامية والعربية خاصة، التي تسعى لكي تحصل على استقلالها وتحلم بالوحدة، فاستغلوا طموح الأحزاب الوطنية وقياداتها، ولوحوا لهم بالاستقلال بشرط أن يقوموا بقمع الحركات التي ترفع شعارا إسلاميا، ووقف تيار الدعوة والثقافة الإسلامية والعربية، وكانت الاشتراكية والشيوعية لاتقل عن الكنائس المسيحية حرصا على تحقيق هذه الأهداف، بل إن الدول الاستعمارية الغربية لم تكن تتردد في التعامل مع الاشتراكيين والتعاون معهم، ولو كانوا شيوعيين، بل كانت تدفع بعض عملاتها لرفع شعارات اشتراكية طالما أنهم يتولون التشهير بالإسلام وتاريخه وثقافته، بل وعقائده وتراثه بصورة لا تستطيع الكنائس والجماعات التبشيرية والتنصيرية أن تصل إليها.

كان عملاء الشيوعية ودعاتها أشد حقدًا على التيار الإسلامي، لأنهم كانوا يسعون للسيطرة على الطبقات الفقيرة الكاسحة، وكانوا يجدونها أشد تشبهاً بالعقيدة والشعائر الإسلامية من

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشترك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفة-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٢
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤



كيف تتولد الأفكار (١)

بقلم د. نجيب الرفاعي

التغيير جاء المدفع السلطاني الذي كان يزن سبعمائة طن وتزن القذيفة الواحدة اثني عشر ألف رطل ويجره مائة ثور يساعدها مائة من الرجال الأشداء، ويحفرون به زحف السلحفاة وعندما أرادوا تجربته لأول مرة سمع دويه على بعد ثلاثة عشر ميلاً وسقطت قذيفته على بعد ميل وصنعت حفرة في الأرض عمقها ستة أقدام.

ابحث عن الإجابة الأولى والثانية والثالثة و...

إن أفضل طريقة للحصول على فكرة رائعة وجديدة هو أن تحصل على أفكار كثيرة ثم تغربل هذه الأفكار وتخرج منها الفكرة الجديدة، لا تقف عند أول إجابة تحصل عليها صحيحة، فكر فلربما تحصل على أكثر من إجابة صحيحة.. ماذا تفعل كي تبني منزلاً خاصاً بك؟

تأخذ ديناً من أحد الأصدقاء أو تقوم بجمع المال مدة ٢٠ سنة؟ أو تقوم بمشروع تجاري أو... أو...؟

غير صيغة السؤال

تروي قصة أن أحد القرى كانت في كل سنتين تنصب لها حاكماً وبعد هذه المدة ينفي في الصحراء ليموت وهكذا جاء الحاكم الأول والثاني و... حتى جاء أحدهم فلما استلم الحكم حول الصحراء التي عادة ينفي فيها الحكام إلى حديقة كبيرة وبنى فيها قصرًا وأجرى فيها الأنهار.. فلما حان موعد انتهاء مدة حكمه تعجب أهل القرية من صنيعه وجعلوه حاكماً مدى الحياة.

في هذه القصة كان الحكام الأولون في بداية استلام حكمهم يقولون: «ماذا نفعل لنتمتع في مدة الحكم؟».

بينما الأخير قال «ماذا أفعل لآتمتع بعد نهاية الحكم، وكذلك الفكرة التي تفكر فيها الآن تحتاج منك ألا تركز على سؤال واحد فلربما تكون صيغته خاطئة.

حاول أن تغير السؤال، فكر باكثر من سؤال.

يقول ابن الجوزي في مقدمة كتابه الرائع «صيد الخاطر»:

«لما كانت الخواطر تجول في تصفح أشياء تعرض لها، ثم تعرض عنها فتذهب، كان أولى الأمور حفظ ما يخطر لكيلا ينسى، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «قيدوا العلم بالكتابة»، وكم قد خطر لي شيء، فانتشغل عن إثباته فيذهب فانتأسف عليه ورأيت من نفسي أنني كلما فتحت بصر التفكير سنع له عجائب الغيب ما لم يكن في حساب، فانتال عليه من كثيب التفهيم ما لا يجوز التغريط فيه، فجعلت هذا الكتاب قيداً.. لصيد الخاطر..».

ويتضح من كلام ابن الجوزي أن القاعدة الذهبية الأساسية في حفظ الأفكار وتطويرها هو الكتابة فوراً.

الآن أخرج ورقة أو مذكرة وضعها في جيبك وكتب ففكرتك الجديدة أو المشروع الذي تود تطويره، وحافظ على عادة الكتابة باستمرار.

تعود على التغيير

حتى لا تقع أسيراً للعادة.. وحتى يتعود تفكيرك على حب التغيير الذي هو أساس الإبداع.. غير روتينك اليومي.

ابحث عن الفكرة الجديدة في غير الأماكن المعتادة

لا تركز في بحثك عن الفكرة الجديدة في مكان واحد لا تكن أسيراً لهذا المكان.. في الواقع هناك أماكن أخرى تستحق منك التفكير فيها، لربما تكون جمعية تعاونية أو مسجد أو متحف!!

استعر مع التغيير

استعارة الأفكار شيء ممتاز ومطلوب بشرط إحداث تغييرات جديدة فيها حتى تكون جديدة متطورة أفضل من سابقتها.

هل سمعت بالمدفع السلطاني؟ لقد استعار العثمانيون فكرة المدفع من غيرهم ولكن مع

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

أهذروا المهلكات الثلاث

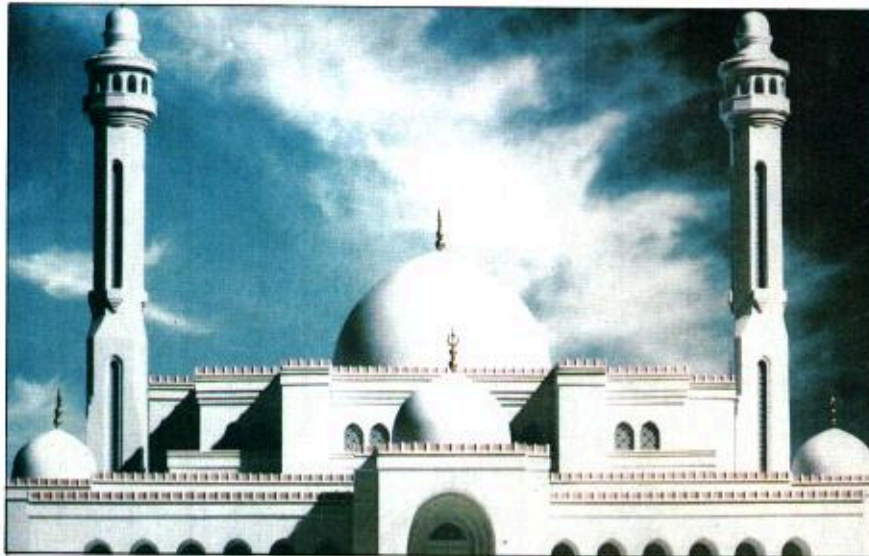
صدق رسول الله ﷺ عندما ذكر الأمر الذي من تمسك به لن يجيد عن الطريق، ويضمن ثباته بإذن الله على الصراط المستقيم، وذلك بقوله: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، كتاب الله وسنتي، أو كما قال ﷺ».

فالكتاب والسنة فيهما من الضوابط ما يجعل المسلم في أمن وأمان من الزيغ، وتجعله دائم النظر إلى الأمام، وتجنبه محبة الانتفات إلى الوراء أو إلى جانبي الطريق، وإذا ما اختطف الشيطان منه نظرة من هنا أو هناك، ترى تلك الضوابط ترجعه سريعاً إلى الصراط ليوصل المسير والارتقاء، ومن هذه الضوابط قول النبي ﷺ فيما رواه البزار بإسناد حسن: «ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه فقلة الراتب تدعو إلى الشح، والتورط بالكماليات يدعو إلى الشح، والنفقات الأسرية تدعو إلى الشح، وحب النفس للمال يدعو إلى الشح، فهل يستطيع الداعية النجاة من هذه الجوانب كلها التي تدعو للشح، فإن فعل فقد نجا من الأولى، ثم تأتي نفسه التي ترغب لفعل ما لا يرضاه الله خاصة إذا تعارض مع ما يريد الله أو رأى الحق مع غيره، فلم يقف مع الحق تماشياً مع هواه، وانتصاراً لنفسه، فهل ينجو من ذلك الهوى، فإن فعل فقد نجا من الثانية.

ثم يأتي المهلك الثالث وهو يعمل ليل نهار في الدعوة إلى الله تعالى، يتكلم ويفعل، ويرى الإنجازات ثمر الإنجازات، ويرى الثمار البانعة ويسمع ثناء الناس على فعله مما يجعله يعجب بما قام به، أو بما تحدث عنه، وينسى خلال نشوته هذه توفيق الله له، وتسهيل المولى لأعماله، وأنه لا حول له ولا قوة، وأن الحول كله لله تعالى، مما يوصله إلى أخطر الأمور، حيث يستشعر بأنه لولا هو لما نجح العمل الفلاني، أو لما ظهرت تلك النتائج الباهرة، فإن نجا من كل ذلك، وتذكر بانها مهلكات ثلاث، قد تحرق العمل كله الذي قام به، ونسب الفضل كله لله تعالى كان من الناجحين الثابتين على صراط الله المستقيم. ■

أبو بلال

محطات على الطريق يجب الاستفادة منها



بقلم : عبدالله حسن علي

كم من رمضان مر علينا صمناه.. وها هو ضيف علينا في عامنا هذا فلنسأل أنفسنا ماذا تبدل في حالنا؟ هل صرنا إلى الأفضل؟ وكيف كان استقبالنا له؟ أكننا نلهج بالدعاء قبله بستة أشهر كما كان يفعل الصحابة رضوان الله عليهم حتى يبلغهم الله رمضان.. ويدعون مثلها بعده حتى يتقبل الله منهم طاعتهم؟ هل تغيرت مجالسنا فيه عن ذي قبل؟ هل جعلنا منه محطة للتزود من أعمال البر والخير؟ والكثير الكثير من الأسئلة عن الأفعال والأعمال المتاحة في هذا الشهر، التي نملك لها الإجابة إذا كنا جادين في وقتنا مع أنفسنا لتكون حلولها هي الانطلاق في دروب الخير بإذن الله.

يدعون الحب في الله.. أين التناصح وأداب النصيحة؟.. وأين البحث عن الأعذار لمن أخطأ، بدلا من أن نجعله يلح في الاعتذار والتأسف إرضاءً لغرور النفس.. هلا تركنا خلافاتنا الجانبية.. وتحكيم الأهواء في علاقاتنا.. حتى نسمو بأرواحنا وأخلاقنا عن السفاسف الأرضية.. دعوة لجميع الأحبة لنبذ الخلاف.. وتحطيم الحواجز النفسية التي تجعلنا نتعلق بالأرض.. ليكون حبنا في الله ويعضنا في الله.. ولنعيش أحبة في كنف الله..

لأزمانكم.. أما انها مجرد فائدة خاصة بالأبدان؟

أوقاتنا

ليس عندي وقت.. مشغول طوال اليوم.. إجابات غير منطقية.. نوهم بها أنفسنا باننا نسير في مسار صحيح ونبذل كل أوقاتنا في الطاعة.. ولكن إذا سألت الفرد منا عن الثمار التي جناها في نهاية يومه من انشغاله ذلك.. لوقف محتاراً أمامك ولاختلق لك كما يفعل مع نفسه المبررات.. فأقول من الواقعية مع أنفسنا والصدق معها.. فسنجد أن هناك أوقات.. وأوقات كثيرة تهدر.. نغفل عن استغلالها الاستغلال الجيد.. وإن كانت قد قضيت في أعمال ظاهرها الخير كالزيارات أو مع الأهل.. أو في قضاء الحوائج.. ولكن أين نحن من ذكر الله في تلك الأوقات.. وإخلاص النية فيما عملناه بها من الأعمال؟

محطة أخيرة

ماذا قدمنا لهذا الدين؟.. سؤال يجب على كل منا أن يبحث في نفسه عن إجابة شافية له.. المجالات كثيرة.. وأبواب الخير متعددة.. ولكن المهم متدنية!! فإلى متى نظل عاجزين عن السعي في دروب الخير.. وتقديم تلك لأنفسنا حسنات عند الله؟ فالיום عمل ولا حساب.. وغداً حساب ولا عمل، فهلا صحونا من هذا الرقاد؟ ولنجعل من رمضان خير محطة للتزود منها بالعمل الصالح الذي يفيدنا للعمل المثمر لهذا الدين.. فشمروا أحبتي عن سواعد الجد.. واعملوا وثابروا في طلب النجاة يوم العرض الأكبر على الله، وأسأله تعالى أن يجعلنا جميعاً جنوداً ترفع لواء الحق في كل مكان إنه سميع مجيب.■

أخلاق مفقودة

النصيحة.. الإعذار.. الاعتذار.. التضحية.. وغير ذلك من الأخلاق.. هل أصبح لها مكان بين الأحبة والإخوان؟.. فكم من شحنة موجودة بين الإخوان في البيت الواحد.. وكم من مودة ضاعت بين محبين بسبب اختلاف على أمر فيه سعة!! وكم من الضغائن والكراهية بين طلبة العلم والدعاة.. وهم

جلساتنا

كثيراً ما يجلس الفرد منا مع أهله في اليوم والليلة، أو مع أصحابه أو خلانته، ولكن ما هي الثمار التي يخرج بها من تلك الجلسات؟ وما هو حالها في الغالب؟ أترانا نستغلها ذلك الاستغلال الطيب الذي يجعلنا نستبشر بتغيير حال امتنا إلى الأفضل؟ أم أنها لا تعدو أن تكون مؤانسة للطبع بين الأحبة؟ هذا إذا أيقنا باننا خلت من الأخطاء.. ولكن يا أحبة يجب أن لا نغفل عن الاستفادة من هذه الجلسات.. لتكون شاهداً لنا يوم القيامة، وهي بمثابة الفرصة لك يا أخي الداعية لمناقشة حال المسلمين.. وطرح القضايا المفيدة.. والاستزادة فيها من طلب العلم.. فلا تغفلها بارك الله فيك.

طعامنا

ما هي عدد المرات التي وجهت بها لطفك للأدب التي يجب أن يؤدي بها طعامه؟ وهل هذا دينك مع غيره بالأسلوب الحسن؟ وإن كنت تاكل مع زملائك في الدراسة أو العمل أو كانت هناك مناسبة.. هل يا ترى جلستهم على مائدة واحدة تخرجون منها بفائدة أخرى

رمضان . . والتحرير الاقتصادي



بقلم: نبيل حامد المعاز

لاشك أن التقوى من أعظم غايات الصيام وثمراته، ولكن الله الكريم جعل الصيام له وهو الذي يجزى به - وهو سبحانه واسع العطاء عظيم الإحسان - فمن الذي يقتصر ثمرات الصيام على التقوى فقط، بل من الذي يحجر الواسع فيضيّق آثار التقوى ليحصيها في أثر روجي يشع في نفس العبد، فلا يعدوها أو يتجاوزها حتى إلى مواقع قديمها؟!

الم يقل ربنا تبارك وتعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» (الأعراف: ٩٦) أفلا يدل ذلك على امتداد آثار التقوى؟! يقول المرحوم سيد قطب في تفسير هذه الآية: «إن العقيدة الإيمانية في الله وتقواه ليست مسألة منعزلة عن واقع الحياة وعن خط تاريخ الإنسان، إن الإيمان بالله وتقواه ليؤهلان لفيض من بركات السماء والأرض وعداً من الله، ومن أوفى بعهده من الله؟ ونحن - المؤمنون بالله - نتلقى هذا الوعد بقلب المؤمن فنصدقه ابتداءً، لا نسأل عن علله وأسبابه، ولا نتردد لحظة في توقّع منلولة، نحن نؤمن بالله - بالغيب - ونصدق بوعد مقتضى هذا الإيمان» (١).

ولو تأملنا في هذا الشهر الكريم وما يكون فيه من صيام وقيام ومعايشة لكتاب الله - تلاوة واستماعاً - وإتفاق وغير ذلك من وجوه الخير التي تفرض أو تستحب في هذا الشهر لرأينا أن لها أثراً عظيماً في واقعنا المادي، وسوف أذكر - بعون الله وتوفيقه - بعض الآثار الاقتصادية من خلال هذه النقاط المحددة، التي إن تحققت فينا فلعلها تكون - بفضل الله - خطوة على طريق التحرير.

ضبط الشهوات

إن الشهوات - وخصوصاً شهوتي البطن والفرج - من أوسع الأبواب المؤدية إلى ويلات الدنيا والآخرة، فيأتي رمضان لا ليكبت، ولكن ليضبط ويرشد - في الحلال - فإذا ما فقهت النفس هذه التربية الربانية واستقامت عليها في غير رمضان، فكبت جماح شهواتها واستعلت عليها - في الحدود المشروعة - فسئرى خلقاً آخر، نرى المسلم الذي يدرك أن غايته ليست الطعام والشراب والمتع الفانية، سئرى المسلم الذي يصبر على مرارة الجوع والعطش، ولا يصبر على الذل الذي يفرض عليه إن هو مدّ يده لرغيف الخبز المسموم بالضغط وطلبات الخضوع والتنازل.

سئرى المسلم الذي يفضل أن يدخل - طائعاً

فيدارسه القرآن فلرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أجود بالخير من الريح المرسله.

وقد فسّر بعض العلماء زيادة النبي ﷺ من برّه في رمضان بأنها اقتداء بالله - عز وجل - حيث يزيد في عطائه لعباده في هذا الشهر أكثر من غيره من الشهور.

فإذا فهم المسلم ذلك وقرن بين الصيام والإتفاق فإن ذلك سيكون باب خير في رمضان وغيره للملايين المسلمين الذين يحتاجون إلى ما يسدون به جوعتهم أو يسترون عريهم أو ينقذهم من عطف «الصليب» الماكر الخداع.

ولننظر إلى رقة شعور ابن عباس - رضی الله عنهما - وبقية فهمه لروح الإسلام إذ يترك الاعتكاف - وهو عبادة رفيعة الدرجة، وفي مسجد رسول الله ﷺ حيث يضاعف الأجر ألف مرة فوق المساجد الأخرى - ليشفع لمسلم انقله الدين، فقد روى عنه أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس، فقال له ابن عباس: يا فلان أراك مكتئباً حزينا، قال: نعم يا بن عم رسول الله، لفلان علي حق ولاء ما أقدر عليه قال ابن عباس: أفلا اكلمه فيك؟ قال: إن أحببت، قال: فانتقل ابن عباس ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنشيت ماكنت فيه؟ قال: لا، ولكنني سمعت صاحب هذا القبر، والعهد به قريب - وبمعت عيناه - يقول: من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين، وفي رواية: «كل خندق أبعد مما بين الخافقين» (٤).

وليست هذه المسألة - اعنى الشعور بفقر

راضياً - (شعب أبي طالب) شهراً وسنة وعشر سنوات، ولا تضعه مع أحفاد القردة والخنازير سوق مشتركة أو مائدة واحدة.

سنرى المسلمة التي تقول - كما قالت أول مرة - لزوجها وهو خارج يسعى على رزقهم: «اتق الله فينا ولا تطعمنا حراماً فإننا نصبر على جوع الدنيا ولا نصبر على نار الآخرة».

وسنرى المسلمة التي علمها رمضان كيف ترشد استهلاكها وتحافظ على مالها وتستجيب لقول ربه: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» (الأعراف: ٣١) وقول النبي ﷺ لما دخل على عائشة فرأى كسرة مأكاة فمسحها وقال: «يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها قل ما نُفرت عن أهل بيت فكأدت أن ترجع إليهم» (٢).

ولن نرى المسلم الذي يستدين ليشتري الكماليات والرفاهيات، بل سنرى المسلم الذي يكجم نفسه ولا يترك لها العنان لتتناول كل ما يراود هواها ويكون كمالك بن دينار - رحمه الله - الذي كان يطوف أسواق البصرة فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع ويقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك على (٣).

سنرى المسلم الذي تربى على ألتقوى يصبر على قلة موارده وكثرة عياله ولا يعدّ يده لسرقة أو رشوة.

الإتفاق

روى البخاري عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان

المسلمين - هيئة في نظر الإسلام، فالله سبحانه قد قرن بين الكفر وتبذد الإحساس عن الفقراء وجعلهما من أسباب دخول النار:

«خزنه فغلوه، ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلوكه. إنه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين» (الحاقة: ٣٠ - ٣٤).

ولا يحقرن مسلم من المعروف شيئاً، فالامر كما قال ﷺ: «سبق درهم مائة ألف درهم، فقال رجل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به» (٥).

اللجوء إلى الله

وفي ختام آيات الصيام يسوق لنا مولانا الكريم هذا الترغيب الجميل: «وإذا سالك عبادي عنى فأني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة: ١٨٦).

ولعل في ورود هذا المعنى الكريم بعد آيات الصيام إشارة إلى استحباب الدعاء مع الصيام وقد جاء ذلك صريحاً في الحديث الشريف (٦).

وإشارة أخرى إلى أن الصيام يسمو بالمسلم في مدارج العبودية حتى يجعله أهلاً لقبول الدعاء - والله أعلم.

وكذلك فإن هذه الآية الكريمة صريحة في توجيهنا إلى طلب الحوائج من الملك المقدر سبحانه وتعالى، فبإيه اقرب الأبواب، ورحمته وسعت كل شيء، وغيره لا يملك لنا شيئاً وإن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون» (العنكبوت: ١٧).

وأمتنا - في مشاكلها الاقتصادية - ليست بدعاً من الأمم، ومن رحمة الله بنا أنه ساق لنا في كتابه الكريم نماذج بشرية أصابها ما أصابنا، وذكر لنا كيفية المواجهة، فقال جل شأنه: «ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون» (الأنعام: ٤٢ - ٤٣) ومعنى «بالأساء» بالمصائب في الأموال، والضرراء في الأبدان هذا قول الأكثر (٧) ويعلق المرحوم سيد قطب على الآيتين فيقول: «لقد أخذهم الله بالأساء والضراء ليرجعوا إلى أنفسهم ويتقوا في ضمائرهم وفي واقعهم لعلهم تحت وطأة الشدة يتضرعون إلى الله ويتذللون له وينزلون له عن عنادهم واستكبارهم ويدعون الله أن يرفع عنهم البلاء بقلوب مخلصه، فيرفع الله عنهم البلاء ويفتح لهم أبواب الرحمة، ولكنهم لم يفعلوا ما كان حرياً أن يفعلوه، لم يلجئوا إلى الله، ولم يرجعوا عن عنادهم، ولم ترد إليهم

الشدة وعيهم، ولم تفتح بصيرتهم، ولم تلين قلوبهم، وكان الشيطان من ورائهم يزيّن لهم ما هم فيه من الضلال والعناد» (٨).

وأخيراً أحب أن أتبه إلى أن رمضان الذي يترك فينا هذه الآثار الطيبة وغيرها، ليس هو رمضان الذي يستقبله الناس بتخزين الطعام والشراب والابتداع فيهما، وليس هو بالشهر الذي يقضى أمام التلفاز أو في السهر الفارغ، ولكنه رمضان الذي قضاه رسول الله ﷺ وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

وتسأل الله الكريم أن يفقهنا في ديننا، وأن يجعل من الصيام وغيره من العبادات زاداً لديننا وأخرتنا إنه أكرم مسئول وأعظم مأمول ■

الهوامش

- ١ - في ظلال القرآن ١٣٢٨/٣.
- ٢ - انظر «إصلاح المال لابن أبي الدنيا ص ٢٠٧».
- ٣ - نفس المرجع.
- ٤ - انظر «خلق المسلم» للشيخ الغزالي ١٦٦ وعزاه لليبي، راجع «حياة الصحابة» للكاندهلي ٤٢٢/٢.
- ٥ - روى النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة (مشكلة الفقر للقرضائي ١٢١).
- ٦ - «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، والمظلوم، الترمذي بسند حسن (شقة السنن ٥٢٥/١).
- ٧ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٤٢٤/٦.
- ٨ - في ظلال القرآن ١٠٨٩/٢.

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج، فان الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعبدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي اخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، فقم هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي:

ICS
SINCE 1890
آي سي إس - قسم : Y25
ص ب : ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ الملك العربية السعودية (ت : ٤٦١٩٧٣٣، ف : ٤٦١٩٧٣١)

- الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ _____
- نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX _____
CITY _____ P. CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

٦٢	تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣	تقنية الهندسة المدنية
٦٥	تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦	تقنية الهندسة الصناعية
٦٧	تقنية هندسة الإلكترونيات

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة

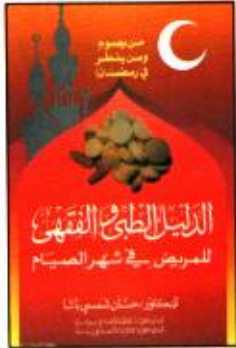
٦٠	إدارة أعمال
٨٠	إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
٨١	إدارة أعمال مع تخصص في المالية
٦١	محاسبة
٦٤	علوم الحاسب التطبيقية
٦٨	إدارة فنادق

برامج دبلوم مهنية

١٦	لغة انجليزية تطبيقية	٠١	رخصة كمبيوتر لغة اليك
١٤	تكييف وتبريد	٦٩	رخصة كمبيوتر لغة تكبول
٠٤	ميكانيكي سيارات	٣٨	أخصائي الحاسب الشخصي
٥٥	ميكانيكي ديزل	٠٧	شهادة الثانوية الأمريكية
٠٦	كهربائي	٢٧	تصليح الحاسب الشخصي
٣٣	تصليح دراجات نارية	٨٧	صيانة التلفزيون والفيديو
١٨	محاسبة ومسك الدفاتر	٠٢	الكروتونات أساسي
٤٨	المعالجة باستخدام الحاسب الآلي	٧٩	في الكروتونات
١٣	أعمال سكرتارية	٠٥	إدارة الفنادق والمطاعم
٠٩	سكرتير قانوني	٥٩	الطهي والتسويق
٠٨	مساعد قانوني	١٢	ديكور وتصميم داخلي
٢٩	علوم الشرطة الجنائية	٤٢	تفصيل وحيطة ملابس
١٠	خياط من شبات خاصة	٥١	ازياء وحقارة ملبوسات
٣٢	فنون رسم	١٠	مهندسين معماري
٩١	رسوم كروتون	٨٥	رسم هندسي ومعماري
٠٣	عناية ورعاية أطفال	٥٢	مساحة وحررناظ
٣٥	السياحة والسفر	٢٢	المحافظة على الحياة البرية
١١١	هندسة عامة	٢٠	مساعدة طبي واستنان
٤٠	تصوير فوتوغرافي	٤٧	مساعد طبيب بيطري
٤١	صحافة/ كتابه القصص القصيرة	١٠٦	تجارة عامة
٩٤	لياقة وتغذية	٧٠	إدارة الأعمال الصغيرة
٣٠	منسق زهور	٥٠	إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة
٢٦	مساعد مدرس	١٠٦	إد إدارة مكاتب

إصدارات

الدليل الطبى والفقهى للمريض فى شهر الصيام



المريض أو عدمه هو للطبيب المسلم المختص المعالج له فهو ادرى بحالته وعلاجه.

وينبغى ان لا تتخذ هذا الإرشادات ذريعة لأى مريض كى يصوم أو يفطر تبعاً لهواه ، ودون

استشارة الطبيب، فقد تختلف حالة كل مريض عن الآخر بالنسبة للمرض ذاته والذي يشخص المرض ويعطى العلاج المناسب إنما هو الطبيب المختص وليس المريض.

وأما الذى يشفى فهو الله سبحانه وتعالى «وإذا مرضت فهو يشفين»، وتجدر الإشارة إلى أن المرض الموجب للرخصة كما يقول د. القرضاوى هو الذى يسبب للصابغ مشقة أو الماء، أو يكون الصيام سبباً لزيادته أو تأخر شفائه منه وإنما يعرف ذلك بغلبة الظن فهى كافية فى الأحكام العملية وغلبة الظن تعرف هنا بأمرين:

إما التجربة بأن يكون جرب الصوم يوماً أو أكثر فشق عليه أو زاد وجعه، وإما بإخبار طبيب مسلم ثقة فى دينه فلا يكفى أن يكون طبيباً ماهراً بل لابد أن يكون مختصاً فقد عرف عصرنا التخصص الدقيق فى الطب إلى حد يجعل بعض الأطباء الحاذقين أشبه بالعوام فى الاختصاصات الدقيقة الأخرى.

يلاحظ القارئ أن فى الفتاوى الواردة فى ثنايا الكتاب اختلافاً بين الفقهاء فى أحكامهم الفقهية وما ذلك إلا لليل على اتساع آفاق الإسلام ويسره وسماحته والرسول ﷺ ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً ■

* الكتاب : الدليل الطبى والفقهى للمريض فى شهر الصيام.
* المؤلف: د. حسان شمسى باشا.
* الناشر: مكتبة السوادى - ص ب ٤٨٩٨ جدة ٢١٤١٢ هاتف ٦٨٨٤٢١٢ فاكس ٦٨٧٨٦٦٤
* الصفحات : ٢٠٤ صفحة من القطع المتوسط

● هل يستطيع مريض القلب صيام رمضان؟ ومتى يُمنع من الصيام؟
● متى يستطيع مريض السكر الصوم؟ ومن هو مريض السكر الذى لا يجوز له أن يصوم؟

● مريض القرحة متى يمكنه الصوم؟ ومتى لا يستطيع؟
● مريض الحصيات الكلوية: هل يمكنهم الصوم فى رمضان؟
● هل يمكن مريض الفشل الكلوى صيام رمضان؟

● الحمل والجنين: هل يؤثر عليهما الصيام؟
● هل يمنع المصاب بارتفاع ضغط العين من السجود؟
● وأخيراً هل يؤثر الصيام على الكولسترول؟

هذه الأسئلة وغيرها كثير تجد الإجابة عليها فى هذا الكتاب، فهو أول كتاب يجمع بين الإرشادات الطبية والأحكام لمريض القلب، والصدر، والكلى، والسكر، والقرحة، والعين، والحامل، والمرضع وغيرهم.

وهو أول كتاب يجمع بين الدراسات العلمية الحديثة المنشورة فى أشهر المجلات الطبية الأمريكية والأوروبية والعربية وبين التطبيقات العملية فى شهر الصيام. وهو أول كتاب يرشد الأطباء والمريض على حد سواء إلى اتخاذ قرار سليم بشأن صيام المريض فى رمضان، كتاب يجب أن تقتنيه كل عائلة، وأن يكون فى عيادة كل طبيب.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى وضع كتاب شامل لموقف الطب من الصيام فى العديد من الأمراض ، يتضمن كافة الدراسات العلمية الحديثة، وخبرة الخبراء فى هذا المجال، إضافة إلى وضع وصايا محددة تتعلق بطريقة العلاج وإرشادات معينة للمريض والأطباء على حد سواء.

والمراد بالمريض الذى ورد ذكره فى الآية الكريمة «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخره» هو المريض العادى الذى يرجى برؤه وفقاً لسنة الله تعالى فى الأسباب والمسببات.

كما ينبغى التأكيد على أن ما ذكر فى الكتاب من وصايا وإرشادات طبية إنما هى إرشادات عامة وأن القول الفصل فى صيام



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

«اعتقد أن من الواجب إبادة خمس المسلمين ، والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة، وتدمير الكعبة ووضع قبر محمد وجثته فى متحف اللوفر».

بهذه الصراحة أبدى المستشرق الفرنسى «كيمون» رايه وهو يتحدث عن احتمالات الخطر الإسلامى على نفوذ الغرب وعلى هيمنته ومصالحه ، فى كتابه «باثولوجيا الإسلام». ولو قدر لنا أن نقرأ هذا الكلام عندما كتب قبل عشرات السنن ، لكان أقصى ما تعلق به عليه، أنه تعبير عن تعصب أعمى ، وإفراز حقد دفين ، ومنطق فج لا يليق بعالم أو سياسى أو مؤرخ ، ولو أن أحدنا جمع به الخيال فى تلك الأيام وفهم من النص ما كتبه كيمون بعبارة صريحة لا لبث فيها ولا غموض ، لاتهمناه بالشطط ويتحميل النص ما لا يحتمل، وأنه يتعامل مع الأقوال بتأثير ردة الفعل، ونتيجة عدم الافتتاح على الغرب وبالتالي عدم فهم اقوالهم بالدقة المطلوبة، كما يحلو لمن استطاع الغرب أن يغسل أدمغتهم ويبهر عيونهم.. أن يقولوا.

أما اليوم وقد انكشف المستور .. ولم يعد كتاباً يقرأ أو لا يقرأ .. يفهم على حقيقته أو لا يفهم .. وإنما أصبح واقعاً ملموساً يراه الأعمى ويسمعه الصم البكم، وتنقله حياً بالصوت والصورة وسائل الإعلام المرئية .. عبر الأتجار الصناعية من اقطار الأرض التى يعيش فيها المسلمون .. هل احتاج إلى ذكر الأسماء والمواقع؟ وإن احتجت إليها فهل احتاج إلى الشرح والتفصيل؟ أم أن المشاهد الحية للجثث المتناثرة فى المدن التى تحولت شوارعها إلى مقابر .. تحت وإبل القصف العنيف بكل الأسلحة حتى المحرمة منها .. تغني عن الشرح والتفصيل!!؟

ترى هل يقوم الجنرالات بإبادة المسلمين وتدمير مدنهم تنفيذاً لوصية كيمون؟ أم أنها الروح الصليبية تجرى فى عروقهم جميعاً منذ أن غاصت خيولهم إلى الركب فى دماء المسلمين الذين ذبحوا على أيديهم فى بيت المقدس؟ وهل ينتظر المسلمون إلى أن يتم تنفيذ الوصية الأثمة ، فتهدم الكعبة ، وينقل قبر نبيهم ﷺ إلى متحف اللوفر!!؟ ■

أسطورة في عالم الواقع

خاطرة أدبية

وهم اليوم.. رغم فرحهم واغترباطهم مهمومون!

قد دالت الأرض لدولهم، ووضعت منافذ تحكمها رهن إشارتهم، وأحيطت المفاهيم بقيود إجبارية، أو اختيارية، ويرمجت الأقدام في حظر تجوالها، واستعبد الفكر الإنساني العام بما يوحى من الذل والصغار.

إلا أنهم رغم كل الإنتصارات، وفي جميع الميادين - قد اهتموا واغتموا؟

إنهم لا يزالون يخشون أن يستيقظ الإسلام في نفوس أبنائه «فيصحو ليحطم القمقم المهجور».

إنها لا تزال ترعيبهم «هيعة».

وترجف بقلوبهم «تهليلاته وتكبيراته».

وتهز أحلامهم «منابره ومأذنه».

وإنى لاستشعر مارد الإسلام فينا وقد ضاق بقمقمه.. وبدأ يخبط جدران الهجران والنسيان إلى عالم التحدي..

بل ويبدأ يصحو رغم غفو أبنائه.

إلى أن يحيى في عالم يقظ متلهف.

يتحسس ضربات ساحر كذاب.

بهيعة المارد المرجفة «في صباح منتصر

اشم».

رفاه أحمد مهندس

في مجال القيادة والريادة للبشرية جمعاء، في نصرتهم للحق ونشرهم للعدل ومحورهم للظلم وقضائهم على الاستغلال والاستعباد.

لكنه أين هو اليوم؟

لقد اشترك أبنائه مع أعدائه في إبعاده عن ساحة إمكانياته وعظاماته «إلى نوم عميق وسبات طويل».

بل استطاع الأعداء أن يسلبوا أبنائه من صفات إسلامهم ما ينزع عنهم هيبتهم، ويذهب سطوتهم.. ويبعدهم عن هويتهم».

إلى أن تمكنوا أخيراً من إتمام الرواية..

لقد أدخلوه في القمقم المهجور، وأغلقوه بإحكام.. ورموه بعيداً، غريباً، منفياً عن وجوده..

وبات أهله وقد مزقتهم الغربة.

وشتتهم الضياع واجتمعت عليهم الذناب والضياع والكلاب، وما ذلك إلا لأنهم اغتربوا عنه.. وضاعوا عن ثبات أصله في نفوسهم..

وترزقت بينهم وبينه العلاقات.

حتى لا يكادون يهتدون سبيلاً.

إن الذين تكاتفوا - رغم تمزقهم - واتفقوا -

رغم شتاتهم..، على أن يجعلوا الإسلام حبيساً بقيود أبنائه، طريداً في أراضيه، غريباً عن أقربائه وأبنائه، قد بنوا الغالي والغفيس، حتى ينالوا

ماربهم، ويصلوا إلى غايتهم.

كانوا يحكون في الأساطير قديماً، عن المارد الضخم الذي تحول فجأة إلى قزم متناه في الصغر، حتى أنه ليسكن قممها، ويمكث فيه إلى أن يستدعى ليعود مارداً من جديد.

أسطورة خرافية.. ولكنها ترمز إلى معنى متحرك!.. فالمارد تتغير صفاته، بالرغم من عدم تغير أصله.. وعندما تتغير فيه تلك الصفات، تزول هيبتة، وتذهب سطوته، ويستهان به إلى أن يسجن في ذلك القمقم.

أما القمقم سجن المارد، فيحكم إغلاقه حال دخول المارد إليه.. ثم يرمى مهجوراً مبعداً إلى أن يحين وقت خروج المارد من جديد.

والأسطورة تحكي أن ساحراً يتحكم بإدخال المارد وإخراجه، أو سجنه في القمقم وإغلاقه.

ويما أننى أرفض إطارها ومعنائها من استحالة تحكم بشر ببشر إلا بإذن الله، فإنه من الغريب أن نلمس المعنى المتحرك لهذه الأسطورة وقد نفذ بحذافيره، وفق ما ألمتة الأسطورة المروية في واقعنا العربي الإسلامي.

فالإسلام باعتراف أعدائه وخصومه، مارد حقيقي، ما إن يتشبع في نفوس أصحابه حتى يهبهم من هيبتة، ويمنحهم من قوته ويدفق في قلوبهم من حرارة صدقه، ما يجعلهم القوة المهابة التي تقهر كل زيف، وتجلو كل خداع وتجعل أهله



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان

تتشرف بدعوتكم لزيارة:

سوقها الخيري العشرين

(سوق بوطيبيلة للقرقيعان)

الذي سيقام أيام الثلاثاء - الأربعاء والخميس

ابتداء من ٨ رمضان ١٤١٥ هـ من الساعة ٨،٣٠ مساء

مشروع إفطار صائم داخل الكويت

إفطار صائم طوال شهر رمضان بـ (٢٠) دينار - الإفطار للشخص الواحد بـ (٧٠٠) فلس

حساب الزكاة: ٦٠٧٤/٦ - حساب الصدقات: ٦٠٩٦/٧ - بيت التمويل الكويتي (فرع الفيحاء)

السرة - ق ٣ - شارع علي بن أبي طالب - بناية أحمد - هاتف ٥٣٣٥٠١٤ - فاكس ٥٣٣٥٠١٦

ندوة عن ابن رشد الطبيب والفقيه والفيلسوف المسلم

كتب : المحرر الثقافي

أقامت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الندوة التراثية الأولى عن ابن رشد الطبيب والفقيه والفيلسوف المسلم في الفترة من ٢٢ - ٢٤ شعبان ١٤١٥هـ الموافق ٢٣ - ٢٥ يناير ١٩٩٥م، تحت رعاية الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان وزير الصحة الذي افتتح الندوة بكلمة جاء فيها : إن هذا العالم الموسوعي «ابن رشد» ما هو إلا نتاج الحضارة الإسلامية وليس من طريقة لإحياء ذكرى هؤلاء الرموز إلا ما تقومون به انتم اليوم.

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية حيث قال: نحن اليوم أشد ما نكون حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى التمسك بهويتنا العربية والإسلامية والتي يجب أن نعزز عليها بالنواجز قبل أن تذوب في الشرق أوسطية أو الأوروبية أو الآسيوية أو الإفريقية .. كما يراد لنا الآن ويحاك ضدنا بالدعوة الصريحة بل وبالصوت العالي أن لا وجود للعربية ولا للإسلامية بل هناك شرق أوسطية. أضاف الدكتور العوضي: أن تدارسنا للتراث ليس دعوة للتباكي عليه ولا للتفاخر به ولا لكي نتفوق فيه لكنه الجذور التي تمدنا بأسباب البقاء التي كلما امتدت عبر التاريخ ازدادنا رسوخاً وثباتاً، إنها دعوة تأمل وتفكر، كيف أنجبت الحضارة الإسلامية هذه الشموس في كل مجالات ومناحي الحياة.. وكيف تردت بنا الأحوال لنصبح عائلة على الغرب والشرق وهم يكيدون لنا كيداً؟.

وجاء في كلمته القيمة «لولا هذه الحضارة الإسلامية المستنيرة والمنفتحة لما استطاع الغرب أن يتخذ من أفكارها وتوجيهاتها أساساً لحضارته فيخرج بها من الظلمات إلى النور والإبداع في الوقت الذي نجد أصحاب هذه الرسالة السماوية العظيمة يعيشون الوضع المؤلم الذي نراهم عليه اليوم وقد تداعت عليهم الأمم كما تداعى الأكلة إلى

قصعتها .. وتنعمتهم بأقسي النعوت .. ولعل أقلها بأن أصحاب هذا الدين هم إرهابيو هذا الزمان.

وتابع الدكتور العوضي قائلاً: هذا الوضع الذي نحن فيه يؤكد باننا قد تُهنا عن درب الإسلام الحقيقي وضاع منا سر الإسلام العظيم الذي حول الإنسان الجاهل المشرك إلى ذلك المسلم القوي المبدع المؤمن الخلاق .. فإن التحدي الذي يواجهنا هو إيجاد السبيل إلى العودة لأحضان الإسلام الرحب.

بعد ذلك القى الدكتور محمد عمارة محاضرة تذكارية عن ابن رشد استعرض فيها أبرز مراحل حياته وأهم النقاط التي أثارت جدلاً بين العلماء حول شخصية ابن رشد ومما جاء في محاضرتة:

إن مفتاح شخصية ابن رشد هو الفلسفة فلقد فلسف الفقه كما فلسف الطب والحكمة.. حتى أنه حاول التوفيق بين الفلسفة والشريعة ولا سيما في كتابه «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من اتصال».

ونفى أن يكون هناك خلاف جوهري بين الإمام الغزالي وبين ابن رشد في موضوع السببية، وما توهمه بعضهم أنه خلاف إنما



■ جانب من الحضور في الندوة وفي مقدمتهم وزير الصحة د. عبد الرحمن المحيلان ود. عبد الرحمن العوضي

كان سبب تركيز كل واحد منهما على جانب من جوانب الموضوع، فبينما ركز الغزالي على فكرة سبب الأسباب كان تركيز ابن رشد على فهم الأسباب حيث إن الاعتبار في الموجودات والذي لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع ومن لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع.

أضاف بان ابن رشد اشتهر بالفقه من خلال كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» أما الجانب الثالث الذي برز فيه ابن رشد فهو الطب حيث يقول ابن الأبار «كان يفرغ إلى فتوى ابن رشد في الطب كما يفرغ إلى فتواه في الفقه» ومن أشهر كتبه الطبية الكليات والرسائل الطبية.

وعن تأثر أوروبا بنتاج ابن رشد فيقول د. عمارة بان أوروبا ترجمت شروح ابن رشد لكتب أرسطو وغيرها من الآثار الفلسفية.

هذا وقد كان افتتاح ندوة ابن رشد بقاعة الاحتفالات بمركز الطب الإسلامي، أما المحاضرات التي بلغت ثلاث عشرة محاضرة شملت مختلف جوانب الإبداع في حياة ابن رشد الطبية والفقهية والفلسفية فقد القيت في فندق الميرديان وحضرها عدد من المهتمين والمعجبين بشخصية ابن رشد الموسوية. ■

حمامة السلام

وفى غَدٍ تَبْدُو له ثمار
قريبة القطاف والمنال
ودامسُ الظلامِ في وضوحه يبينُ
كفَلْقَةَ الصُّبْحِ
والذئبُ في المِراحِ
يَعْدُو مع الخرافِ في وِثامِ
كَذَلِكَ الضَّرْغَامُ في الأجامِ
يَحيا مع الظِّباءِ
يَعيشُ باحترامِ
والعقربُ الغدارُ والتَّئِينُ والسَّفْحُ
في حِضْنِنا المسالمِ الحزينِ
تَنامُ بارتياحِ
وفي الرُّبِيِّ تفوحُ والأكامِ
روائحُ الشرورِ والآثامِ
تَضجُ بالعبيرِ
كالقُلِّ كالترَّجيسِ كالخُزامِ
ويَنْتَهي العِداءُ
في عَصْرِنا المسكونِ بالسَّماحِ
يَمضي مع العواصفِ الهوجاءِ والرياحِ

* * *

وَعِنْدَما أَفْقَتُ مِنْ مَنامِي
رايْتُها تَطيرُ في دِمايِ
وَعَشاها جَمِعتي
وَقَشاها عِظامي

* * *

رايتُ في مَنامي
حمامةُ السَّلَامِ
شَفافَةٌ رقيقةُ الرِّداءِ
تَرِفُ في الفِضاءِ
بريشها الفِضِّيُّ ذِي البِهاءِ
وذيلها المنسُوقُ الطويلِ
وَخَدَّها المُنَمَّمُ الأَسيلِ
كَوَرْدَةِ الصُّبْحِ
كالشَّفَقِ الوَرْدِيِّ في المِساءِ
كالغادَةِ الفاتنةِ الرِواءِ
كَأَجْمَلِ النِّساءِ والمِلاحِ

* * *

رسائلُ السَّلَامِ في منقارها هَدِيلُ
على الجِناحِ نِجمةُ مَسْئُونَةٌ زَرْقاءُ
وفى ظلالها انطوى عَلمٌ
وعندما تلوحُ فوقَ السَّاحِ
ويخفقُ الجِناحُ
تبوحُ شَهرُ زادِ
بِعِوْدَةِ الأوطانِ والصُّبْحِ
ويخفقُ السَّلَامِ
فيحتوى في ظله الظِّلِيلِ
أمالَ كُلِّ مُتَعَبٍ عَليلِ
وهكذا يا إِخوَةَ السَّلَاحِ
يَبْدُو لَنا المِحالِ
كالشُّجَرِ الممتدِّ ذِي الظَّلالِ

الصيام.. علاج ووقاية

فيقل نشاطه، فإذا صام الإنسان تخلص من أعباء هذه السموم وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل.

حصوات الكلى

والصيام يحفظ الجسم من تكوين الحصيات بالكلية، فهو يرفع من نسبة الصوديوم في الدم مما يمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما أن زيادة البولينا في البول تساعد على عدم ترسب أملاح البول التي تسبب حصيات المسالك البولية، كما أن الصيام يعمل على راحة الكليتين والجهاز البولي بعض الوقت من طرح الفضلات المستمر.

وكثيراً ما ينصح أطباء المسالك البولية مرضاهم بالإفطار خصوصاً أولئك الذين يعانون من تكون الحصيات أو من الفشل الكلوي وقد ثبت عكس ذلك، فقد يكون الصيام سبباً في عدم تكون بعض الحصيات، وإذابة بعض الأملاح، بل إن الصيام لم يؤثر مطلقاً على مرضى الفشل الكلوي مع الفسيل المتكرر.



تقوية الجهاز الهضمي والكبد

يتيح الصيام راحة فسيولوجية للجهاز الهضمي وملحقاته طيلة فترة الصيام، ويعمل على إتاحة الفرصة لخلايا الجسم وغده لتأدية وظائفها على أكمل وجه خاصة المعدة والكبد والأمعاء.

مفهوم خاطئ (الصوم يسبب الجوع)

يطرا على ذهن كثير من الناس أن الصوم يعني التصور جوعاً، وهذا فهم خاطئ يصححه التحليل العلمي لحقيقة إنتاج النشاط البشري من الطعام الذي يتناوله، فالواقع أن الذي يتوقف أثناء الصيام هو عمليات الهضم والامتصاص وليس عمليات التغذية، وما يشعر به الصائم من وخزات الجوع في الأيام الأولى ليس جوعاً حقيقياً إنما هو تقلصات وتشنجات معدية يشعر بها الصائم، ولا تلبث أن تزول بعد الثلاثة أيام الأولى من صيامه. ■

غسان عبد الحليم عمر

بالإضافة إلى ما فيه من الأجر والثواب العظيم في الآخرة.. يعتبر الصيام علاج ووقاية للكثير من الأمراض التي انتشرت في عصرنا الحالي، وأحياناً يكون هو العلاج الوحيد لبعضها، وصدق الله تعالى: «..... وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» (البقرة: 184)، وفيما يلي بعضاً من فوائد الصيام الصحية والتي أثبتت صحتها كبار علماء الطب والتغذية في العالم.

الصيام والوقاية من السمعة

الصوم من أفضل وسائل الوقاية من السمعة وإذابة الشحوم المتراكمة في الجسم بما يحفظ على الإنسان صحته وعافيته ويحميه من أمراض السمعة والتي من أهمها ارتفاع ضغط الدم، وضعف القلب، وتصلب الشرايين، وإرهاق الجهاز الهضمي.

ولكن كيف؟

يمثل الأكل المعتدل عند الإفطار والامتناع عنه طيلة النهار مع النشاط والحركة، عوامل مؤثرة في تخفيف الوزن والتخلص من البدانة، وذلك بزيادة معدل التمثيل الغذائي بعد وجبة السحور وتحريك الدهون المخترل لأكسده في إنتاج الطاقة اللازمة بعد منتصف النهار، ويعتبر بذلك الجهد العضلي من أهم الأشياء التي تعمل على زيادة معدل التمثيل الغذائي، وإن الحفاظ على وجبة السحور والاعتدال في تناول الإفطار آخر النهار مع الاستمرار في الحركة والنشاط أثناء الصيام يعتبر نظاماً مثالياً للوقاية والعلاج من السمعة.

التخلص من الفضلات والسموم في الجسم

أثناء الصيام تكون عمليات هدم الغذاء في التمثيل الغذائي أكثر من عمليات البناء، ولذلك فإن فرصة طرح السموم المتراكمة في خلايا الجسم تزداد خلال فترة الصوم، ويزداد أيضاً نشاط الخلايا الكبدية في إزالة سمية كثير من المواد السامة، ويقول الدكتور «ماك فادون» وهو أحد الأطباء العالميين في كتابه الذي ألفه عن الصيام: «إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم وإن لم يكن مريضاً، لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض، وتثقله،



للداعيات فقط وأقبل رمضان

يا لهذا العمر كيف يجري بهذه السرعة، فما هو رمضان قد أقبل ونحن نشعر وكأننا ودعنا رمضان الماضي بالأمس فقط!

يقبل رمضان والداعية في قلبها شوق ولهفة كي تتقرب إلى الله - عز وجل - فيه بأفضل مما تقربت في السنوات الماضية، وأن يكون عطافاً فيه أكثر مما سبق وهكذا، وكثيراً ما تثار التساؤلات عن كيفية استغلال الوقت بأفضل صورة في رمضان، وعن كيفية التقرب إلى الله - عز وجل - بالطاعة والعبادة فيه، وقد رأيت اليوم أن أسطر تجارب بعض الأخوات الخاصة بـرمضان، منها ما ذكرته لي إحداهن أنها لا تقرأ الجرائد بتاتا في رمضان حتى تكون قراتها قاصرة على القرآن فقط، وحتى لا تتشغل بالأحداث اليومية التي تثيرها عادة أخبار الصحف.

أما الثانية فقد ذكرت أنها تمتنع بتاتا هي وأسرتها عن مشاهدة التلفاز خلال رمضان، وذلك من أجل استشعار روحانيته، وأن يشعر جميع أفراد الأسرة أنه بحق شهر العبادة.

أما الأخت الثالثة فذكرت لي أنها لا تخرج بتاتا في مساء رمضان كي تتفرغ للعبادة والذكر في لياليه الفاضلة.

أما الأخت الرابعة فذكرت أنها تأخذ إجازة من عملها في هذا الشهر، وذلك كي تتفرغ للعبادة من جهة، وكي تتبعد عن القيل والقال من جهة أخرى أو الاهتمام بالأمور الثانوية التي عادة ما يدور الحديث حولها مع باقي الموظفين.

سعاد الولايتي

المدلل

بعد فترة قصيرة من زواجي قالت لي شقيقتي وهي ترمقني بنظرة ذات معنى: كم تحسبن زوجك.. يبدو لي أنه طفلك المدلل!؟

لم يخطر في بالي يومها أن عبارة شقيقتي تحمل في طياتها استياءً، بل رأيت فيها مدحاً لي، وشعرت بالسعادة لإطرائها، فقد حرصت منذ اليوم الأول لزواجي على الطاعة التامة لزوجي، أردت أن أحصل على زواج مثالي وسعيد فبذلت قصارى جهدي لنيل ذلك.

لكن بعد خمس سنوات من الزواج لاحظت أن زوجي بدأ يتغير قليلاً، لم يكن يرضى بأي تقصير مني في الخدمات التي أقدمها له حتى وإن كنت مشغولة أو متعبة، ولاحظت شقيقتي ما اعتراني، فعاتت تكرر على مسامعي عبارتها الغامضة:

الآن يزال زوجك طفلك المدلل!؟

هذه المرة لم أشعر بأن عبارتها تحمل معنى الإطراء، بل شعرت وكأنها توبيخ لي فتسالمت:

* ليس من واجب الزوجة أن تبذل قصارى جهدها في خدمة زوجها وطاعته؟

هزت شقيقتي رأسها:

لا.. ليس إلى هذه الدرجة.. إنه يباليغ في اسفلاكك، ألم تتسألني يوماً لم لا يعاملك بالمثل؟

هزرت رأسي في ثقة:

* ليس بالضرورة أن يعاملني بالمثل.. إنني أبتغي الأجر من الله، هكذا مضت حياتي مع زوجي الذي أخذ يتغير شيئاً فشيئاً، وأنا أبذل المزيد والمزيد دون فائدة، فقد بدأ لي أنني كلما أزدت طاعة له وبذلاً أزداد هو طمعاً واستغلالاً،

وعبارة شقيقتي الغامضة لا زالت ترن في أذني.

طويت قلبي على همي لم أصارح أحداً بالأمي، قلت لعل حاله يتصلح ويعود لسيرته الأولى معي، الكل من حولي كان يشهد لي بحسن التبعل لزوجي واعتدت سماع عبارات الإطراء:

كل هذا تبذلينه لزوجك.. لاشك أنه محظوظ!

لن يجد زوجة مثلك!!

بعد خمسة عشر عاماً من الزواج صارحني زوجي برغبته في الزواج من أخرى، لقد صنعت للخبر بالطبع.. أبعد كل ما بذلته له؟ ألم يكن طفلي المدلل طوال سنوات زواجنا؟

ما الذي حدث؟

تسالمت في هدوء:

* هل قصرت في طاعتك؟

رد في جفاء:

لا..

* هل قصرت في خدمتك؟

لا..

* لماذا تريد أن تتزوج إذا؟

صاح في انفعال:

لأن هذا من حقي، وليس من حقد الاعتراض.

تزوج زوجي من أخرى، وصار يُقسّم إيامه بين بيتي وبيتها، وأنا كعادتي صابرة طيبة، لا أقصر في طاعته وخدمته، وإن ظلت تساؤلاتي الحيرى لا تزال تدور في داخلي حتى ذهب طفالي في يوم من الأيام لتناول الطعام في بيت أبيهم الأخر، وعند عودتهم في المساء جلست ابنتي ذات الأربعة عشر عاماً تحدثني عن تلك الزيارة:

هل تعلمين يا أمي.. زوجة أبي تختلف عنك تماماً.

تسالمت بدوري:

* كيف؟

قالت بعد تردد:

إنها.. إنها.. ليست شديدة الطاعة له مثلك، وكثيراً ما تعترض على كلامه وتختلف معه.. إنها ليست مثلك.

أقول الحق.. لقد شعرت بسعادة بالغة لكلام ابنتي، فقد اطمأن قلبي إلى أنه سيدرك الفرق بيني وبينها، وسرعان ما سيتركها، لكن توقعاتي كانت خاطئة فقد شعرت من تصرفاته وحديثه معي أنه مغرم بها، مما ساءني جداً، ولم أحتمل تلك الآلام والهموم فصارحت شقيقتي بما أعانيه، بحت لها بهمي ودموعي تجري على وجنتي:

قالت شقيقتي:

أنت أردت ذلك.

* أنا؟

أنت عاملة كما لو كنت خادمة له فعاملك كما أردت.

قلت مندهشة:

* لقد عملت بنصيحة الأعرابية لابنتها: وكوني له أمة يكن لك عبداً.

هزت شقيقتي رأسها وقالت:

لا أظن النصيحة مقصودة بمعناها الحرفي، وإلا لفسدت جميع العلاقات الزوجية، يا عزيزتي يجب أن يكون للزوجة دور واعتبار في حياة زوجها، ولا تكون علاقتها به مقصورة على خدمته وطاعته فقط.

* إنني لا أفهم.. أكان يجب أن أكون زوج عنيده، مشاكسة، مهملّة لواجباتي حتى أسعد مع زوجي؟

قالت شقيقتي بهدوء:

ما هذا قصدت؟ من واجب كل زوجة أن تحرص على أداء واجباتها ولكنها في نفس الوقت لا تنهون في حقوقها، دعيني أسالك كيف كنت تتصرفين معه حين يجرحك بكلمة أو يتصرف ما؟

* كنت أصمت ولا أعترض ولا أشكر.

أرايت هذا ما قصدته، تتقبلين إذلاله وإهانتته بصمت ورضا. مما شجعه على المزيد من القسوة معك.

* لا أصدق.. لا أصدق..

ظل حديث أختي يرن في ذهني ويدفعني مرة للتشكيك في صدق كلامها ومرة أخرى للقبول بصحته، حتى رأيت أن ارتاح وأصارح زوجي بما في نفسي فسألته ذات مساء:

* هل أنت سعيد مع زوجك الثانية؟

قهقه ساخراً:

ما الذي دفعك لهذا السؤال بعد عشر سنوات من زواجي الثاني؟

توسلت إليه:

* أجبني أرجوك.

طبعاً سعيد.. وهل هذا سؤال؟

* لكنني سمعت أنها لا تعاملك مثلما أفع.

هذا صحيح.

* ومع هذا أنت سعيد؟

قال بهدوء:

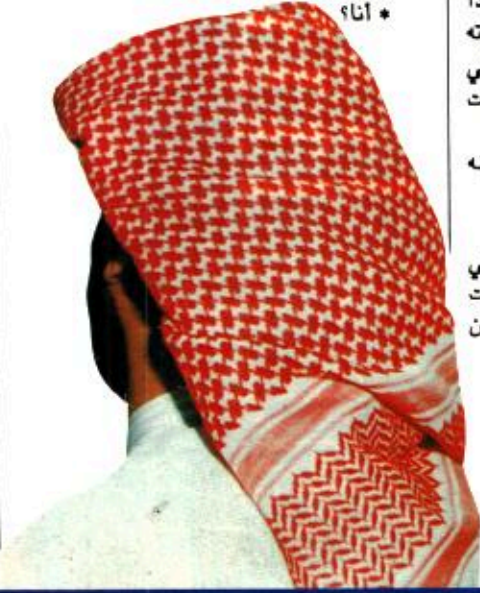
نعم.. أنا سعيد، لأنني أردت زوجة وليست خادمة كما كنت تغلبن معي.

نظرت إليه في دهشة وصحت؟

* أحقاً ما تقول؟

هز رأسه باستخفاف وقال:

أجل.. كنت تتفانين في خدمتي وطاعتي كما لو كنت خادمة لي، لم أسمع منك يوماً كلمة لا، لقد وجدت لدى الأخرى ما افتقدته لديك!! ■



أيهما أفضل للمسافر في رمضان الفطر أم الصوم؟

السؤال: سائل يسأل يقول: إنه يريد السفر إلى العمرة في رمضان فما هو الأفضل بالنسبة له الصوم أم الفطر؟ وما هو المسافة التي يباح له الفطر فيها؟

الجواب: لا خلاف بين العلماء في أن المسافر يباح له الفطر كما يباح له الصيام، لكن الخلاف في أيهما أفضل كما سأل السائل فنقول الجمهور وهم الحنفية والمالكية والشافعية يقولون: إن الصوم أفضل لم يقوى عليه، والفطر أفضل لمن لم يقو عليه، أي أن الأمر يرجع إلى المسافر نفسه، فإذا شعر من نفسه قوة فلا بأس أن يصوم، وإذا شعر من نفسه ضعفاً فليفطر، لكن إذا تيقن أنه يتضرر بالصوم فيجب عليه في هذا الحال أن يفطر.

ودليل هذا الرأي حديث عائشة - رضي الله عنها - أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: للنبي ﷺ الصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام - فقال: إن شئت فصم وإن شئت فافطر. (رواه الجماعة والبيهقي وقال الترمذي حسن صحيح).

والإمام أحمد بن حنبل يرى أن الفطر في السفر أفضل وحجته في ذلك الحديث الذي أخرجه هو ومسلم قوله ﷺ: «ليس البر أن تصوموا في السفر، أو «ليس من البر الصيام في السفر». وحديث: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

والذي نراه إنك بالخيار إذا رأيت في نفسك قوة واستطاعة وليس هناك مشقة فأتّم الصوم.

وإذا وجدت في نفسك ضعفاً ومشقة عليك فيباح لك الفطر، والفطر مباح على كل حال.

أما بشأن مسألة السفر الذي يجوز فيه الفطر فبعضهم قدرها بـ ٨٩ كيلو متراً وهذا يوافق رأى الجمهور، وبعضهم وهم الحنفية قدروه بـ ٨٣.٥ كيلو متراً، أو ٨١ ويمكن أن يكون الوسط ٨٥ كيلو متراً، فإذا كان سفره لأقل من هذه المسافة فإنه لا يسمى مسافراً وبالتالي لا يباح له الفطر.

الإغماء يصيب الصائم في نهار رمضان

السؤال: ما حكم الشخص إذا نوى الصيام من الليل وأمسك وطرا عليه أثناء النهار إغماء لاي سبب كان، ولم يفق من الإغماء إلا بعد الإفطار، وهو لم ياكل شيئاً في هذه المدة، فهل يعتبر صائماً هذا اليوم؟

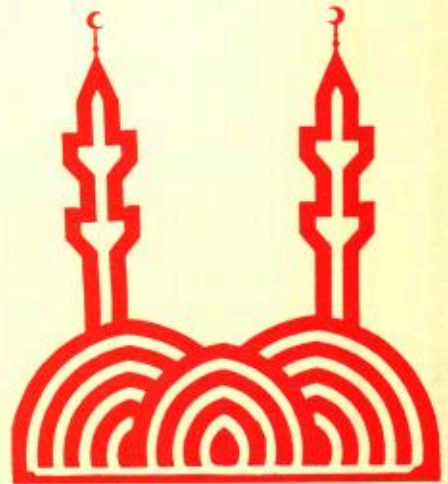
الجواب: جمهور الفقهاء - عدا الحنفية - ذهبوا إلى بطلان صومه لقوله تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي» (مسلم ٨٠٧/٢) فأضاف ترك الطعام والشراب إليه، فإذا كان مغمى عليه فلا يضاف الإمساك إليه، فلم يجزئه، لكن لو أفاق من الغيبوبة أو الإغماء أثناء النهار فيصبح صومه على ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



متى يباح الفطر لمن نوى السفر؟

السؤال: شخص يريد السفر في أيام رمضان فمتى يجوز له الفطر، هل يصبح فاطراً ولو كان سفره وقت الظهر أو العصر؟

الجواب: إذا كان السفر أثناء النهار، فلا يجوز للصائم أن يفطر وعليه أن يتم صيام هذا اليوم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، ولا كفارة عليه لو أفطر.

وذهب الحنابلة إلى أن له أن يفطر، إذا كان سفره أثناء النهار، إذا جاوز مدينته، أى بدأ بالسفر كركوب الطائرة، أو ابتعاد السيارة عن المدن، واستدلوا بحديث جابر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس معه، فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإن الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر، فشرب والناس ينظرون إليه - فأفطر بعضهم، وصام بعضهم، فبلغه أن ناساً صاموا فقال: أولئك العصاة (مسلم ٧٨٥/٢).

وقالوا: إن الفطر مع السفر كالفطر للمرض الطارئ إلا أن الحنابلة قالوا: إن الأفضل لمن سافر في أثناء النهار إتمام الصوم، خروجاً من خلاف من لم يبيع له الفطر، وهو قول أكثر العلماء تغليبا لحكم الحضر، كالصلاة.

لكن لو أن المسافر بدأ السفر قبل الفجر، فله أن يفطر باتفاق الفقهاء لأنه متصف بالسفر عند وجود سبب الوجوب.

نزول المذي من الصائم

السؤال: شاب صائم كان يفكر فنزل منه مذي فهل يبطل صومه؟

الجواب: إذا نزل المذي أو المنى بسبب الفكر أو نظر الزوج مثلاً لزوجه فإن الصوم لا يبطل عند الحنفية والشافعية، وفرق المالكية والحنابلة بين النظر المستديم فإنه يفسد الصوم وبين الفكر فإنه مفسد عند المالكية غير مفسد عند الحنابلة.

ونرى مذهب الحنفية والشافعية في الفكر فإنه لا يفسد الصوم، لأنه مما يصعب التخلص أو التحرز منه، وأما النظر فإنه يفسد لصوم مطلقاً لو استدأ - كما قال المالكية والحنابلة أو لم يستدم لأنه مما يمكن التحرز منه.

الأكل عند الشك في طلوع الفجر

السؤال: رجل أكل وهو يشك في طلوع الفجر، لا يدري هل لل فجر أم لا، فآكل ثم نوى الصيام فما حكم صومه؟

الجواب: إذا أكل وهو شك في طلوع الفجر ولم يترجح لديه طلوع فجر، فصومه صحيح، ولا قضاء عليه عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - ن فسأد الصوم محل شك، والأصل هو استصحاب الليل حتى يثبت لوع الفجر، وطلوع الفجر مشكوك فيه، ويقا الليل هو الأصل.

شم الروائح للصائم

السؤال: هل يجوز للصائم أن يشم الروائح التي تكون على شكل رذاذ وهو المسمى «البخاخ المعطر للجو»؟

الجواب: الروائح إن كانت بالوصف المذكور، لا تقطر إلا إذا دخل شيء من رذاذ البخاخ إلى الفم أو الأنف وأحسه في حلقه، قياساً على البخور إذا أدخل الصائم دخانه حتى أحسه في حلقه فإنه يفطر وإن لم يصل البخور إلى الحلق فإنه لا يفطر على ما ذهب إليه الحنفية والمالكية.

وأما العطور التي لا جرم لها فإنه لا تقطر إذا شمها الصائم عند الحنفية، وكرهها المالكية والشافعية، وعند الحنابلة لا يكره، إلا إذا كان الطيب مسحوقاً لاحتمال أن شمه يجذب بعضه إلى أنفه، ولعل القول بعدم الكرامة في شم الطيب والعطور التي لا جسم له هو الأولى لأنه على حكم الأصل، ولا يدخل الحلق أو الجوف منه شيء.

استعمال الكحل في نهار رمضان

السؤال: فتاة معتادة استعمال الكحل الطبيعى البكر في عينيها، فهل استعماله في رمضان يفطر؟

الجواب: الذى يترجح من أقوال الفقهاء ما ذهب إليه المالكية والحنابلة، في قولهم أن الكحل لا يفطر إلا إذا أحسه الصائم في حلقه، واستدلوا بما روى أن النبي «أمر بالإثمد المروح عند النوم، وقال: ليقته الصائم» (أبو داود ٧٦٦/٢ وهو حديث منكر). وقالوا أيضاً: إن العين منفذ إلى الجوف كالأنف.

ومذهب الحنفية والشافعية أن الكحل لا يفطر ولو أحس الصائم بطعمه في حلقه، لأن العين ليست بجوف ولا منفذ لها إلى الحلق، وذكروا في هذا حديثاً عن عائشة رضى الله عنها قالت: «أكتحل رسول الله ﷺ وهو صائم» (ابن ماجه ٥٣٦/١ والحديث ضعيف الإسناد).

التعب الشديد أثناء نهار رمضان من الصيام

السؤال: امرأة صامت ولكنها شعرت أثناء النهار بتعب شديد يصعب عليها الاستمرار بالصوم، فهل يجوز لها أن تفطر، وإذا افطرت ماذا يجب عليها؟

الجواب: إذا تعبت تعباً شديداً بحيث تتضرر لو استمرت في الصوم، أو غلب على ظنها ذلك، فلها أن تفطر.

بل يجب الفطر إذا خافت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب وتعتبر في هذه الحالة كالمريضة تفطر لسبب المرض، لكن لا يجوز لهذه المرأة أن تفطر اليوم التالي بناءً على تعبها اليوم الأول، ويكون حكمها حكم أصحاب المهن الشاقة وعليها أن تنوي الصيام في الليل وتستمر على صومها حتى تلحقها المشقة وتحس بالتعب فتفطر حينئذ، ويجب عليها فيما سبق أن تقضي هذا اليوم فيما بعد.

منوعات

إلى فتاة الإسلام

لقد اتخذت الجاهلية الحديثة المرأة سلعة تُباع وتُشتري... واعتبرتها تسلية ومتعة، وجعلتها تطوف الشوارع عارية السيقان والصدر، تفخر بعريها وعبوديتها لبيوت الأثرياء، وأسائفة التجميل، وكالكين الديكور، وجعلت شركات الدعاية العالمية صورها على كل شيء حتى على الأحذية، ففي السويد عرضت صورها بشكل فاضح ومخز، وفي إنجلترا باعت المرأة جسدها، وفي فرنسا وأمريكا أصبح البغاء تجارة تدر الأرباح الغزيرة، وهي تنادي بمزيد من هذا التهتك والابتذال باسم الحرية والتقدم والحضارة، وأنابهم في بلاد المسلمين نجحوا اليوم في دفع المرأة المسلمة إلى هذه الهاوية، فجعلوها ترقص باسم الوطن، وتغني باسم التحرير، وتتبرج باسم الحضارة.

فاحذري - أختي المسلمة - هذه المخططات السافلة، واقتدي بأمهات المؤمنين فهن والله: «أطهر النساء، وأعلم النساء، وأعف النساء، وأشرفهن، وأتقانهن».

عبد العزيز عبدالله العبودي
الدلم - السعودية

من روائع الحكمة

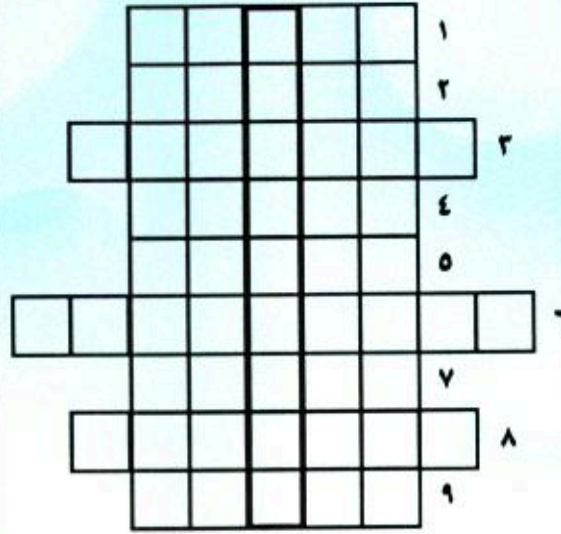
وإذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم ماتما وعويلا

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هوى ذهبت أخلاقهم ذهبوا

على الأخلاق خطوا المجد وابنوا
فليس وراها للعز زركن
أحمد شوقي

محمود عبد الرحمن السعيد
المنصورة - مصر

عمود الكلمات



- تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟
- أكبر الحيوانات وزناً.
 - مدينة أفغانية.
 - سلسلة الجبال التي تفصل بين فرنسا وأسبانيا.
 - الجزر التي تقع في المحيط الهادي.
 - قرية لبنانية.
 - الدولة التي يوجد فيها أكبر عدد من البراكين النشطة.
 - سورة قرآنية تقع في الجزء الثالث والعشرون.
 - كبرى جزر البحر الأبيض المتوسط بعد صقلية.
 - مدينة استرالية.

ماهر علي السعيد - السعودية

قالوا .. قلنا

- قالوا : إن بيل كلينتون سياسي بارع.
* قلنا: إنه يرضع من شيخ اسمه كريستوفر.
قالوا : نخل ياسر عرفات أريحاً منتصراً.
* قلنا: أفسحوا الطريق لمجاهدي حماس وسترون الفتوحات.
قالوا : إن الجماعات المسلحة في الجزائر تمارس العنف.
* قلنا : عنف النظام أدهى وأمر.
قالوا : «إسرائيل» تتآمر مع عملائها لضرب
- الحركة الإسلامية في فلسطين.
* قلنا: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».
قالوا : صدام يعترف بالحدود الشرعية لدولة الكويت.
* قلنا: ربما.. لكن إلى متى؟
قالوا : الأنظمة العربية تسعى لتكريس الديمقراطية.
* قلنا : إن الشعوب الإسلامية فهمت درس الجزائر.
شعبان بروال - الجزائر

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات :

- ميثرو.
- خاو (في الهند).
- ساين.
- بوتان.
- الضبارم.
- الخنساء.
- بليقيس.
- كيل.
- السمع.
- فيكون الصحابي الجليل هو: ثابت بن قيس.

كلمة السر :

بِرْضٌ مِنْ عِدِّ

تعرف على هؤلاء :

- كعب بن مالك.
- أبو هريرة.
- أسامة بن زيد.
- عباس محمود العقاد.

متى يصبح المسلمون كالسيل؟



■ البوسنة .. خير مثال على تداعي الأعداء على المسلمين

من يتجول في كتب السنة المطهرة يقف طويلاً عند حديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «يوشك أن تتداعي عليكم الأمم كما تتداعي الأكلة على قصعتها قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله، قال: حب الدنيا، وكراهية الموت». رواه أبو داود.

وقفت عند هذا الحديث وتأملت ما فيه من تنبؤات للنبي ﷺ عما سيؤول إليه حال الأمة الإسلامية في فترة من الفترات، ونظرت إلى واقع المسلمين اليوم فوجدت علاقة وثيقة بين هذا الحديث وذلك الواقع، فكل الدلائل والأحداث التي تجري في العالم اليوم تؤكد حديث النبي ﷺ وتشير بشكل قاطع إلى أن جميع أمم الأرض قد تداعت على الأمة الإسلامية كما تتداعي الأكلة إلى قصعتها، حيث أصبحت الأمة مطعماً ووليمة شهية لشذاذ الأفاق من الصليبيين واليهود والشيعيين وعبدة البقر. والمسلمون ينظرون ويتفرجون وهم أكثر من مليار وأصبحوا كغثاء السيل الذي لا فائدة منه، ولعل السبب الرئيسي هو أن المسلمين قد تخلوا عن مصدر قوتهم وعزتهم ووقيتهم وتقدمهم وهو الإسلام الذي جمع العرب بعد شتات، ووحدهم في أمة بعد طول فرقة وجعل فيهم القادة الذين فتحوا الفتوحات ونشروا الإسلام في ربوع الأرض، فعنتي ستهنض امتي نحو المهعات الجسام؟ ■

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

ردود خاصة

● الأخ: عبيد الله على الشدوخي - القصيم - السعودية
تحدثنا عن الجزائر عندما كانت أحداثها ساخنة، وأجرينا من المقابلات والتحقيقات ما جعل القراء على بينة من كل ما يجري في ذلك البلد واليوم وغداً، ودائماً نهتم بكل جديد من أحداث الجزائر وغيرها من البلاد

الإسلامية مع الانتباه إلى أن حدثاً قد يفرض نفسه أكثر من حدث آخر فنحن عندما كانت أحداث أفغانستان كانت شغلنا الشاغل وبعدها البوسنة والهرسك والآن الشيشان، ليس من باب الإهمال ولكن من قبيل الأهمية والأولوية.

● الأخ: ياسين فراج - بوية الخربة - عين الكبيرة - سطيف الجزائر ١٩٥٧٦
نشكرك على عاطفتك الأخوية



رسالة من قارئ

حقائق وتوجيهات

السيد: عبد الله علي المطوع

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة مجلة المجتمع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

الله - أسأل لكم - دوام الصحة والتوفيق والسعادة في الدارين، ويحقق بكم الآمال لعزة المسلمين.. آمين.

وأنا أتصفح مجلة «المجتمع» الإسلامية اطلعت على الحوار الصريح معكم الشافي لقلوب المؤمنين، لما يدور في العالم الآن وما يحاك منذ عشرات السنين من مؤامرات ضد المسلمين يدبرها أعداء الدين من اليهود والنصارى والمنافقين المتعاونين معهم والذين بهم يحقق أعداء الله أغراضهم الخبيثة لإذلال الشعوب الإسلامية.

وقد جاء في ذلك الحوار حقائق ونصائح ما إن تمسك بها المسلمون فستكون لهم العزة والنصر المبين:

١ - النظام العالمي الجديد أكذوبة كبيرة فضحت نفسها في البوسنة والهرسك وأفريقيا.

٢ - الروس والأوروبيون أوصلوا السلاح والمتطوعين للصرب وحكام المسلمين لم يعطوا البوسنة سوى البيانات.

٣ - المؤامرات التي تحاك ضد التوجه الإسلامي وتتهمه بالإرهاب تروج لها قوى أجنبية ومحلية مرتبطة بها.

٤ - الاتفاقيات التي وقعت مع اليهود بضغط من أمريكا والذين عقدها ارتكبوا خطأ بحق شعوبهم وأمتهم.

٥ - الذين تعاونوا وينوون التعاون مع اليهود مخطئون ومحاسبون أمام الله.

٦ - عرفات أصبح الشرطي الذي يحفظ أمن «إسرائيل».

٧ - نحترم الحوار ونقبل كافة الآراء ما لم تصطدم مع نصوص الكتاب والسنة.

٨ - أنادي بإنشاء قنوات تلفزيونية إسلامية في الكويت ودول مجلس التعاون.

٩ - طالب البنوك بتصحيح مسارها الربوي إلى معاملات وفق الشريعة الإسلامية الحقة.

إنها والله حقائق وتوجيهات تسجل لكم بماء الذهب في سجل حسناتكم وأعمالكم الجيدة، فسيروا على بركة الله وكل المسلمين المخلصين لدينهم معكم، «والله متم نوره ولو كره الكافرون» ■

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير
الدكتور أسامة محمد الراضي
الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية - القاهرة

أفلام الكرتون

في البداية أبارك لكم مقدم شهر رمضان المبارك، وأتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح لخدمة الإسلام والمسلمين، وإيصال الخبر والتحليل من وجهة نظر إسلامية واضحة وصريحة ونظيفة وجزاكم الله خيراً، وكثُر من أمثالكُم، وأعلمكم أنني من محبي مجلتكم «المجتمع» الغراء ومن الذين يقرؤونها من الغلاف إلى الغلاف.

إخواني أرجو منكم مساعدتي في الحصول أو إفانتي عن مكان توفر أفلام كرتون أو رسوم متحركة إسلامية لأنه لا يخفى عليكم أضرار أفلام الكرتون الحالية التي تعرض أو تباع على عقيدة أطفالنا، لذا أرجو أن تذلوني على مكان تتوفر فيه هذه الأفلام وأسعارها وكيفيه الحصول عليها وجزاكم الله خيراً. ■

إبراهيم بن عبد الرحمن آل الشيخ
الرياض - السعودية

المحرر: نشكر الأخ إبراهيم على اهتمامه ومتابعته ونفيده بأنه يستطيع الحصول على الأفلام المطلوبة عن طريق لجنة العالم الإسلامي - الكويت.

هاتف ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩

فاكس ٢٤٥٣٠٦١ ص. ب ٢٧٩٥٤

الصفحة - الكويت.

او شركة الأبحر للإنتاج الفني

بجدة - هاتف وفاكس في جدة:

٦٥٣٢٧٥٠



الحجاب وتوكلي على الله فمن توكل على الله فهو حسبه، وسوف تشعرين بحلاوة الإيمان التي ما بعدها حلاوة.

فهذا شهر رمضان فهل نتسابق إلى التوبة فيه؟ اللهم أعد علينا رمضان أياما عديدة وأعواماً مديدة في ثياب من البر والتوبة جديدة. ■

وضحه أحمد المصنف - الكويت

ذكرى للصائمين

أود أن أذكّر بعض الصائمين بأن منهم من يستقيم حاله في رمضان، فإذا انتهى شهر الصيام عاد إلى سيرته الأولى وأفسد ما أصلح في هذا الشهر فهو بين البناء والهدم.

أحبائي في الله لا تكونوا في اليوم الواحد بعدة شخصيات سيروا على وتيرة واحدة وجاهدوا انفسكم وأكثروا من الدعاء في ادبار الصلوات وفي السحر وساعات القبول.

وإليك حبيبتي وأختي المسلمة بادري بالتوبة في هذا الشهر العظيم وقولي وداعاً إلى غير رجعة للشيوعية التي ضيعتكم، وللرأسمالية التي أهانتكم، والعلمانية التي فصلتكم عن دينكم، وللماسونية التي تيفضكم أشد البغض لأنك مسلمة حفيذة مسلمات، بادري إلى لبس

السفارات لم تجعل لهذا!

إن حكومات كهذه عفا عليها الزمن، وعقليات كهذه قد دفنت تحت الرماد والتراب، ولكن يبدو أن حكومات تلك الدول ليست على المستوى المطلوب.

إن المواطن العربي هنا بين فكي كماشية بين سفارة ظالمة وحكومة تخطط لطردهم الأجانب، والله مسكين هذا المواطن أتى إلى هنا وظن أنها بلاد الرزق والرغد وإذ بها بلاد يقاسى فيها أشد ما يقاسى مواطن في بلده.

مخابرات وجواسيس على المواطنين وعلى المساجد والمراكز الإسلامية المتواضعة التي لا تملك من الأمر شيء.

فمن هو الإرهابي، هل هو المواطن الذي يسعى على رزقه وأولاده ويريد أن يعيش حياة كريمة ويعرف ربه ويصلي أم هؤلاء؟ ■

أسامة العبيده - مدريد

هناك سفارات لبعض البلدان ما زالت تعيش في عصر فرعون وهامان، فالإرهاب السياسي تعدى حدود بلدها أو بلدانهم ليصل ويلاحق المواطنين العزل من كل شيء حتى من الانتماء إلى إسلامهم في بعض الأحيان، وأنظر وأتأمل وأقول - سبحان الله - إن قرآنة العصر قد سبقوا فرعون مصر بأشياء كثيرة!

إن بعض هذه السفارات تصوى جهاز تجسس من عناصر مدنية مهمتها الوحيدة هي مراقبة تحركات مواطنيها ورصدهم، وإذا ما حاول هذا المواطن أن يحصل على أية معاملة من سفارة بلده فإنهم يخرجون روحه قبل أن تخرج المعاملة، ألف سؤال وسؤال ألف تحقيق وتحقيق، ولماذا لا تحضر الاجتماعات الحزبية؟ ولماذا لم تسجل اسمك في السفارة من قبل؟ وفي أي مكان تصلي؟ وماذا تحضر من دروس دينية؟ ومع من تسكن؟ وماذا عن تحركاتك الخاصة؟ سبحان الله هذه سفارة.. أم مركز تحقيق؟!

تنويه

نلفت نظر الاخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أى رسالة غير منيعة باسم صاحبها واضحا.

نكرر اعتذارنا أملين أن لا يتكرر ما لا يرضينا ولا يرضى القراء الاعزاء.

● الاخ: العارف فاروق - عين وسارة - الجزائر

نشكر لك اهتمامك بـ «المجتمع» ونرجو مراجعة سفارة دولة الكويت بشأن المنحة التي تريدها، حيث أننا ليس من صلاحياتنا مثل هذه الأمور، أما عن الاشتراك فسنحيل طلبك إلى الجهة المختصة.

كريمًا، ونتمنى أن تواصل مراسلتك معنا وتزويدنا بالصور التذكارية عن مدينتك الجميلة ولا يفوتنا أن نهنئك بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

● الاخ: عبد الله بن عبد الرحمن عبد الكريم - القصيم - السعودية

سبق لنا أن اعتذرنا عن مثل هذه الإعلانات ولا مانع لدينا أن

ومشاعرك الطيبة تجاة مجلة «المجتمع» والعاملين فيها أملين أن تلتقى على الخير والمحبة دائماً، أما الرسالة التي تهواها مع إخوانك في الكويت على عنوانك المذكور فإن عليك أن تتفرغ لتتلقى عشرات الرسائل الكويتية التي تبادلها الله بالإخاء.

● الاخ: شعيبان بوزيت - الجزائر

نرحب بك صديقاً عزيزاً، وأخاً

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة المناصرة الخيرية

يا باغي
الخير
اقبل



مشروع ولاءم الإفطار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائماً كن له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً» رواه الترمذي.

قيمة وجبة الإفطار في:

بلاد الشام ودول الخليج العربي ١ د.ك. - و ٥٠٠ فلس في دول القرن الأفريقي: «أرتيريا - الصومال - جيبوتي - اثيوبيا».

نستقبل التبرعات في الأماكن التالية:

- ١ - بنيد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧ - مجمع السنابل - الدور الخامس - ت: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ - ٥٥٠
- ٢ - مجمع الأوقاف برج ١٧ - الدور الثاني - ت ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣
- ٣ - مقار لجان الزكاة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في: الروضة - الصليبخات - الدوحة - الصليبية - صباح السالم - الصباحية - النزهة - الفروانية - جليب الشيوخ - الخالدية - اليرموك - العمرية - الرابية - بيان ومشرف - السالمية - الجهراء - الدعية - عبدالله السالم.
- ٤ - رقم حساب المشروع: ١٠٣٠٠ / ٨ بيت التمويل الكويتي - فرع حولي.

أفتت وزارة الأوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة فتوى ١٨/٤٨٧